مجموعة

أجوبة وردود

لبعض المغيبين ممن

هاجموا الديانة البهائية

بقلم

سيفي سيفي

174 بديع / 2017م

مقدمة

ظهرت الديانة البهائية بعد أن بشّر بها رسول من أولي العزم قبل أن يعلن عنها صاحبها حضرة بهاء الله بتسع سنوات، ففي سة 1844م، أعلن حضرة (علي محمد الشيرازي) الملقب بحضرة الباب عن ظهور ديانة جديدة من عند الله مستقلة قائمة بذاتها بكتاب وتشريع في مدينة شيراز جنوب إيران، وبعد ما آمن بدعوته مجموعة كبيرة من رجال الدين الاسلامي، أمرهم بالانتشار وتبليغ دعوته لكل الناس. فتفرقوا في جميع أنحاء إيران والعراق ليبشروا العالم بظهور المهدي "صاحب الزمان" وفاءًا وتحقيقًا لجميع الوعود الإلهية التي جاءت على لسان أنبياء الله السابقين. فبدأت الدعوة تنتشر وآمن بها خلق كثير في مقدمتهم رجال من الدين الاسلامي. ولم تمض إلا أشهر قليلة حتى تعرض حضرة الباب لمعارضة شديدة من قبل غالبية رجال الدين ممن لم يؤمنوا بدعوته وقاموا ضده بعدما اتضح لهم الإنخفاض الكبير في عائدات "الخمس" نتيجة أيمان الناس بالديانة الجديدة؛ فقاموا يروجون الإشاعات ضدها ويخادعون الله ورسوله ويطالبون رجال السلطة القاجارية بحتمية القيام في وجه صاحب الدعوة الجديدة والتخلص منه؛ فتعرض حضرة الباب وجميع أتباعه دون استثناء لمضايقات واعتداءات شديدة، قتل منهم خلال أول الهجمات المتوالية بحدود العشرين ألف، ولم يمض النصف الثاني من القرن التاسع حتى وصل عدد الشهداء من البابيين والبهائيين الى ما يقارب الثلاثين ألف رجل وامرأة وطفل وأبيدت العشرات بل المئات من العوائل المؤمنة؛ ولم يكن حضرة الباب في منأى عن هذه العدوانية الشرسة، فمنذ بداية دعوته تعرض للضرب والتوبيخ والحبس في بيته ومنع من الاتصال بمؤمنيه وبقية الناس حيث أمرت الحكومة الفارسية باعتقاله في أقسى سجون إيران البعيدة المخيفة القصية وحيدًا على أعلى قمم الجبال في أبعد مناطق الدولة ووضعت عليه حراسًا أشداء من الأكراد السنة للتأكد من عدم الايمان به أو مساعدته. ورغم ذلك بقيت دعوته تتطرد

في النمو حتى آمن بها خلق كثير، بل كان من ضمنهم حراسه الأكراد في سجنين متواليين. ولما اتضح للمسؤولين من رجال الدين والدولة فشل إجراءاتهم في مواجهة انتشار دعوته، قرروا قتله باطلاق الرصاص عليه سنة 1850م، وبذلك تكون مدة وزارته على الأرض حوالي سبعة سنوات هجرية.

كان حضرة الباب قد بشّر بظهور (من يظهره الله) من بعده، وأمر أتباعه باستقباله والايمان به فور ظهوره وإعلانه لدعوت، فقد ملأ كتبه بالبشارات عنه والتحذيرات من الصدّ عنه وضرورة بذل الغالي والرخيص في سبيل نصرة أمره.

كان حضرة 'بهاء الله' من أقوى أنصار دعوة حضرة الباب واشتهر بغناه وثرواته الطائلة وعرف بذكاءه العجيب رغم عدم دخوله المدارس أو الكليات، وتعرض مثل غيره من بقية المؤمنين الى مختلف أنواع الأذى، فبعد استشهاد حضرة الباب حبس حضرة بهاء الله في سجن موبوء يستعمل لحبس القتلة وقطاع الطرق والمجرمين وضرب وعذّب وفي النهاية نفي وعائلته من إيران الى العراق بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من إنهاء حياته. اما من كانوا معه من السجناء البابيين، فلقد قتلوا جميعًا ولم ينج منهم أحد إلا هو. وبعد صدور الأمر بالنفي وإمهاله شهرًا واحدًا للمغادرة، شد حضرته الرحال غربًا الى العراق مع أفراد عائلته وسكن في مدينة بغداد، فوصلها في ربيع سنة 1853م. ولأنه كان أبرز مساندي دعوة حضرة الباب ومناصرًا قويًا لدعوته وباعتباره من أشهر الشخصيات الاجتماعية في إيران، حيث كان والده وزيرًا في حكومة الشاه، إضافة لذلك فهو من سلالة الملوك الساسانيين الذين حكموا إيران لمئات السنين، لذا صار قطب ومحور تجمع البابيين في بغداد بعدما انتشر خبر هجرته فيما بينهم.

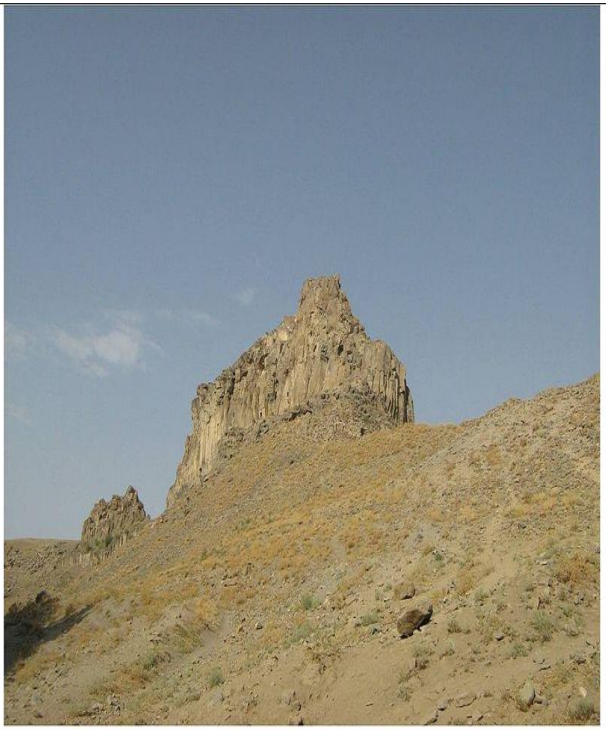

صورة حديثة لقلعة **چهريق في آذربيجان الغربية يعود تاريخها لسنة 2009م و هي آخر قلعة نفي إليها حضرة الباب و عرفت في ثاره بالجبل الشديد.**



جناب عباس بزرك والد حضرة بهاء الله

بوصول حضرته الى بغداد انتشر خبر ذلك بين البابيين، فبدأ من بقي على قيد الحياة ولم تصل عنقه سيوف المعرضين، بالتوجه الى العراق للاستقرار هناك تخلصًا من أشكال العذاب باعتباره كان تابعًا للدولة العثمانية حيث لا تصل اليهم أيدي إنتقام السلطة الإيرانية.

سكن حضرة بهاء الله في بغداد لمدة عشر سنوات، منها سنتين هاجر خلالها الى منطقة كردستان وحيداً بعيدا عن ضوضاء الحياة وصخبها، فكانت فترة اعتكاف فريدة في أحد كهوف جبل سركلو، لكنها سرعان ما انتهت بعودته الى بغداد حيث بدأ العمل على إعادة جمع شمل البابيين بعدما ساءت أحوالهم نتيجة ظروف الحياة الصعبة آنذاك فلقد كانوا فقراء لا يملكون شيئًا.

كان بيت حضرة بهاء الله كعبة المهاجرين والمؤمنين والزوار، وارتفع صيته بين أهل المدينة حتى عرفه واحترمه جميع سكانها من كبار القوم، مما أوصل خبره الى الباب العالي في استنبول، فقررت الحكومة العثمانية استدعائه للاستفادة من علومه وحكمته في إعلاء شأن الأمة الاسلامية من ناحية، ومن ناحية أخرى استجابة لطلب الدولة الفارسية في إبعاده عن حدودها بعدما ارتفع عدد البابيين الملتفين حوله الى حدود خمسة ألف رجل في بغداد التي كان تعداد سكانها أربعين ألف نسمة سنة 1850م.

في سنة 1863م، أي بعد تسع سنوات من إعلان دعوة حضرة الباب، خرج حضرة بهاء الله من بيته في الجانب الغربي من بغداد (الكرخ) ليعبر نهر دجلة بأحد الأبلام وانتقل الى الضفة الثانية من صوب النهر الى جانب (الرصافة) حيث نصب خيمته في بستان جميل لأحد أصدقائه من الأتراك (نجيب باشا)، فبقي فيه إثنى عشر يومًا أعلن خلالها دعوته لأول مرة للخاصة من أتباعه ومريديه فقط.



أحد منازل والد حضرة بهاء الله

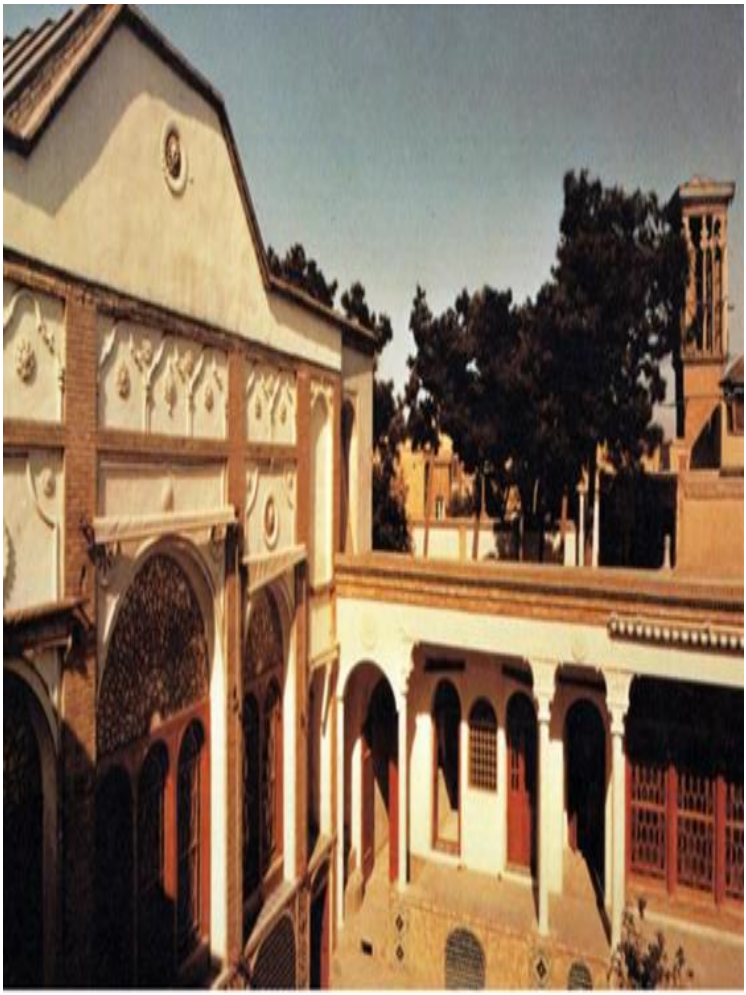

منزل حضرة بهاء الله في مدينة طهران وهو البيت الذي نشأ فيه
حضرة عبد البهاء مع
شقيقته فاطمة الشهيرة بـ "بهية خانم" و "بهائية خانم".

بعد وصول حضرة بهاء الله وأفراد عائلته ومرافقيه الى استنبول، لم يكن كما كان متوقعاً، فلقد أتمت الحكومة الفارسية حياكة خيوط مؤامرة ضد القادمين ونجحت باستحصال فرمان عثماني يقضي بنفي حضرته لمرة ثالثة الى مدينة قصيّة في أبعد نقاط حدود الدولة العثمانية / البلغارية في مدينة "أدرنة". فوصل المنفيين بعد معاناة شديدة ورحلة دامت اثنى عشر يوما في برد شتاء قارس في نهاية عام 1863م حيث كان الجميع ما زالوا بملابسهم الصيفية، وعاشوا هناك حدود الأربع سنوات ونصف.

كانت تلك سنين مضطربة سياسيا وعسكريا بالنسبة للدولة العثمانية، فلقد كان أوار الحروب مشتعلاً لا ينطفئ بين دول العالم الكبرى حتى تشتعل أخرى، لذلك كانت عيون رجال الشرطة والمخبرين تتفحص البشر في كل مكان وخاصة الغرباء منهم، فجلب انتباههم أمر غريب بدأ يظهر في أنحاء العاصمة استنبول، حيث لاحظوا كثرة المسافرين والزوار من الإيرانين وهم بملابسهم وأزيائهم المختلفة ولغتهم الغريبة يتوجون غرباً ويعودون شرقاً، وبدأت تطرق مسامع المسؤولين أخبار هؤلاء الزوار وسبب وصولهم، وعلموا أن أنهم يحضرون لزيارة حضرة بهاء الله في مدينة أدرنة. وبما أن الوضع السياسي المضطرب لم يكن يسمح بترك مثل هذه الأمور على عواهنها، لذلك قررت الحكومة العثمانية مرة ثالثة نفي حضرة بهاء الله وأفراد عائلته الى أشد سجونها في مدينة عكاء في فلسطين، وزاد من سرعة اتخاذ قرار النفي، ما راح الأخ غير الشقيق لحضرة بهاء الله يفعله من مشاكل ضد أخيه، وما يقدمه للمسؤولين من كثرة الشكوى على سوء الحال. وبهذا تحرك موكب حضرة بهاء الله متوجهاً الى مقره الأخير، وركب سفينة كانت معدة مسبقاً لهذا الغرض، بينما تسابق أتباعه لشراء تذاكر سفر لمرافقته رغم عدم معرفتهم وجهة السفينة ومكان النفي، فلقد كان ذلك من أسرار الأمن القومي.

استغرقت الرحلة البحرية ثلاثة عشر يوما مرّ خلالها حضرته بساحل الاسكندية في مصر ثم ميناء حيفا ثم وصل الى ساحل مدينة عكاء. بوصول حضرة بهاء الله، وضع وعائلته وجميع مرافقيه في سجن "القشلة"، وهو

بناء يستعمل لاقامة الجنود كلما دعت الحاجة لذلك، وخصصت لحضرته زنزانة انفرادية بعدما منع عليه الاتصال بأي شخص.



صورة للقلعة التي حبس داخلها حضرة بهاء الله،
نافذتها الثانية من اليمين.



صورة زنزانة سجن حضرة بهاء الله

وحدث ان احتاجت الدولة هذا المبنى لأغراض عسكرية بعد أكثر من سنتين، لذلك قررت نقل حضرة بهاء الله وعائلته الى أحد البيوت الصغيرة داخل المدينة وحبسه فيه ومنعه من مغادرته لأي سبب كان. واستمر الحال على هذا المنوال لسبع سنوات أخرى، حينما بدأ حكّام المدينة المتواليين يتعرفون على حسن أخلاق وطباع المنفيين السجناء، وراح سابقهم يخبر لاحقهم ببديع صفاتهم، وهذا ما دعى البعض منهم الى تخفيف قسوة الاجراءات المتخذة ضد المنفيين؛ فكانت فرصة لإبن حضرة بهاء الله الأرشد (حضرة عبد البهاء) أن يستأجر لوالده بيتًا كبيرًا (قصر المزرعة) خارج أسوار المدينة ويلتمس من والده الانتقال الى هناك.

وبعد رفض حضرة بهاء الله رجاء ولده، حصل أن وافق في نهاية الأمر لتغيير مسكنه حيث سكنه لمدة سنتين تقريبا، ثم استأجر ولده مرة أخرى بناء أكبر منه، سمي (قصر البهجة)، فعاش فيه حضرة بهاء الله بقية سنوات حياته على الأرض والتي دامت لأكثر من عقد من السنين.

كان قصر البهجة مركز ومحط نزول الألواح والآيات الإلهية ومركز اتصال السماء الملكوتية بحضرة بهاء الله على الأرض، لذلك كان أقدس بقعة عند البهائيين، وعند صعود حضرة بهاء الله (وفاته)، لم يكن هناك مكان مبارك يستحق مواراة هيكله المبارك أكثر من هذا المكان. لذلك دفن حضرته في ذلك البيت، وأصبح قبلة البهائيين في العالم يتوجون اليه في صلاتهم أينما كانوا.

***

لاحظنا منذ بداية ظهور الديانة البابية والديانة البهائية، كيف تعرضتا لكل تلك الموجات من العنف والمعارضة وكيف استمر ذلك مع حضرة بهاء الله ودعوته، بل والأكثر من ذلك استمر هذا الاضطهاد من قبل رجال الدولة الاسلامية ليمتد في تأثيره الشرس على حضرة عبد البهاء عباس إبن حضرة بهاء الله، إذ استمر حبسه بعدما رافق والده طوال فترات نفية من طهران الى بغداد مروراً باستنبول حتى أدرنة ومن ثم الى عكاء، واستمر سجنه حتى بعد صعود والده بسنوات طويلة الى أن قامت (ثورة تركيا الفتاة) على السلطان عبد الحميد. ساعتها جاء الأمر بإطلاق سراحه، وكان قد بلغ الخامسة والستين من عمره،وبذلك يكون قد نفي وسجن بحدود خمسة وخمسين عاماً. وحال ورود الأمر بإطلاق سراحه، نهض حضرته وهو بهذا العمر المتقدم ليقوم بسفرتين الى أوروبا وأمريكا مروراً بمصر لنشر دين والده، ونجح بذلك أشد النجاح حيث أسس مراكز بهائية في جميع أنحاء العالم.



حضرة عبد البهاء عباس

أما العداء تجاه الدين البهائي، فقد استمر منذ بداية ظهوره حتى هذا اليوم من قبل المخالفين والمعارضين من رجال الدين والدولة في البلدان العربية وإيران يتقدمهم جهلة القوم ممن استنوّا أقلامهم لكيل الأكاذيب والإفتراءات ضد هذا الدين العالمي العظيم. ولكن هيهات أن ينالوا منه ولن

يستطيعوا معه شيئًا، فلن يفعلوا أو يرتكبوا من جرائم اكثر مما فعله أهل إيران وحكوماتها، فكانوا مصداق الآية المباركة (يريدوا ان يطفئوا نور الله في البر، فيخرج من البحر ويقول أنا محيي العالمين).

في هذا الكتاب نجد حالة الاستمرارية في معارضة ومقاومة انتشار الدين البهائي من قبل بعض الحاقدين العرب ممن يدّعون الايمان بدين الاسلام، سبق ونشرت عبر وسائل الإعلام من قنوات تلفزيونية وفيديوهات ومقالات وصحف ورجال دين وكتّاب، وهم يهاجمون ويلعنون ويشتمون ويلفقون مختلف أنواع التهم والأكاذيب تجاه هذا الدين الإلهي الفتي وتجاه مؤمنيه، بالإضافة الى الردود عليها بقلم صاحب هذه السطور حسب قدرته، فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.

ولنبدأ ببعض المبادئ البهائية:-

1

ما هي البهائية

انتشر بين الناس في الآونة الأخيرة خبر ظهور اسم ديانة إلهية جديدة، إسمها (الديانة البهائية). فما هو حقيقة موضوعها.

إن من أعلن عن ظهورها هو: حضرة (بهاء الله)[1] سنة 1863م في مدينة بغداد، وإسمه حسين علي عباس النوري، كان والده يعمل وزيراً في حكومة الإمبرطورية القاجارية الإيرانية، له كتب مقدسة عديدة، في مقدمتها كتاب (الأقدس)، وهو كتاب الشريعة البهائية.

ولد حضرة بهاء الله في طهران سنة 1817م. بعدما سبقه وظهر في سنة 1844م رسول شاب من آل الرسول محمد(ص) وأعلن أنه صاحب رسالة سماوية إسمها (البابية)، إسمه علي محمد رضا الشيرازي، ولقبه حضرة (الباب). وقد بشّر (الباب) بظهور رسول جديد من بعده ببضع سنوات، وما ظهوره هو وإعلان دينه، إلا لاعداد الناس وتهيئتهم لاستقبال ديانة بهاء الله والإيمان بها. ولد (الباب) سنة 1819م في مدينة شيراز، وله كتاب تشريع إلهي إسمه (البيان). وقد حكم عليه بالإعدام سنة 1850م وأطلق عليه الرصاص.

بعد سجن حضرة بهاء الله في طهران في نهاية سنة 1852م لمدة أربعة شهور في أقبح السجون الإيرانية ، لمناصرته الديانة البابية، تم إطلاق سراحه ونفيه وعائلته فور خروجه من السجن الى العراق سنة 1853م، وبعد عشر سنوات من استقراره منفياً في بغداد نفي مرة ثانية الى عاصمة الخلافة العثمانية استنبول. لكنه أعلن دعوته للخاصة من اتباعه ومريديه ـ قبل حركته للرحيل ـ على أنه صاحب الرسالة الإلهية التي سبق وبشّر بها (الباب) للعالم كافة.

---

1 - لقبه من عند الله ، كما هو الحال مع بقية الرسل: حبيب الله ، روح الله ، كليم الله ، خليل الله.

تتلخص الديانة البهائية في دعوتها للبشرية جمعاء بالمبادئ الإلهية التالية:ـ

1. الدعوة الى خدمة جميع البشر، حيث يتفضل حضرة بهاء الله: **{فضل الانسان في الخدمة والكمال لا في الزينة والثروة والمال}**[1].

2. يدعو في أحد ألواحه ملوك ورؤساء ووزراء العالم الى إحلال السلام العالمي بين جميع الدول والشعوب والحكومات: **[إنّا أمرنا الكل بالصلح الأكبر الذي هو السبب الأعظم لحفظ البشر. إن سلاطين الآفاق يجب عليهم أن يتفقوا فيما بينهم على التمسك بهذا الأمر الذي هو السبب الأعظم لراحة العالم وحفظ الأمم. فهم مشارق قدرة الله ومطالع اقتداره، نسأل الحق أن يؤيدهم على ما هو السبب لراحة العباد]**.[2]

3. يعلن أن الرسالات الالهية مستمرة والوحي الالهي لن ينقطع.

4. الدعوة الى اتحاد جميع البشر: **[قُلْ قَدْ جَاءَ الغُلامُ**[3] **لِيُحْيِي العَالَمَ وَيَتَّحِدَ مَنْ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا فَسَوْفَ يَغْلِبُ ما أَرَادَ اللهُ وَتَرَى كُلَّ الأَرْضِ جَنَّةَ الأَبْهَى، كَذلِكَ رُقِمَ مِنْ قَلَمِ الأَمْرِ عَلَى لَوْحٍ قَوِيمٍ]**[4].

5. يؤكد على مبدأ الحكم بالعدل بين الناس، فينصح الرؤساء والملوك: **اعْدِلُوا يَا أَيُّها المُلُوكُ بَيْنَ النَّاسِ وَكُونُوا مَظاهِرَ العَدلِ فِي الأَرْضِ وَهذا يَنْبَغِي لَكُمْ وَيَلِيقُ لِشَأْنِكُم لَوْ أَنْتُم مِنَ المُنْصِفِينَ]**[5].

6. إطاعة حكومة البلاد الوطنية وعدم مخالفتها أو الاعتراض عليها. **[ليس لأحد ان يعترض على الذين يحكمون على العباد دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا الى القلوب]**[6].

---

1 - كتاب آثار قلم أعلى – حضرة بهاء الله – الجزء الثاني – صفحة 48.

2 - لوح الاشراقات ـ الاشراق الثاني.

3 - كلمة (غلام) تعني (عبد)، وحضرته يشير هنا الى نفسه الكريمة.

4 - لوح الرئيس – عالي باشا – رئيس وزراء الامبراطورية العثمانية. كتاب ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء ص 66.

5 - سورة الملوك / ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء. ص 108.

6 - كتاب الأقدس.

7. يحذر حضرة عبدالبهاء أتباعه التقرب من جريمة خيانة الوطن أو الشعب أو الحكومة:- **{يمكن تحمل كل مذلة الا خيانة الوطن وكل ذنب يكون قابلا للعفو والمغفرة الا هتك ناموس الدولة والإضرار بملة}**[1].

8. يوصي أتباعه التعامل فيما بينهم وبين بقية الناس بالأدب والاحترام: **{ إِنَّا اخْتَرنَا الأَدَبَ وَجَعَلناه سَجِيَّةَ المُقَرَّبِينَ، إِنَّهُ ثَوبٌ يُوافِقُ النُّفُوسَ مِنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، طُوبَى لِمَن جَعَلَهُ طِرازَ هَيْكَلِهِ وَيْلٌ لِمَنْ جُعِلَ مَحْرُوماً مِنْ هذا الفَضْلِ العَظِيمِ}**[2].

9. يمجّد حضرة بهاء الله مقام سيدنا محمد(ص)، بقوله: **{والصلاة والسلام على من ابتسم بظهوره ثغر البطحاء وتعطّر بنفحات قميصه كل الورى الذي أتى لحفظ العباد عن كل ما يضرهم في ناسوت الإنشاء. تعالى تعالى مقامه عن وصف الممكنات وذكر الكائنات. به ارتفع خباء النظم في العالم وعلم العرفان بين الأمم. وعلى آله وأصحابه الذين بهم نُصبت رايات التوحيد وأعلام النصر والتفريد. وبهم ارتفع دين الله بين خلقه وذكره بين عباده. }**[3].

10. أساس أديان الله واحد وأهدافها واحدة وغايتها هداية البشر ووحدتهم:- **[هُو البهي الأبهى هذا ما نـُزِّلَ من جبروت العزة بلسان القُدرة والقـوِّة علـى النبيين من قبلُ. وإنا أخذنا جواهـرهُ وأقمصناهُ قميص الاختصار فضلا على الاحبـار ليوفوا بعهد الله ويؤدوا أماناته في أنفسهم وليكونُنَّ بجوهر التـُقى في أرض الرُّوح من الفائزين].**

11. الدين سبب الألفة والمحبة بين البشر، فإذا أمسى سبباً للعداوة والبغضاء، فعدمه خير من وجوده، فالبشرية ليست بحاجة لمزيد من أسباب الاختلاف والتفرق. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[يا أهل العالم إن دين الله وجد من أجل المحبة والاتحاد فلا تجعلوه سبب العداوة والاختلاف]**[4].

---

1 - كتاب 239 يوم في أمريكا. انكليزي.

2 - "لوح نابليون الثالث". لحضرة بهاءالله.

3 - لوح مقصود. حضرة بهاءالله.

4 - كتاب عهدي. حضرة بهاءالله.

12. يخاطب حضرة عبد البهاء البهائيين:- **{ أيها الأحبّاء الأودّاء، يجب أن تعاملوا جميع الملل والطّوائف والأديان بكمال المحبّة والخلوص والصّداقة والوفاء والمودّة ملتمسين الخير لهم حتّى يصبح عالم الوجود ثملاً من كأس فيض البهآء وتُمحى الجهالة والعداوة والبغضاء والأحقاد من عَلَى وجه الأرض، وتُبدَّلَ ظلمة التّفرقة بين جميع الشّعوب والقبائل بأنوار الوحدة. فإذا عاملكم سائر الملل والطّوائف بالجفاء فعاملوهم بالوفاء، أو الظّلم فبالعدل، وإن اجتنبوكم فاجتذبوهم، وإن أظهروا لكم العداوة قابلوهم بالمحبّة، وإن أعطوكم السّمّ فامنحوهم الشّهد، وإذا جرحوكم فكونوا مرهمًا. هذه صِفَةُ المُخلِصينَ وَسِمَةُ الصَّادِقِين}**[1].

13. ينصح حضرة بهاءالله البشرية باختيار لغة ثانوية عالمية مع اللغة الوطنية الأمم لتتفاهم بها جميع الشعوب كي تزيد أواصر الاتحاد والاتفاق فيما بينهم: [**فليتشاور حضرات الملوك أيدهم الله أو وزراء العالم ويختاروا لغة من اللغات المتداولة أو يقرروا لغة جديدة ويعلموا بها الأطفال في مدارس العالم وكذلك الخط. فحينئذ تشاهد الأرض قطعة واحدة. طوبى لمن سمع النداء وعمل بما أمر به من لدى الله رب العرش العظيم].**

14. من المبادئ البهائية الاهتمام بالحالة المادية لجميع البشر والانتباه لأحوال الفقراء ورعائتهم. يتفضل حضرة عبد البهاء: ["ان تنظيم الأحوال العامة يجب أن يتم بطريقة توجب محو الفقر فيكون لكل فرد على قدر المستطاع نصيبه في الحياة والتمتع على قدر رتبته فلا نعود نرى أشخاصا مثقلين مزودين بالأموال بينما الآخرين يموتون من العدم والجوع او أشخاصا يملكون القصور الفخمة العديدة وآخرين لا يملكون ما يضعون عليه رؤوسهم لأن مثل هذه الحالة غير مرضية ويجب اصلاحها. ولكن يلزمنا الاحتراس في اصلاحها لأنها لا يمكن اصلاحها بالمساواة التامة بين الناس، فالمساواة وهمٌ باطل لا يمكن تحقيقه عمليا، ولو أمكن تحقيقها يوما ما فانه لا يمكن دوامها ولو فرض ايجادها فان نظام العالم كله يفسد. فلا بد من حصول التفاوت في العالم البشري وعلى هذا النظام خلق الله البشر، فالانسانية كالجيش العظيم يحتاج الى قائد وضباط بدرجاتهم المختلفة

1 - كتاب ايام تسعة. صفحة 251.

وكذلك الى عسكر، وكل فرد منهم عليه واجبات معينة، فالدرجات ضرورية لتحقيق النظام والترتيب، فلا يكون الجيش كله قوادا او ضباطا او يكون كله عسكرًا بدون رؤساء. والآن بعض الناس أغنياء بغنى مفرط والبعض فقراء بفقر مدقع فلا بد من عمل نظام لضبط وتحسين الاحوال، فمن الامور المهمة تحديد درجة الغنى، وكذلك تحديد درجة الفقر.. فاذا رأينا ان الفقر قد وصل الى درجة الموت فان ذلك علامة حقة على وجود الظلم والاعتساف، فيجب على كل فرد ان يهتم بهذا الامر، وان لا يتوانى في السعي في تغيير الانظمة التي تؤول بأغلب الناس الى الفقر المدقع فيلزم تقنين القوانين الخاصة للبحث في الفقر والغنى المفرطين"].[1]

15. منذ أكثر من قرن من الزمان، يوصي حضرة بهاء الله الملوك والرؤساء الاهتمام بحل مشكلة الاقتصاد العالمية، بقوله الكريم: [**يا مَعْشَرَ الأُمَرَاءِ لَمَّا صِرتُمْ سَحاباً لِوَجْهِ الشَّمْسِ وَمَنَعْتُمُوها عَنِ الإشْراقِ أَنِ اسْتَمِعُوا مَا يَنْصَحُكُمْ بِهِ القَلَمُ الأَعْلَى لَعَلَّ تَسْتَرِيحُ بِهِ أَنْفُسُكُمْ ثُمَّ الفُقَرَاءُ وَالمَساكِينُ، نَسْأَلُ اللهَ بِأَنْ يُؤَيِّدَ المُلُوكَ عَلَى الصُّلْحِ إِنَّهُ لَهُوَ القادِرُ عَلَى ما يُرِيدُ، يا مَعْشَرَ المُلُوكِ إِنَّا نَرَاكُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ تَزْدادُونَ مَصَارِفَكُمْ وَتُحَمِّلُونَها عَلَى الرَّعِيَّةِ إِنْ هذا إِلاَّ ظُلْمٌ عَظِيمٌ، اتَّقُوا زَفَرَاتِ المَظْلُومِ وَعَبَرَاتِهِ وَلا تُحَمِّلُوا عَلَى الرَّعِيَّةِ فَوْقَ طاقَتِهِمْ وَلا تُخْرِبُوهُمْ لِتَعْمِير قُصُورِكُمْ، أَنِ اخْتَارُوا لَهُمْ ما تَخْتَارُونَهُ لأَنْفُسِكُمْ كَذلِكَ نُبَيِّنُ لَكُمْ ما يَنْفَعُكُمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ المُتَفَرِّسِينَ، إِنَّهُمْ خَزَائِنُكُمْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْكُمُوا عَلَيْهِمْ ما لا حَكَمَ بِهِ اللهُ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوها بِأَيْدِي السَّارِقِينَ، بِهِمْ تَحْكُمُونَ وَتَأْكُلُونَ وَتَغْلِبُونَ وَعَلَيْهِمْ تَسْتَكْبِرُونَ إِنْ هذا إِلاَّ أَمْرٌ عَجِيبٌ**][2].

16. ومن المبادئ الأخرى، المساواة بين حقوق المراة والرجل، حيث يؤدّي هذا الفهم لمضمون الأحكام إلى آثار بالغة الأهمّيّة إذا أخذنا في الاعتبار أنّ المساواة بين النّساء والرّجال من المبادئ الأساسية في الدّين البهائيّ، الأمر الّذي لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان عند دراسة أحكام الكتاب الأقدس. إنّ اختلاف الرّجل عن المرأة في بعض الخصائص والوظائف

1 - (من خطب عبدالبهاء في باريس). مترجم.

2 - لوح لملكة انجلترا. ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء. ص61.

العضويّة واقع خِلقيّ لا مفرّ منه، وهو ما يجعل لهما دورَيْن متكاملَيْن في كثير من جوانب الحياة، ولكن لا يجوز أن نغفل عن الحقيقة الهامّة الّتي نبّه إليها حضرة عبد البهاء في هذا الصّدد، بقوله إنّ في هذا الدّور البديع: [**قد أُعلنت المساواة بين الرّجال والنّساء من كافّة الوجوه، إلاّ في مواقع جزئيّة.**"].[1]

17. تحدد الديانة البهائية الزواج بزوجة واحدة. [وأوضح حضرة عبد البهاء، الّذي عيّنه حضرة بهاء الله مبيّنًا لآيات الكتاب، أنّ نصّ الكتاب الأقدس في الواقع يأمر بالاكتفاء بزوجة واحدة. وشرح ذلك في عدد من ألواحه، ومن ذلك قوله في خطابه لإحدى المؤمنات: "**اعلمي أنّ شريعة الله لا تجوّز تعدّد الزّوجات لأنّها صرّحت بالقناعة بواحدة منها، وشَرَط الزّوجة الثّانية بالقسط والعدالة بينهما في جميع المراتب والأحوال. فأمّا العدل والقسط بين الزّوجتين من المستحيل والممتنعات، وتعليق هذا الأمر بشيء ممتنع الوجود، دليل واضح على عدم جوازه بوجه من الوجوه، فلذلك لا يجوز إلاّ امرأة واحدة لكلّ إنسان**..."][2].

18. تحرم البهائية الطلاق الشفاهي، لكنها لا تحرم الطلاق بذاته وجعلته حقًا للزوجين، كما أنها تحرم "المحلل" بعد طلقات ثلاث. فيقول: **وان حدث بينهما كدورة او كره ليس له ان يطلّقها وله ان يصبر سنة كاملة لعلّ تسطع بينهما رآنحة المحبّة وان كملت وما فاحت فلا بأس في الطّلاق انّه كان على كلّ شيء حكيماً۞ قد نهاكم الله عمّا عملتم بعد طلقات ثلث فضلاً من عنده لتكونوا من الشّاكرين في لوح كان من قلم الامر مسطوراً۞**].[3]

19. تأمر البهائية بمحبة جميع الناس وليس أبناء الوطن فقط: [**فلا يفتخر الإنسان أنّه يحبّ وطنه، بل يفتخر بأنّه يحبّ جنسه..**][4].

20. تعليم الاطفال إجباري والأولوية للبنات. يتفضل حضرة بهاءالله في الاشراق السابع:- [**إن القلم الأعلى يوصي الكل بتعليم الأطفال**

---

1 - شرح كتاب الأقدس. (مترجم).

2 - الشرح المرفق مع كتاب الأقدس.

3 - كتاب الأقدس. حضرة بهاءالله.

4 - كتاب بهاء الله والعصر الجديد / جون اسلمنت.

وتربيتهم. كُتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم والخط ودونهما عما حدد في اللوح، والذي ترك ما أمر به، فللأمناء أن يأخذوا منه ما يكون لازما لتربيتهما إن كان غنيا، وإلا يرجع الى بيت العدل، إنا جعلناه مأوى الفقراء والمساكين. إن الذي ربى ابنه أو إبنًا من الأبناء كأنه ربى أحد أبنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت العالمين][1].

21. يوضح حضرته قيمة الانسان: **[انظر الى الانسان بمثابة معدن يحوي أحجارًا كريمة تخرج بالتربية جواهره الى عرصة الشهود وينتفع بها العالم الانساني]**[2].

22. التشجيع بشكل عام على كسب المعرفة والعلوم واحترام الفنون الجميلة. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[البشارة الحادية عشرة: تحصيل العلوم والفنون من كل الأنواع جائز ولكن المقصود منها العلوم النافعة التي هي العلة والسبب في رقي العباد. كذلك قضى الأمر من لدن آمر حكيم]**[3].

23. وجوب احترام مقامات الناس. ورد في لوح الطرازات:- **[الطراز الخامس: في حفظ وصيانة مقامات عباد الله. يجب على أهل البهاء أن لا يحيدوا عن الحق في كل الأمور. وأن يتكلموا بالحق والصدق ولا ينكروا فضل أحد. ويحترموا أرباب الفنون]**[4].

24. رفع شأن العلوم والمعارف: **[الطراز السادس: إن العلم من النعم الكبرى الإلهية ويجب على الكل تحصيله. وهذه الصنائع المشهودة والأسباب الموجودة كلها من نتائج العلم والحكمة التي نزلت من القلم الأعلى في الزبر والألواح].**

---

1 - كتاب مجموعة من ألواح حضرة بهاءالله نزّلت بعد الكتاب الأقدس.

2 - كتاب مجموعة من ألواح حضرة بهاءالله نزّلت بعد الكتاب الأقدس.

3 - نفس المصدر السابق.

4 - نفس المصدر السابق.

25. يوصي الالتزام بالأخلاق والمبادئ السامية: **[قل ان الانسان يرتفع بأمانته وعفته وعقله وأخلاقه ويهبط بخيانته وكذبه وجهله ونفاقه. لعمري لا يسمو الانسان بالزينة والثروة بل بالآداب والمعرفة]**[1].

26. يمجد العقل والتفكير: **[يجب النظر الى عاقبة كل أمر من بدايته وأن ينكب الأطفال على علوم وفنون تؤدي الى منفعة الإنسان ورقيه وإعلاء مقامه كي تزول رائحة الفساد من العالم ويصبح الكل بفضل همّة أولياء الدولة والملة مستريحين في مهد الأمن والإطمئنان. على علماء العصر أن يأمروا الناس بتحصيل العلوم النافعة كي ينتفعوا منها بأنفسهم وينتفع منه أهل العالم. كانت وما زالت العلوم التي تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام دون فائدة]**[2].

27. يسمح بممارسة الفنون الجميلة: [**انّـا حلّلنا لكم اصغآء الاصوات والنّغمات ايّـاكم ان يخرجكم الاصغآء عن شأن الادب والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الّذي به تولّهت الافئدة وانجذبت عقول المقرّبين۞ انّـا جعلناه مرقاة لعروج الارواح الى الافق الاعلى لا تجعلوه جناح النّفس والهوى انّـي اعوذ ان تكونوا من الجاهلين۞]**[3].

28. تدعو البهائية الى تحري الحقيقة في جميع الأمور الروحية والدنيوية وعدم سلوك مسلك التابع والإمعة في شؤون الحياة، فهي ترجو وتدعو للحرية الفكرية والعقائدية لجميع البشر. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[يَا ابْنَ الرُّوحِ أَحَبُّ الأشياء عندي الإنصاف لا تَرْغَبْ عنه إن تكنْ إليّ راغباً ولا تَغفُلْ منه لتكون لى أميناً وأنت توفَّقُ بذلک أنْ تُشَاهِدَ الأشياءَ بعينک لا بعين العباد وتَعْرِفَها بمعرفتک لا بمعرفة أحدٍ فى البلاد فكّر فى ذلک كيف ينبغى أن يكون ذلک من عطيّتى عليک وعنايتى لک فاجعله أمام عينيک]**[4].

---

1 - نفس المصدر السابق.

2 - نفس المصدر السابق.

3 - كتاب الأقدس. حضرة بهاءالله.

4 - كتاب مجموعة من ألواح مباركة/الكلمات المكنونة. حضرة بهاءالله.

29. تدعو الى ايجاد محكمة عدل دولية قادرة على حفظ السلام بين الأمم. إذ لا يخفى على حكماء الأرض ورؤساء الشعوب شدة الحاجة لارساء دعائم السلام والأمن والأمان من خلال محكمة قوية لها سلطة تنفيذية عالمية كاملة لفض الخلافات بين الدول.

30. إلغاء شريحة رجال الدين ومهنة الإفتاء، وإبطال درجات الشيوخ والملالي والقساوسة والرهبان والأحبار من بين طبقات المجتمع. يتفضل حضرة بهاء الله في إشارة الى سقوط مرتبة رجال الدين:- **{ أَنْ يا مَلِكُ قَدْ سَقَطَتْ أَنْجُمُ سماءِ العِلْمِ الَّذِينَ يَسْتَدِلُّونَ بِما عِنْدَهُمْ لإِثْباتِ أَمْرِي وَيَذْكُرُونَ اللّهَ بِاسْمِي فَلَمَّا جِئْتُهُمْ بِمَجْدِي أَعْرَضُوا عَنِّي أَلا إِنَّهُمْ مِنَ السَّاقِطِينَ}**[1].

31. ينصح بخروج رجال الدين الى العمل وتعلّم الحِرف والصنائع ومشاركة غيرهم في بناء الوطن ونفع البشر: **{قُلْ يا مَلأَ الرُّهْبانِ لا تَعْتَكِفُوا فِي الكَنائِسِ وَالمَعابِدِ أَنِ اخْرُجُوا بِإِذْنِي ثُمَّ اشْتَغِلُوا بِما تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْفُسُكُمْ وَأَنْفُسُ العِبادِ كَذلِكَ يَأْمُرُكُمْ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنِ اعْتَكِفُوا فِي حِصْنِ حُبِّي هذا حَقٌّ الاعْتِكافِ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ العارِفِينَ، مَنْ جاوَرَ البَيْتَ إِنَّهُ كَالمَيِّتِ يَنْبَغِي لِلإِنْسانِ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ ما يَنْتَفِعُ بِهِ الأَكْوانُ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ ثَمَرٌ يَنْبَغِي لِلنَّارِ كَذلِكَ يَعِظُكُمْ رَبُّكُمْ إِنَّهُ لَهُوَ العَزِيزُ الكَرِيمُ}**[2].

32. انتخاب حكومة عالمية من بين جميع علماء وحكماء شعوب العالم لفض الخلافات والنزاعات بين حكومات الدول وشعوبها، إضافة لوجود الحكومات الوطنية. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[لا بد أن تشكل في الأرض هيئة عظمى يتفاوض الملوك والسلاطين في تلك الهيئة بشأن الصلح الأكبر. وذلك بأن تتشبث الدول العظمى بصلح محكم لراحة العالم. وإذا قام ملك على ملك قام الجميع متفقين على منعه. وبهذه الحالة لا يحتاج العالم قط الى المهمات الحربية والصفوف العسكرية إلا على قدر يحفظون به ممالكهم وبلدانهم. هذا هو السبب لراحة الدولة والرعية**

---

1 - لوح نابليون الثالث / ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء. ص44.

2 - لوح نابليون الثالث / ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء. ص44.

والمملكة. عسى أن يفوز بمشيئة الله الملوك والسلاطين الذين هم مرايا اسم الله العزيز بهذا المقام ويحفظوا العالم من سطوة الظلم][1].

33. انتخاب مجلس شورى، وبرلمان، ومجلس شيوخ عالمي من بين جميع حكماء شعوب الارض لتسيير أمور البشر بأفضل السبل الحكيمة.

34. البهائية تدعو لتقليص أعداد الجيوش وتخفيض كميات السلاح والعتاد والمنشئآت العسكرية والأسلحة النووية وترساناتها. فلو صرف ما ينفق في ذلك نحو تحسين مستوى معيشة البشر وراحتهم، لتغيّر وجه الأرض نحو الرخاء العام، ولأصبحت الأرض غير الأرض. يتفضل حضرة بهاءالله في سورة الملوك، مخاطبا ملوك الأرض ورؤسائها ناصحاً:- **[اتَّقُوا اللّهَ يَا أَيُّهَا المُلُوكُ وَلا تَتَجاوَزُوا عَنْ حُدُودِ اللهِ ثُمَّ اتَّبِعُوا بِمَا أُمِرْتُمْ بِهِ فِي الكِتابِ وَلا تَكُونُنَّ مِنَ المُتَجاوزِينَ، إِيَّاكُمْ أَنْ، لا تَظْلِمُوا عَلَى أَحَدٍ قَدْرَ خَرْدَلٍ وَاسْلُكُوا سَبِيلَ العَدلِ وَإِنَّهُ لَسَبِيلٌ مُسْتَقِيمٌ، ثُمّ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنَكُم وَقَلِّلُوا فِي العَسَاكِرِ لِيَقِلَّ مَصارِفُكُمْ وَتَكُونُنَّ مِنَ المُسْتَرِيحِينَ، وَإِنْ تَرتَفِعُوا الاخْتِلافَ بَيْنَكُمْ لَنْ تَحْتَاجُوا إِلى كَثْرَةِ الجُيُوشِ إِلاّ عَلَى قَدْرِ الّذِي تَحرُسُونَ بِها بُلدَانَكُمْ وَمَمالِكَكُمْ اتّقُوا اللّهَ وَلا تُسْرِفُوا فِي شَيءٍ وَلا تَكُونُنَّ مِنَ المُسْرِفِينَ، وَعَلِمْنا بِأَنَّكُم تَزْدَادُونَ مَصارِفَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتُحَمِّلُونَها عَلَى الرَّعِيَّةِ وَهذا فَوْقَ طاقَتِهِمْ وَإِنَّ هذا لَظُلْمٌ عَظِيمٌ، اعْدِلُوا يَا أَيُّها المُلُوكُ بَيْنَ النَّاسِ وَكُونُوا مَظاهِرَ العَدلِ فِي الأَرْضِ وَهذا يَنْبَغِي لَكُمْ وَيَلِيقُ لِشَأنِكُم لَوْ أَنْتُم مِنَ المُنْصِفِينَ]**[2].

35. تهذب الديانة البهائية النفس الانسانية وتحرّم (مثل غيرها من بقية الديانات) الصفات الرذيلة مثل جرائم القتل والاعتداء والزّنا والخمور والغيبة والافترآء والنميمة والكذب والسرقة والتدليس وغيرها. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[يا قَوْمِ لا تَسفِكُوا الدِّماءَ وَلا تَحْكُمُوا عَلَى نَفْسٍ إِلاَّ بِالْحَقِّ كَذلِكَ أُمِرتُم مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ خَبِيرٍ]**[3].

---

1 - لوح مقصود. حضرة بهاءالله.

2 - سورة الملوك / ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء. ص 108.

3 - لوح ناپليون الثّالث / ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء. ص 48.

36. يأمر حضرة بهاء الله باستعمال الحكمة في مخاطبة الناس: **[يا أَهْلَ البَهآءِ سَخِّرُوا مَدائِنَ القُلُوبِ بِسُيُوفِ الحِكْمَةِ وَالبَيانِ، إِنَّ الَّذينَ يُجادِلُونَ بِأَهْواءِ أَنْفُسِهِم أُولئِكَ فِي حِجابٍ مُبِينٍ، قُلْ سَيْفُ الحِكْمَةِ أَحَدُّ مِنَ الصَّيْفِ وَأَحَدُّ مِنْ سَيْفِ الحَدِيدِ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ العارِفِينَ أَنْ أَخْرِجُوهُ بِاسْمِي وَسُلْطانِي ثُمَّ افْتَحُوا بِهِ مَدائِنَ أَفْئِدَةِ الَّذِينَ اسْتَحْصَنُوا فِي حِصْنِ الهَوى كَذلِكَ يَأْمُرُكُمْ رَبُّكُمُ الأَبْهَى إِذْ كانَ جالِساً تَحْتَ سُيُوفِ المُشْرِكِينَ]**[1].

37. تحريم مهنة التجدّي والتسوّل. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[اجتنبوا التّكاهل والتّكاسل وتمسّكوا بما ينتفع به العالم من الصّغير والكبير والشّيوخ والأرامل]**[2]. وعلى الحكومات الاهتمام بتحسين أوضاع الناس الاجتماعية والاقتصادية وتوفير الأعمال ليترزقوا منها وعدم تبديد أموال الشعب والدولة على منافعهم الشخصية.

38. يرفع الدين البهائي من مقام العمل وممارسة مهنة أو حرفة يدوية أو فكرية الى مرتبة العبادة: "**وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق**". وصرّح حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه: "**إذا فقد الإنسان القدرة على كسب الرّزق، أو أصابه فقر مدقع، أو أصبح عاجزًا، فعلى الأغنياء أو الوكلاء عندئذ أن يرتّبوا له راتبًا شهريًا لمعيشته... والمقصود بالوكلاء هم وكلاء الملّة، أي أعضاء بيت العدل**".[3] [مترجم]* **[يا أهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الأمور من الصنائع والاقتراف وأمثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله وألطافه ثم اشكروه في العشي والاشراق ولا تضيعوا أوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به أنفسكم وأنفس غيركم كذلك قضي الأمر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتبيان أبغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب]**[4].

---

1 - لوح ناپليون الثّالث / ألواح حضرة بهاء الله إلى الملوك والرّؤساء. ص 48.

2 - كتاب مجموعة من ألواح مباركة. حضرة بهاءالله.

3 - نفس المصدرالسابق.

4 - كتاب الأقدس. حضرة بهاءالله.

39. تنادي البهائية صراحة بتحريم الرقّ وعبودية البشر بمختلف الأشكال. يتفضل حضرة بهاء الله في الكتاب الأقدس:- **[(72) قد حرّم عليكم بيع الامآء والغلمان ليس لعبد ان يشتري عبداً نهياً في لوح الله كذلك كان الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً۞ وليس لاحد ان يفتخر على احد كلّ ارقّآء له وادلاّء على انّه لا اله الاّ هو انّه كان على كلّ شيء حكيماً۞].**

40. يرفع من شأن مهنة التعليم وإعلاء شأن المعلم والمربي. يذكرنا هذا الأمر بما سبق وقيل: "كاد المعلم أن يكون رسولا". وكذلك: "من علمني حرفًا صرت له عبدًا". فيتفضل حضرة بهاءالله:- **[الطراز الأول والتجلي الأول: الذي أشرق من أفق سماء أم الكتاب في معرفة الانسان نفسه وما هو سبب لعلوه ودنوه وذلته وعزته وثروته وفقره.. وبالأخص الذين قاموا على تربية العالم وتهذيب نفوس الأمم. فهم سقاة كوثر العلم والمعرفة والهادون الى سبيل الحقيقة. وهم الذين يرشدون الناس الى الصراط المستقيم ويطلعونهم على سبب ارتقائهم وارتفاعهم. لأن الصراط المستقيم هو الذي يجذب الانسان الى مشرق الحكمة ومطلع العرفان ويوصله الى ما يكون سببًا لعزته وشرفه وعظمته]**[1].

41. تحرّم البهائية مبدأ حكم الجهاد، أي نشر الدين بالعنف وبقوة السلاح. وتحظر وتمنع مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا سلطة لإنسان على آخر. لأن هذا أمر خاص بالسلطة التنفيذية والقضاء والمحاكم والدولة وما تسنه من دساتير وأحكام قانونية، ولا أمر ولا سبب يدفع بانسان للتسلط على آخر. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[إنا قد أرفعنا حكم السيف والسنان وقدرنا النصر بالبيان وما يخرج من اللسان وأنه لهو المستعان]**[2]. وكذلك قوله الأحلى:- **{ إياكم ان، لا تجادلوا في أمر الله مع احد لأنا رفعنا حكم السيف وقدرنا النصر بالحكمة والبيان فضلا من لدنا على الخلائق**

---

1 - كتاب مجموعة من ألواح حضرة بهاءالله نزّلت بعد الكتاب الأقدس.

2 - كتاب مائدة اسماني جلد 4 صفحة 18، جناب عبد الحميد اشراق خاوري. مؤسسة ملي مطبوعات أمري 129 بديع.

أجمعين}[1].* ويتفضل أيضا:- **[ان يزحفوا عليكم المشركون شرّدوهم بكلمةٍ من عندنا لا بسيوفكم ولا تحتوا عمّا امرتم به فى الكتاب]**[2].

42. حرية التملك الشخصية حق مقدس. لأي فرد الحق في العمل وتملك المنافع المادية والثروة وليس لغيره حق التدخل في شؤونه الخاصة، وللانسان الحق في توريث أمواله لمن يشاء حسب ارادته اذا كتب في ذلك وصية موثقة. يتفضل حضرة بهاءالله:- **[طُوبَى لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ عَنْ رَبِّهِ إِنَّهُ لا بَأْسَ عَلَيْهِ لَوْ يَتَصَرَّفُ فِي الدُّنْيا بِالْعَدْلِ لأَنَّا خَلَقْنا كُلَّ شَيْءٍ لِعِبادِنَا المُوحِّدِينَ]**[3].

43. يتنبأ حضرة بهاء الله بحلول السلام العالمي على الأرض حينما خاطب أحد زائريه في سجنة من المستشرقين، بقوله "مترجماً": **[نحن لا نريد إلاّ إصلاح العالم وسعادة الأمم، وهم مع ذلك، يعتبروننا مثيرين للفتنة والعصيان، ومستحقّين للحبس والنّفي.. فأيّ ضرر في أن يتّحد العالم على دينٍ واحدٍ وأن يكون الجميع إخوانًا، وأن تستحكم روابط المحبّة والإتّحاد بين بني البشر، وأن تزول الاختلافات الدينيّة وتمحى الاختلافات العرقيّة؟... ولا بدّ من حصول هذا كلّه، فستنقضي هذه الحروب المدمّرة والمشاحنات العقيمة، وسيأتي "الصّلح الأعظم"... ألستم تحتاجون إلى ذلك في أوروبّا أيضًا؟ أليس ذلك ما تنبّأ به السّيد المسيح؟... ومع ذلك فإنّا نرى ملوككم وحكّامكم ينفقون خزائنهم على وسائل تدمير الجنس البشريّ، بدلاً من إنفاقها على ما يؤدّي إلى سعادته،... ولا بدّ من زوال هذه المشاحنات والبغضاء وهذا السّفك للدّماء وهذا الاختلاف، حتّى يكون جميع النّاس جنسًا واحدًا وأسرةً واحدةً...** [4]].

هذه بعض المبادئ البهائية، وهناك الكثير غيرها.

---

1 - آثار قلم أعلى ج4 ص218. حضرة بهاءالله.

2 - نفس المصدر السابق. صفحة 9.

3 - نفس المصدر السابق، صفحة 48.

4 - كتاب بهاء الله والعصر الجديد / جون اسلمنت.

2

جهل رجال الدين أمر لا يغـتفر

الشيخ محمد متولي الشعراوي (1911/1998م)، علمٌ من أعلام أمة المسلمين العرب في القرن العشرين، له محبين يعشقونه ويتقبلون منه كل ما يقوله، لم يكتب في موضوع الديانة البهائية بشكل خاص، لكن هناك تسجيل فيديو مقتطع قصير له، يكرر البعض إنزاله على مواقع التواصل الاجتماعي بين الفينة والأخرى، كلما عاد موضوع الديانة البهائية للظهور. وما كان يمنع الرد عليه من قبل، أن الشريط غير مؤرخ ولا يمكن اعتماده كوثيقة يحاجج بها، إلا أن عملية تكرار إنزاله، يدفع للرد بسبب ما ورد فيه من معلومات خاطئة مشوهة يستند عليها البعض باعتبارها صادرة من رجل علم ثقة. مع الاحترام والتقدير لمحبي الشيخ الشعراوي والقراء الكرام.

في خطبته ورد الكثير من الأخطاء وخلط بالأسماء والتواريخ، إضافة الى تركيزه على اتهامات بشعة نقلها متقصداً أم غافلاً - الله أعلم ما في الصدور - من كتب مخالفة تهاجم الديانة البهائية لا تعتمد على مصادر موثوقة، فالكتاب لم يعيشوا ذلك الزمان ولم يكونوا شهود عيان لأحداثها. وطالما كررها الشيخ على مسامع جمهوره، فلا شك أنه من المعتقدين بها.

تكلم الشيخ الشعراوي مهاجماً حضرة الطاهرة أو "قرّة العين" (1817/1852م)؛ فمن هي هذه المرأة، ولماذا يهاجمها كل من سمع بشأنها من المسلمين الجاهلين بأمرها؟

حضرة الطاهرة أو "قـرّة العين"، هي شابة في الثلاثينات من عمرها، عبقرية، شاعرة فصيحة اللسان باللغتين العربية والفارسية، مجتهدة وخطيبة بليغة، أعلم علماء عصرها في القرآن والفقه والحديث، متزوجة وسليلة عائلة مشهورة بالتدين وسلسلة متتالية من العلماء ورجال الدين المسلمين؛ إبنة أعلى مجتهد ديني في المقاطعة، عمّها إمام جمعة مدينة قزوين، غنية جداً، أهداها والدها قرية قريبة من مدينة قزوين، تمتعت بمكانة اجتماعية رفيعة في ايران والعراق، عاشت سنين حياتها في قصر فخم جداً، متميزة

بين رفيقاتها وأقرانها بذكائها وشجاعتها وفصاحتها غير المحدودة، حجب عنها رجال الدين درجة "مجتهد" كونها 'امرأة' رغم تفوقها على جميع أقرانها من طلاب الدين أثناء دراستها مع زوجها في العراق.[1]

يقول الشيخ الشعراوي مدعيًا أنها قالت: (لا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم)!

لنتصور ـ حسب قول الشعراوي ـ أن إمرأة عالمة مسلمة مشهورة بعلمها وتقواها تقول للمسلمين رجالاً ونساءً وتعلن لهم مثل هذا الكلام في مكان عام أو حتى في مكان خاص قبل أكثر من قرن ونصف في مجتمع متزمت متعصب متخلف لا يقرأ ولا يكتب حيث كانت الأمية والجهل ينشران جناحيهما على أمة العرب والفرس بأسرهما.!

فماذا نتوقع ردة فعل السامعين؟ وماذا يمكن تخمين تصرفاتهم؟ ألا تنهض النساء المسلمات قبل رجالهن لتقطيع جسدها بأظافرهن وأسنانهن قبل أن تطالها خناجر الرجال وسيوفهم؟ وهل من السهولة أن يوافق السامعون من المسلمين والمسلمات قولها: (فإنه الان لا منع ولا حد).! ألا تقوم قيامتهم ويبطشون بالمتكلمة في مكانها ويعتبرون عملهم سبيلاً الى جنان الله تعالى؟ وكيف يتقبل الشيخ بنفسه مثل هذه القصة الخرافية الكاذبة ويقتنع بها وهو رجل الدين العاقل، ثم يرددها على مسامع الناس؟! أليس في ذلك إتهامًا لمن كان يستمع لها في ساعتها من المسلمين والمسلمات، بأنهم كانوا قليلي أيمان وناقصي دين، ومن السهل جدًا انجرافهم نحو الرذيلة والفجور مع أبسط أنواع الإغواء، حتى يتقبلوا سماع مثل هذه الكلام السيء الشنيع.!

لنتصور في هذا اليوم مع كل ما حصل من تقدم في الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية وبعد مرور القرن والنصف على تلك العهود المظلمة، أن

---

1 - هناك كتابان عن السيدة "قرّة العين"، أو "الطاهرة" على مدونتي الخاصة. لمن أراد الاستزادة.

http://sayfeesayfee.blogspot.no/2016/03/blog-post_27.html

تقول إحدى النساء مثل هذا القول بين جمع من المسلمين، فهل يمر الأمر بهدوء وسلام ويلاقي استحساناً من قبل السامعين؟ أظن أنه كان من المفروض بالشيخ أن يفكر ويتأمل ملياً قبل أن تلفظه بهذه الخرافات.

أما حينما يكمل قوله وينسب لها (خذوا حظكم من الحياة).! فالسيدة "الطاهرة" كانت تدعو المسلمين في المساجد وعلى رؤوس العامة بعلو صوتها الجهوري للايمان بدين سماوي جديد بكتاب وشريعة ورسول، دون أدنى خوف ممن كانوا يتحرقون شوقاً لمهاجمتها والتخلص منها، إلا أن ما كان يمنعهم، هو أن العراق كان تحت الحكم العثماني، وبذلك ليس هناك ما يمنع من نزول سيوف القصاص على رقابهم أن قاموا بقتلها.

إن السيدة الطاهرة، لم تدعُ للانتماء الى نادي للرقص أو الغناء والطرب، وكانت تخطب بين أوساط رجال الدين في الجوامع والمساجد وتحاججهم على أحقية دعوتها، والسامعين كانوا يتفحصون كل كلمة من كلماتها وآمن الكثير تحت يدها. أفليس من المستغرب أن يلبسوا ولا يتفوهوا ببنت شفة للرد والاعتراض عليها بعد أن مسّ كلامها نساءهم وبناتهم وشرف أنسابهم (كما يقول الشيخ).! ثم ما هو هدف التركيز على مهاجمة سيدة بهذا المستوى العلمي والديني؟ بينما تنتشر في البلاد أماكن الفساد ودور الرذيلة ومحلات شرب الخمور دون معارض لها.!

أما قوله عن لسانها: (ليس بعد الممات شيء).! فمثل هذا الكلام، أمر تخالفه جميع نصوص كتب الديانتين البابية والبهائية ـ ومن قبلهما الدين الاسلامي ـ لأنهما ديانتا توحيد تدعوان الى الايمان بالله تعالى وتحضان على العمل الصالح وخدمة البشر والعبادة الحقة وخشية الله ومخافة عقابه الأخروي. فكيف يصدق الشيخ مثل هذا الكلام عنها؟! بل وينقله عبر شاشات التلفزيون؟ ألم يجد شيئاً آخر يتسلى به غير أعراض الناس؟ ألم أقل أنه غفل عن حقيقة الموضوع، ولم يخطر له على بال أن الحقيقة لا بد وأن تظهر في يوم من الأيام مهما طال زمن كتمانها وإخفائها ويتضح الصدق من الكذب في النهاية. وكل الظن ـ لو انتبه الشيخ لذلك ـ فلن يرتضي لنفسه

المساهمة في نشر الكذب وتزوير أحداث التاريخ، خاصة لو كان قد درس حقيقة الديانتين وما تدعوان له من برّ وتقوى وعبادة لله تعالى.

يقول: (والذي يدل على أن هؤلاء "البابيين" كانوا مدفوعون بالتحلل أولا، أن النساء دخلت الدين الحلو هذا الذي 'يخلّي' المرأة مشاع وزهرة تشم).!

ما يجلب الانتباه في غرابة هذا القول أيضًا، أنه غفل تماما إن الدعوتين البابية والبهائية انطلقتا من وسط اسلامي شيعي وآمن بهما خلق كثير وفي مقدمتهم رجال دين بدرجات عليا، ولم ينتبه لخطورة كلامه في أن إتهامه سيكون موجه لنساء المسلمين قبل غيرهن وقبل أن يصبحن بابيات وبهائيات، فهذه تهمة لهن بضعف أيمانهن وقلة عقولهن، إضافة الى أنها تمس أيمان وكرامة رجالهن.! وهذا ما لا أظنه قد تطرق الى ذهنه.

يقول إن ـ مغزى كلام 'قرة العين' ـ هو دعوة الرجال المتزوجين بإمرأة واحدة للنظر والبحث "يبصوا" الى إمرأة ثانية، زوجة رجل آخر، وبذلك تبقى فوضى "هايصة".!

قبل كل شيء، كان على الشيخ مشاهدة زيّ المرأة الايرانية في ذلك الزمان، فلقد كانت مغطاة بالشادور (عباءة) من قمة رأسها الى أخمص قدميها، ومنهن من يلبسن عبائتين، فلا يظهر من ملامح ملابسها شيئًا، ولا تخرج من البيت إلا لسبب قاهر، وإذا خرجت لا يظهر من وجهها إلا عين واحدة من شق في أعلى الشادور لرؤية طريقها، وستغلق هذه الفتحة حال رؤيتها مرور شخص من امامها. فالقول المشهور عن تلك العهود العتيقة كان (المرأة لا تخرج من بيتها إلا مرتين، الأولى لبيت زوجها والثانية الى قبرها). فكيف تصوّر الشيخ أن الرجل يبدأ بالنظر والبحث عن امرأة غير زوجته من بقية زوجات المؤمنين.! ثم ألا يعلم أن هناك في ايران ما يسمى بـ (زواج المتعة)، إضافة الى أن الشرع الاسلامي يبيح للرجل تعدد الزوجات وما ملكت أيمانه. فماذا يدعو الرجل المسلم للموافقة على مثل هذه الدعوات الفاسدة؟ ألا يكفيه كل ما بين يديه من الزوجات والحلائل والأماء والعبيد؟! أظن الشيخ قد غفل عن هذه أيضا، وكان عليه التفكير والتفحص

لفترة طويلة قبل النطق بمثل هذا الباطل. يذكرني ذلك، بقول للامام علي(رض): (تمنيت لو كانت لي رقبة بعير)، والمقصد من هذه الحكمة، أن تكون هناك مسافة كافية بين القلب واللسان، كي يتفحص الانسان ما سيقوله قبل النطق به.

أما قوله: (أن ما يدل على أن الموضوع مدفوع من قبل روسيا القيصرية).!

فلو كان الأمر كذلك، لما سمحت روسيا بحدوث المجازر الكبرى للبابيين، فيذبح منهم أكثر من ثلاثين ألف صغارًا وكبارًا؟ ولو كانت من مناصريهم، لما تركت عوائلهم طعمة لسيوف الغوغاء ولحراب العساكر.! ولما سمحت أيضا بتنفيذ حكم الإعدام بحق صاحب الدعوة (حضرة الباب) وكبار أتباعه، ولاستخدمت كل الوسائل الممكنة للمحافظة على حياته.

ذكر أحد كبار المؤرخين الايرانيين الأوائل من المسلمين السنّة، صاحب كتاب (مفتاح باب الأبواب)، عاش سنوات طويلة في القاهرة وله صحيفة باسم (حكمت)، اسمه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان رئيس الحكماء؛ وكان والده وجدّه من كبار شخصيات ايران المعروفة، وشهود عيان لكثير من الأحداث المفصلية المهمة التي حدثت بين البابيين والحكومة الايرانية في تلك الحقبة، قال إن مثل هذا الإدعاء ـ مساندة دول أجنبية ـ هو كذب وإفتراء ولا دخل لحكومة روسيا أو انجلترا بهذا الموضوع على الاطلاق. ومما ورد في الصفحة 333 من كتابه المذكور بالحرف الواحد:- ("تنبيه" لا عبرة بما تقوله البابية ... أن نفي الزعماء "البابيين" ونجاتهم من القتل كان نتيجة توسط سفيري دولة الروسية ودولة الانكليز وأن خفارتهم بالطريق أيضا كان من عساكر السفيرين الخ).

والغريب أن هذا الكاتب الايراني ـ وهو أول مؤرخ مسلم كتب بخصوص الديانة البابية ـ ظنّ أن الإدعاء بتدخل دولتي روسيا وانجلترا قد جاءت في الأصل كإشاعة معكوسة من قبل البابيين انفسهم وليس من قبل أعدائهم، غايتهم منها كسب الشهرة.!

أما ما يذكره الشعراوي عن حالة حضرة الباب بعد صدور الحكم عليه من تذلل وخضوع وبكاء وتوسل، فيكذبه ذات المؤرخ المسلم ـ وكذلك كتب التاريخ البابية والبهائية ـ حينما تكلم هذا المؤرخ توافقًا مع ما ورد في الكتب البهائية عن الاجتماع الأول بين حضرة الباب ولفيف من علماء الدين المسلمين بحضور 'ولي العهد ناصر الدين شاه' ومعه حاكم الإقليم وعدد من كبار رجال الدين المسلمين قارب السبعين رجلاً، قال:- أن حضرة الباب أجاب بكل صراحة على سؤالهم المباشر بخصوص حقيقة دعوته:ـ

(أنا ذلك الرجل الذي تنتظرونه منذ ألف عام ... نعم أنا هو المهدي.).

أما عما حصل في الاجتماع الأخير قبل ساعات تنفيذ حكم الاعدام بحضرة الباب،[1] فقد ذكر ذات المؤرخ الايراني المسلم نقلا عن جدّه وأبيه وكانا شاهدا عيان، قال:- (ثم أوصلوه "الباب" الى بيت المرحوم الملا محمد الممقاني المجتهد رئيس العلماء الشيخية الملقب بحجة الاسلام، وكان من حاضري ذلك المحفل أبي وجدي والحاج ميرزا عبد الكريم والميرزا حسن الزنوزي الملقبان بملا باشي وعدد غير قليل من الاعيان. ولما ورد "الباب" المجلس، أكرم رب البيت وفادته وأجلسه في صدر المجلس بجانبه وبادر بالكلام، وقال للباب:ـ

هل هذه الكتب والصحف هي من أقوالك ومكتوبة بخط يدك أم لا؟ قال هذا وناوله الكتب والصحف التي كانت بين يديه.

فنظر اليها الباب وقال:ـ (نعم هذه من كتبي ومكتوبة بخط يدي).

فسأله رب البيت:ـ هل أنت مقر بما هو مكتوب فيها ومعترف بصحتها أم لا؟

قال الباب:ـ (نعم مقر بها ومعترف بنصّها).

---

1 - أنظر كتاب "حتى أنت يا بروتس"، جوابًا على كتاب "حقيقة البهائية" للدكتور مصطفى محمود في مدونة كاتب السطور.

قال رب البيت:ـ هل أنت باق على معتقداتك بأنك انت هو المهدي المنتظر القائم من آل بيت النبوة؟

قال الباب: (نعـم).

فقال حجة الاسلام:ـ الآن وجب قتلك وهدر دمك. قال هذا ونهض قائما من مجلسه).

إن هذا النص منقول عن مؤرخ ايراني مسلم سنّي، عاصر هو ووالده وجدّه أحداث ما حصل في زمن ظهور الديانة البابية، ويعتبر أول من كتب عن تاريخ ظهور البابية، وهو يخالف فيما ينقله كلام وإدعاءات الشعراوي وكل من تناول هذا الموضوع وكتب خلافًا لوقائع الأحداث جملة وتفصيلا. إضافة لذلك، فلو تذكرنا أن الأمة الايرانية تتكلم اللغة الفارسية، وتكتب وتؤرّخ بهذه اللغة، لعلمنا أنه لا سبيل للاطلاع على ذلك التاريخ إلا لمن درس اللغة الفارسية وأحسنها، وبما أن غالبية شيوخ الاسلام العرب ومن كتب وهاجم من المؤلفين غيرهم، عاجزين عن قراءة أصول التاريخ الفارسي، لذلك لا سبيل لهم إلا اللجوء الى تراجمها، ولو تفحصنا جميع الكتب والمقالات التي تكلمت عن البابية والبهائية باللغة العربية، فسنجدها لا تخلو من التهجّم والضغينة والكراهية والشتائم والسباب، وبذلك لا يجد من شاء التعرّف على حقيقة الديانة البهائية اليوم غير هذه الكتب الصفراء والمرصوصة حتى على أرصفة الشوارع بابتذال والتي تسمح الحكومات العربية بنشرها؛ والشيخ متولي وقع في هذا الفخ مثل غيره، وإلا فلا يعقل أن يؤمن الملايين من البشر في جميع أنحاء الارض ودولها من مختلف الجنسيات، بديانة تدعو الى الابتعاد عن الله تعالى والى فساد الأخلاق.

أما قوله إن حضرة بهاء الله قال عن كتاب "البيان" (لا تصدقوه .. 'وأنا حا أعمل كتاب تاني').!

فكان المفروض بالشيخ أن يخبر سامعيه من أين جاء بمثل هذا الكلام وما هو مصدره. لكن عذره واضح، فهو يتكلم في مسجد مع مجموعة

مصلين من عامة الشعب، وليس هناك مجال لمقاطعته والسؤال لمطالبته بالمصادر، وبذلك كانت فرصة له ليصول ويجول في البيداء وحيداً.

أما حينما ينسب أدلته لكتاب كَتَبَهُ أحد البهائيين القدماء.! فلنتوقف قليلا ونفكّر، هل من المعقول أن يكتب أحد المؤمنين بأي دين، كتاباً يهاجم به ديانته التي يعتقد بصحتها.! فمثل هذا الشخص، إما ان يكون كاذباً مدعياً الإيمان بالبهائية، أو أن الموضوع قد اشتبه على الشعراوي؟ ثم لماذا يقرأ الشيخ كتب أتباع الأديان الأخرى، ويترك الكتب الأصلية المنزلة من قلم حضرة بهاء الله، وهي متوفرة باللغة العربية، بل وموجودة في مكتبة جامعة الأزهر.

ثم يتمادى الشيخ مدعياً أنه ينقل عن كتاب (بهجة الصدور) لجناب حيدر علي، قوله: (إن من تعاليم البهاء: "استر ذهبك وذهابك ومذهبك").!

ومن الغريب أن يجهل الشعراوي أنها مقولة وحكمة للإمام جعفر الصادق(ع)، سادس أئمة آل بيت النبي المصطفى(ص)، ذكرها قبل حوالي ثلاثة عشر قرناً.!

ثم لماذا يستنكر الشيخ هذه الحكمة، وما الغريب فيها؟ ألا يستر هو ذهبه وأمواله عن عيون الناس، أم إنه يكشف لكل من يعرفه ولا يعرفه مقدار ودائعه من الأموال والذهب في بيته وفي البنوك؟ وهل يخبر كل من صادفه في الطريق عن وجهته وأين هو ذاهب وساعة عودته؟ أم يجاهر بمذهبه دونما سبب؟ ولو عاش حتى اليوم لشاهد كيف بات الناس يحملون هويتين شخصيتين في بلداننا العربية، الأولى بأسماء سنيّة والأخرى بأسماء شيعية، كي تقدم لرجال حواجز التفتيش والاعتراض والقتل الإرهابية كلٌّ حسب مذهبها.

وبمناسبة أخفاء المذهب - رغم أن البابية والبهائية تحرم 'التقية' بأمر إلهي قاطع ـ فيا ليته أوضح لسامعيه حكمة دعوة النبي المصطفى(ص) السرّية في مكة التي دامت حدود الثلاث سنوات؟ وعن رحلة النبي(ص) السرّية مع صاحبه أثناء الليل ومحاولته تضليل متعقبيه؟ وعن ترك النبي

محمد(ص) الإمام عليّ نائماً في سريره ليلة هجرته؟ وعن سبب تكرار تسلل أوائل المهاجرين المسلمين الى الحبشة تحت جنح ظلمات الليالي؟ ولماذا لم يبح بلال الحبشي وآل ياسر بإسم النبي الكريم ويكشفون عن شخصيته وهم تحت أشد أنواع التعذيب؟

فهل يدخل كل ذلك ضمن بند "التقية" التي يتقدها الشيخ أمام مستمعيه أم لا؟

يعود ليذكر أنه ورد في الكتاب الأقدس: (أن القدس 'دي' وطن لا بد أن يكون لليهود).!!

كتاب الأقدس الشريف متوفر على الانترنت على المواقع البهائية الرسمية، فعلى الأحبة الأصدقاء من الذين يرغبون في التحقق عن وجود هذه العبارة أو ما شابهها، تصفح الكتاب. فمثل هذه التهم الباطلة لا تغني ولا تسمن، لكن الرجل يتكلم وهو واثق من عدم اعتراض أحد مستمعيه.

كذلك قال: قد ورد في الاقدس أيضا (أن 'النبي' موسى(ع) هو سيد الرسل جميعا). ومرة أخرى يمكن البحث في الكتاب عن مثل هذا الكلام التلفيقي والاطلاع على صدق الشيخ من عدمه. فما كل ذلك إلا كذب وافتراء.

ثم يتساءل عن سبب حصول حضرة عبد البهاء على وسام فارس "سير" من دولة بريطانيا العظمى، ويستنتج من ذلك أنه كان يخدم الانجليز.!

قبل كل شيء أنوّه أن الشيخ ذكر خطئاً اسم الشخصية المقدسة وقال: (حضرة بهاء الله)، بينما صعد حضرة بهاء الله الى الملكوت الأعلى سنة 1992م، بينما دخل الإنجليز الى فلسطين سنة 1919م.

أما عن موضوع الوسام، فلقد قدّم من قبل الحكومة الإنجليزية لحضرة عبد البهاء بعد سنوات الحرب العالمية الأولى، لجليل خدماته وعظيم كرمه عندما أمر أتباعه قبل سنوات الحرب بزراعة حبوب القمح والشعير والذرة والبقوليات وتجميع محاصيلها الموسمية وتخزينها في مخازن تحت الارض

مع بقية أنواع الفواكه المجففة والتمور، لأنه سبق وحذر كبار شخصيات العالم من نشوب الحرب طالما تسعى دول أوروبا لتجميع السلاح والذخائر. وبعدما اندلعت الحرب، وقع أهل الشام وفلسطين في كرب عظيم وانتشرت المجاعة بينهم مثل غيرهم من بقية شعوب العالم، وبذلك راح حضرة عبد البهاء يوزع ما سبق وخزنه من أنواع الطعام على أهل حيفا وعكا ومناطق الشام والقرى المحيطة بمكان إقامته بالمجّان دون مقابل، لا فرق بين مسلمين او مسيحيين أو يهود أو دروز وغيرهم، وما ألقى من خطب وقصائد في تعظيم حضرته بعد وفاته من قبل رجال دين هذه الأقوام وكبار كتابهم ومفكريهم، موثقة تشهد بذلك.[1] فلقد أنقذ حضرته أهالي تلك المناطق العربية من الهلاك جوعًا. ومن المؤكد أن مثل هذه الأخبار كانت تصل الحكومة البريطانية والحكومة العثمانية وبقية الدول المتحاربة أثناء فترة الحرب، فتناقل المعلومات والأخبار من أولى مهام الدول المتحاربة لأهميتها، وكان ذلك سبب اعجابهم بعظمة هذه الأعمال الانسانية الخيرية، لذلك أحبوا تكريم جليل خدمات حضرته، فقدموا له ذلك الوسام الذي لم يستعمله بتاتًا خلال سنين حياته القليلة المتبقية. فقد توفي سنة 1921م عن عمر ناهز 77 عاما.

ثم يقول الشيخ في موضوع نفي حضرة بهاء الله من طهران الى بغداد أن ذلك كان برعاية الدولة العلية العثمانية.!

يبدو أن الشيخ قد تمادى في تخبطه، فما علاقة الحكومة التركية بسجين ايراني في سجن ايراني تحت رقابة الحكومة الايرانية داخل العاصمة الايرانية طهران، حتى تتدخل الحكومة العثمانية وتطلق سراحه من السجن وتنقذه من حكم محقق بالإعدام، ثم تأمر بنفيه من طهران الى بغداد.! فهل نسي العداء المستحكم بين الامبراطوريتين وعدد الحروب والمواقع التي حصلت فيما بينهما؟

1 - راجع كتاب "عبد البهاء والبهائية" للكاتب سليم قبعين.

ثم يقول إن حضرة الباب ذكر في كتابه "البيان" أنه لن يظهر رسول بعده خلال ألف سنة. وهذه تلفيقة أيضا اقتبسها من كتب بعض كتاب المسلمين الحاقدين. فالكتاب موجود ولا ذكر لمثل هذه المقولة فيه. بل حقيقة الأمر أن هذه الآية مذكورة في كتاب الأقدس لحضرة بهاء الله.

كما يبدو أن الشيخ لم يدرس التاريخ جيداً، فقد قال: إن "صبح أزل" هو ابن حضرة بهاء الله من زوجة ثانية. والصحيح أنه أخيه من أم ثانية.

ويختم الشيخ متولي حديثه بما يبعث على الضحك، حيث قال أن رئيس البهائية الحالي هو رجل يهودي.! فأي عقل ضعيف يصدق مثل هذا الكلام؟ فهل يعقل على سبيل المثال أن يكون البابا رئيسا للحوزة الدينية في النجف الأشرف؟ أو هل يعقل أن يكون كبير أحبار اليهود رئيساً للأزهر الشريف، أو رجل دين من ملة السيخ؟!

في الختام ... نقول: عاقل يتكلم ومجنون يسمع.!

*****

3

رسالة جوابية على مقالة بعنوان **(خطورة الفكر البهائي)**

كتبها الدكتور وزير الأوقاف المصري / **محمد مختار جمعة**

تحية محترمة .. وبعد ..

من الجميل أن نعلم أن للعلم والمعرفة منزلة عظيمة عند الله تعالى، حيث كان أول أمر نزل من علياءه المقدس في القرآن الكريم: (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**)[1]. وبهذا المقام اللطيف، ميّز سبحانه وتعالى بين البشر وصنّفهم الى صنفين: العلماء و المتعلمون (**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ**

1 - سورة العلق ، الآية 1.

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).[1] ولا يخفى على جنابك أن العلم والمعرفة كانتا وما زالتا من أسباب رقي الأمم وظهور حضارات البشر، فما من حضارة قديمة أو حديثة ظهرت، إلا وكان العلم سببها ورائدها.

كان العلم والعلوم في قديم الزمان وحتى قرون قريبة، محصوراً بين رجال الأديان والآلهات والمتنبئين والسحرة والعرّافين والشامان، فهؤلاء من كانوا يقودون أممهم؛ وطالما كانت نتائج هذه القيادات ما تركته شعوبهم من حضارات وعلوم راقية، فيمكن الحكم أن علوم رجال الدين أولئك، كانت صحيحة بنسب متفاوتة توافقت مع ما توفر من كميات المعارف آنذاك. وعلى العموم، يمكن القول أن أولئك الرجال كانوا مصادر خير وسؤدد لمجتمعاتهم، إذ لم يذكر التاريخ لنا أن هناك معلومون غيرهم.

أما اليوم، وبعدما دخلت البشرية عصر الأنوار وتفجرت ينابيع العلوم والمعارف وجال الانسان بين الكواكب والمجرات وأصبح لكل جانب وفرع من العلوم متخصصون يستندون في بحوثهم على التوثيق والبحث والتدقيق والتجارب المختبرية، ولا يقولون بأمر إلا بعد التأكد منه وتوثيقه. لذا نجد أن زمن رمي الكلام على عواهنه قد ولّى واندثر، وانتبه الناس الى كيفية التمييز بين الغث والسمين منه، مما دفع طلاب العلم للتسابق في نيل الشهادات العلمية العليا.

وعندما نقرأ الحرفين (أ. د.) قبل اسم وزير الأوقاف المصري المحترم، محمد مختار جمعة، فهذا يعني أنه بدرجة بروفيسور أو أستاذ كرسي في جامعة علمية يشار اليه بالبنان، وإنه يتربع على أعلى درجات سلّم المعرفة، ومن المؤكد أن هناك أجيال متتالية هم الآن ـ أو مستقبلاً ـ من أصحاب الشهادات العليا، قد تخرجوا على يديه الكريمتين وتغلغلت بين شرائح المجتمع يفتخرون بنسبة علومهم الى إسمه.

قبل عدة أيام نزلت للاستاذ الوزير مقالة مريبة كان الهدف منها توضيح مفاهيم الديانة البهائية والتحذير منها، تحت عنوان: (خطورة الفكر البهائي)؛

---

1 - سورة الزمر ، الآية 9.

وبالتأكيد ولثقة شرائح واسعة من المجتمع العربي والاسلامي بمكانة الأستاذ وزير الأوقاف، فإن كل ما سيقرأونه في مقالته سيكون مصدراً صحيحاً لمعلوماتهم لا يتطرق اليه الشك.

أحببت في هذا المجال، أن أشير الى بعض النقاط والهفوات للعلاّمة الدكتور، باعتباري أدين بدين البهائية وأعلم ما تيسر لي عنها، فحسب القول المأثور: (أهل مكة أدرى بشعابها).

عندما يحذر جناب الأستاذ من (أعداء الدين، والوطن، والأمة العربية). فللعلم أن البهائيون يقدسون الديانة الاسلامية وغيرها من بقية الديانات، بل وحتى الديانات التي لا يعترف بها المسلمون مثل البوذية والكونفوشية والزرادشتية وغيرها، فلقد تعلمنا من كتبنا المقدسة العديدة أنها كانت أديان سماوية من عند الله تعالى، كما سبق وتعلم المسلمون من القرآن الكريم أسماء الأديان السابقة للاسلام وأسماء رسلها وأنبيائها، ولولا ورود ذكرها في القرآن الكريم، ما كان للمسلمين سبيل الى احترامها وتقديسها، مع العلم أن الكتاب الكريم، أشار الى مجموعة رسل مكرمين آخرين، يبدو أن لم تكن هناك ضرورة للتصريح بأسمائهم: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ).[1]

أما عن تهمة (أعداء الوطن)، فمن المعلوم في جميع مجتمعات العالم أن البهائيون هم من أكثر المواطنين حباً وإخلاصاً لأوطانهم ومواطنيهم، ويقدسون إلتزاماتهم الوطنية ويعملون بها حسب أوامر كتبهم الإلهية.

ومن جانب آخر، واستناداً الى مركزك الوظيفي العالي، يمكنك يا دكتور البحث في كتب تاريخ الأمم الحديثة الموثقة، إضافة الى متابعة وسائل الاعلام، وستجد أنه لم تنسب لأي بهائي في العالم تهمة، مهما كان قليل الاطلاع على ديانته، مثل (خيانة الوطن، أو تخريب الممتلكات العامة أو الخاصة). أما إذا شئت معرفة (الأعداء والمخربين)، فيمكنك ذلك بكل سهولة عبر وسائل الانترنت ومراقبة نشرات الأخبار.

---

1 - سورة غافر، الآية 78.

أما بالنسبة لتهمة (العداء للأمة العربية) فالديانة البهائية، ديانة عالمية تنتشر بين جميع شعوب الأرض، وهي عالمية الفكر والمعتقد، وبذلك لا يمكن أن تميل الى أمة دون غيرها أو جنس من الأجناس دون سواه، أو تعادي أي ملة، لأن ذلك ينزع عنها صفة العالمية.

أما عن تهمة (إشاعة الإلحاد)، فالبهائيون أمة موحدة لله تعالى مثلهم مثل بقية أتباع الأديان السماوية الأخرى. كما أن الملحدين ينتشرون في جميع الأقطار، ويمكنك توكيل الأمر الى الجهات المختصة للتحقق من سبب تركهم الاسلام وتبني الفكر الإلحادي.

وعن تهمة (المذاهب الهدامة)، فكل منصف قرأ عن البهائية، وجدها تحمل أفكاراً وتعاليم راقية تهدف الى بناء المجتمعات وإتحاد الجنس البشري.

أما بالنسبة لتهمة (الغلو في الدين) فالبهائية تؤكد على حرية المعتقد الديني ولا تجبر عليه، وأن الانسان حرّ في الانتماء اليها أو الخروج من إطارها، فلا سلطة تمنعه ولا إجبار عليه.

من ناحية ربط الديانة البهائية ومساواتها بالمذاهب الاسلامية، فهذه هفوة "صغيرة" من حضرتك، حينما تذكر مثل هذا الخلط. لأن البهائية ديانة سماوية برسالة خاصة مستقلة من عند الله تعالى، لها كتاب أحكام مقدس اسمه (الأقدس)، ولها كتب مقدسة أخرى عديدة، وأحكامها وفرائضها تختلف عن فرائض دين الاسلام. وهذا أمر طبيعي، فلقد سبق واختلف وخالف دين الاسلام بقية فرائض وأحكام ما سبقه من الأديان. فكما ورد في القرآن الكريم ، وحضرتك أعلم بآياته وسوره (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً).[1] كما أظن أن حضرتك تعرف جيدا أن الدين الاسلامي له مذاهب كثيرة ومن ضمنها مذاهب باطنيةتتسم بالغلو. أما بخصوص مذهب الاسماعلية، فهو مذهب إسلامي، كتابهم القرآن الكريم

1 - سورة المائدة ، الآية 48.

وقبلتهم الكعبة الشريفة ويحجون الى مكة المكرمة ورسولهم سيدنا محمد(ص).

أما عن تهمة (تغذية التطرف والإرهاب). فحضرتك أعلم بهذه الأمور نسبة الى وظيفتك الحكومية. كما أنه لم يسمع من قبل اشتراك بهائي واحد في المجال التخريبي، خاصة وأجهزة الأمن والمخابرات تفتش كل شاردة وواردة.

وعندما تذكر حضرتك معلومات غير موثقة عن الديانة البهائية، فهذا يعني أننا أمام حالتين لا ثالث لهما، فإما أنك قد قرأت عنها من الكتب المخالفة لها، كما يقرأ البوذي ـ على سبيل المثال ـ عن ديانة الاسلام من كتب يهودية. أو أن لك غرض خفيّ آخر يعلمه الله تعالى وأولي العلم. فعلى سبيل المثال: عندما تذكر أن حضرة بهاءالله ، هو (الزعيم الثاني للمذهب)، فعلينا التصحيح لك، لأنك أكثرت من الخلط، فحضرة بهاء الله، هو المؤسس الوحيد للديانة البهائية، ولا غيره، وقد أعلن عنها في بغداد سنة 1863م. أما بالنسبة الى البابية، فهي ديانة أخرى مستقلة، سبقت ظهور الديانة البهائية، رسولها حضرة الباب (علي محمد رضا الشيرازي)، وكان جلّ مهمته وهدف ديانته التبشير بمجيء ديانة حضرة بهاءالله العالمية من بعده بتسع سنوات.

أما عن قولك إن البهائية (مارقة عن الاسلام). فلم يسبق أن ظهر رسول أو نبي، إلا وكان من صلب أمة تعتقد بدين إلهي سابق؛ فعلى سبيل المثال، كان السيد المسيح(ع) وأهله على الديانة اليهودية، وأسس دين المسيحية، فهل نعتبره مارقًا عن الديانة اليهودية؟ طبعا لا. لكن اليهود يعتبرونه كذلك، لأنه ظهر بعد ديانتهم حسب التسلسل الزماني.

أما عندما تذكر أن البهائية (تزعم أنها وحي سماوي)، فكل الظن أن حضرتك بحاجة ماسة لقراءة آثارها المقدسة بعين الإنصاف لتفرق بين الحق والباطل، وتميز النور من الظلمة.

وعن قولك أن (هذه الطائفة) أي البهائية، تسمى (البابية) أيضًا، فهذا غير صحيح، فجميع البهائيون في العالم يَتَسَمون "بهائيين" وليس بينهم من ينسب نفسه للبابية التي انتهى زمن شريعتها بظهور شريعة حضرة بهاءالله.

أما قولك إن شريعة حضرة الباب (ناسخة للشريعة الاسلامية). فهذا أمر طبيعي حسب تسلسل ظهور الرسالات السماوية، كما سبق ونسخت وجبّت شريعة الاسلام ما سبقها من شرائع إلهية.

بالنسبة لاستخدام (الاستعمار هذه الطائفة لزعزعة عقيدة المسلمين وتفريقهم)، فيا ليت اتعبت نفسك قليلاً، وذكرت للقراء مثالاً على ذلك بوثائق رسمية مصدّقة؛ كما أن عملية الثبات على الايمان وترصيص صفوف المسلمين من صلب وظائفك، فيا ليتك تقوم على أدائها بأكمل وجه، لتجنّب المجتمع الاسلامي ما يواجهه من تحديات خطيرة وتحفظ وحدة المسلمين.

أما أن تقول (وارتبط البهاء وأتباعه بعلاقات وثيقة مع الصهاينة والاستعمار)، فمرة أخرى كان الأجدر بحضرتك توثيق كلامك بوثائق رسمية حقيقية تؤيد ذلك، حتى يكون لكلامك صدى مؤثر في النفوس. فللناس عقول وبصائر.

وبخصوص مساندة (البهائية قيام دولة إسرائيل على حساب دولة فلسطين)، فالبهائية موجود في فلسطين قبل إنشاء دولة إسرائيل بثمانين عاما، حيث دخل حضرة بهاءالله أرض فلسطين سجينًا منفيًا مخفورا مع أفراد عائلته ومجموعة من أتباعه الى قلعة سجن مدينة عكاء سنة 1868م. ولعلمك فهذا يعني أنه لم يتوجه الى فلسطين بمحض إرادته، بل وصلها سجينًا مخفورًا. وأحب التذكير هنا، إنه لم تكن آنذاك دولة لفلسطين، بل كانت الامبراطورية العثمانية هي التي تحكم جميع البلدان العربية.

وذكرت: (دخلت هذه الطائفة مصر في بداية القرن العشرين)، والصحيح أن البهائيون موجودون على أرض مصر حتى قبل إرسال حضرة بهاءالله الى أرض فلسطين سجينًا، وكان من ساكني مصر المؤرخ البهائي الجليل (نبيل زرندي) حيث كان معتقلا في سجن مدينة الاسكندرية الذي كان

موقعه على شاطئ البحر. كما كان هناك سجين آخر اسمه (جناب حيدر علي) ألقى قنصل الحكومة الايرانية القاجارية القبض عليه مع مجموعة من البهائيين وحبسهم داخل مبنى القنصلية ثم أرسلهم في رحلة نفي مهلكة الى سجن رهيب في السودان، كان اسمه سجن "فاشوده". وكل الظن انك ذكرت هذا التاريخ القريب للتقليل من عراقة الدين البهائي في مصر.

أما قولك أن البهائية (لها علاقة وطيدة بالحركات الصهيونية العالمية)، فأكرر طلبي من جنابكم في إرفاق ذلك بمستندات مصدّقة، فانت رجل مسؤول لا تتقبل أقوالاً شفهية كوثائق رسمية.

عن موضوع إصدار الحكومة المصرية قرارا جمهوريا سنة 1960م (بحل المحافل البهائية)، فهذا شأن وقرار حكومي وطني، يتقبله البهائيون أينما أقاموا في أي بلد بكل مسالمة. مع العلم أن القرار خضع في حينه لملابسات سياسية مختلفة، ثبت فيما بعد، عدم وجود أدلة على صحة الاتهامات، وثبت أيضًا عدم وجود علاقات أجنبية مشبوهة للبهائيين المصريين، ودليل ذلك، صدور العفو عنهم جميعا ـ رجالاً ونساءً ـ واطلق سراح كل من اعتقل في حينه. وللعلم فقد تكرر موضوع الاعتقال أكثر من مرة وفي عدد من البلدان العربية نتيجة مثل هذه الدسائس والأحقاد والجهل، وفي كل مرة كان يحكم ببرائتهم ويطلق سراحهم.

أما قولك (أن الفكر البهائي ليس فقط شديد الخطورة على أمن الوطن وسلامته). فالبهائيون ينتشرون في جميع دول العالم بمختلف عقائدها وأديانها ومبادئها، ولم يسمع أن حصل منهم أي خطر على سلامة أي وطن أو مجتمع، ولو كان ما تدعيه صحيحًا، لسمع الجميع بذلك، فوسائل الإعلام العربية ـ على الخصوص ـ تتسابق لنشر مثل هذه الأخبار وتطبل لها. ومن نافلة القول أن أذكر لك إحدى وصايا حضرة عبد البهاء لأتباعه البهائيين: {كل جريمة تغتفر، إلا خيانة الوطن}.

أما قولك بخطر البهائية على العقيدة الاسلامية، فهذا قول سبقك اليه اليهود والمسيحيون عن دين الاسلام، لكنه من الواضح أنك لم تتعظ.

ندخل في أسس الدين البهائي كما ذكرت حضرتك:ـ

1 – آ - تقول أن البهائيون يقولون بـ (عدم ختم النبوات)، فلو كان مفهومك لموضوع الختمية صحيحا، فسينطبق ذلك تماما مع الفكر المسيحي بالنسبة لسيدنا محمد(ص)، حيث ورد في كتاب الإنجيل ما يثبت أن سيدنا المسيح هو أول وآخر رسل الله تعالى، وهذا معتقد مسيحي ثابت صريح عند جميع المسيحيين، وهذا هو سبب عدم أيمانهم بالاسلام: (أنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر).[1] وكذلك: (السماء والأرض تزولان، ولكن كلامي لا يزول).[2] فما قولك في ذلك وكيف ستفسره؟ أم تُراك ستقول إن الإنجيل كتاب محرّف والمليارات من أتباعه المسيحيين مغيبون!

1 – ب – أما قولك إن ذلك (يفتح الباب للدجالين والأفاكين بادعاء النبوة). فيبدو أنك قد غفلت عن قوة وعظمة أمر الله تعالى وصعوبة اختراقه والعبث بآياته، كما قد نسيت الآيات الكريمة التي تؤكد باستحالة حصول ذلك: (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ. لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ. فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ).[3]

2 – بالنسبة لقولك عن البهائيين (عدم الإيمان بالقيامة وتأويلهم الجنة بالحياة الروحية، والنار بالموت الروحي)، فمسألة اختلاف المفاهيم البشرية للنصوص الدينية وتعدد أشكال تفاسيرها، مسألة موجودة بين جميع مذاهب الأديان المختلفة، ومن ضمنها المذاهب والفرق الاسلامية. أما بالنسبة للمفاهيم البهائية، فكل أمة أحرار بما يعتقدون ويقتنعون به.

3 – بالنسبة لقولك: (اعتقادهم أن الحج إلى الكعبة باطل، وحجهم إلى قبر البهاء في حيفا). فسبق وجئتك بآية قرآنية تقول أن لكل أمة شريعة ومنهج مختلف يخصّها، إضافة الى أن حج المسلمين الى الكعبة الشريفة، لا يدعو ولا يمنع للاعتقاد ببطلان حج بقية أتباع الديانات الى أماكنهم المقدسة،

---

1 - سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 13:22.

2 - إنجيل مرقس 31:13.

3 - سورة الحاقة ، الآيات من 44 الى 47.

حيث قال تعالى (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)[1] وكذلك: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ).[2]

أما تركيزك على كلمة (قبر) البهاء، فهذا تلميح مريب يشمُّ منه رائحة فكر متطرف، لأن حضرة بهاء الله دفن في آخر بيت عاش فيه قرابة الخمسة عشر عاما قبل صعوده، وهذا البيت الذي كانت تتنزل عليه آيات الله وكلماته وكتبه وألواحه المقدسة. لذلك لا ينظر البهائيون الى البيت بمنظار (زيارة القبور)، بل زيارة أقدس بقعة على الأرض على اعتبار أنها كانت نقطة اتصال العالم الإلهي الأعلى بالأرض. ومن المؤكد أن هذا البيت هو أقدس مكان لدفن رفاة حضرة بهاء الله، فليس هناك بقعة أقدس منها عند البهائيين.

4 – آ - (عدم تحريم الزواج بالمحارم). سبق واطلعنا على قلّة معرفتك بأحكام الديانة البهائية وجهلك بأمورها، فلا يستغرب ان تذكر المزيد من ذلك. وبالمناسبة أحيلك الى كتاب بقلم كاتب السطور[3] وردت فيه نصوص التحريم واسم الكتاب ورقم الصفحة، فتفضل بقراءته. ولعلمك ان البهائيون يعيشون بين جميع شعوب الأرض ومنها الأمتين العربية والاسلامية، ومثل هذه الأمور الباطلة المحرمة يمكن كشفها بسهولة من قبل الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء والحكومات شرقيها وغربيها، ناهيك عن الأقارب اللزم من المسلمين والمسيحيين وغيرهم، فهل تتخيل بعقلك الفطن أن جميع هؤلاء سيسكتون على أمور مخالفة لشرع الله ويرضون بها؟

يبدو أنك تجاوزت حدودك كثيراً. ولكن احتراماً للقارئ الكريم سأكمل معك.

4 – ب - أما عن (الزنا وشيوعية النساء والأموال). فأنصحك بقراءة المبادئ البهائية وخاصة في أمور العفة والتقديس. علما أنها تهمة تافهة

---

1 - سورة الكافرون ، الآية 6.

2 - سورة الحج ، آية 11.

3 - الإمعة. صفحة 88. متوفر على المدونة الشخصية.

متداولة بين العموم يتقاذفها أتباع المذاهب فيما بينهم، وكان المفروض بجنابك التعالي عن ذكرها.

5 – (إباحة الربا). هذا شأن اقتصادي بحت يتناسب مع التطور الاقتصادي العالمي الحالي، فمجتمعات اليوم ليست كمجتمعات أربعة عشر قرناً خلت، ولو كنت اطلعت على حقيقة عمل جميع المؤسسات المالية والبنكية والحكومية، لوجدتها تتعامل جميعها بربح النقود (الربا)، لا فرق بين شرقيها أو غربيها، ولا شماليها عن جنوبيها.

أما أن تقول أن (هذه النحلة الباطلة لا علاقة لها بالإسلام، ولا علاقة للإسلام بها، وتخرج معتنقيها من دائرته). فكل الرجاء أن لا تسمح باختلاط الأمور عليك وعلى القرّاء أكثر من ذلك، فأنت تعلم جيداً أن البهائية ديانة مستقلة بشريعة مستقلة قائمة بذاتها، وليس هناك من البهائيين من يؤمن أنها مذهب اسلامي.

لم يتبق من مقالتك غير بضعة سطور إنشائية يرددها ونسمعها الكثيرين في الصحافة والإعلام والبرامج التلفزيونية.

وفقك الله تعالى وأمثالك على معرفة الحقيقة، فما ذكرته وجئت به، قاله وذكره جميع رجال الأديان القدماء قاطبة، تجاه أتباع كل ديانة ظهرت بعد ديانتهم.

4

{ حتى أنت يا بروتس..!! }

من اتهامات الدكتور مصطفى محمود

في كتابه (حقيقة البهائية)

من المعلوم أن للأمة البهائية تاريخ موثق بأقلام مؤرخيها وعلمائها لرموزها وشخصياتها المقدسة في كتبها ومصادرها الكثيرة، مثلما هو الحال مع بقية الأمم الدينية الأخرى؛ نجد ذلك مدوّناً في سجلات دوائر الحكومتين

القاجارية الفارسية والامبراطورية العثمانية الرسمية اللتين عاصرتا ولادة الديانة البهائية في نهاية حقبتي تاريخهما.

الحديث هنا عن حضرة بهاء الله، حيث لم يكن يُنفى أو يُبعد أو يُرحّل إلا بفرمانات ملكية وأوامر سلطانية، وكانت تصحبه على الدوام ثلة من الجند والحرس للتأكد من وصوله الى الجهة المعينة. وكان حضرته يتقبل ما يصدر بحقه من أحكام الظلم وأوامر الجور ويتقيد حضرته وأتباعه بتنفيذها، لأنه كان يعلم أن معارضة البشر لرسل الله، أمر طبيعي طالما تعرضوا له جميعا على مرّ الزمان، فلم يسلم من ذلك، لا النبي إبراهيم ولا سيدنا موسى ولا سيدنا المسيح ولا سيدنا محمد، عليهم الصلاة والسلام أجمعين. وقد حصل كلٌ منهم على نصيبه من التكذيب والمعارضة بمقدار شراسة قومه؛ ولسيدنا محمد(ص) حديث مشهور في ذلك، قال: (ما أوذي نبي مثلما أوذيت).

إن ما واجه حضرة بهاء الله من أذى ومعارضة شرسة، فاق في شدته وقوته ما أصاب سيد المرسلين، بل ما نال جميع رسل الله مجتمعين، وكان يعلم أن كل ذلك الإعراض والاعتراض سوف لن يؤثر في حتمية انتشار دعوته المباركة. ولقد ثبت صحة ذلك بالفعل، بدليل انتشار الديانة البهائية اليوم بين مختلف شعوب الأرض في أرجاء العالم بعدما آمن بها ملايين البشر.

***

أما ما جاء عن الدكتور مصطفى في كتابه (حقيقة البهائية) في الصفحة 65، بخصوص حضرة بهاء الله، قوله (وبعد نفيه ببغداد قدمت له الحكومة الإنجليزية بطريق سفيرها جنسية إنجليزية، ونقلته ورفاقه الى الهند المسلمة، لإثارة الفتن هناك).!

في الحقيقة لا يُدرى من أين استقى هذا الرجل هذه الفرية.

فأولاً وقبل كل شيء، إن حضرة بهاء الله، نفي من طهران الى بغداد في أول شتاء عام 1853م، وبقي فيها عشر سنوات تقريبا، ثم جاء فرمان

نفيه من بغداد الى استنبول في ربيع سنة 1863م، وفي ذات العام رحّل للمرة الثالثة مع عائلته وأتباعه الى أدرنة عند الحدود التركية البلغارية، ليستقر فيها أكثر من أربع سنوات ونصف تقريبا حتى نهاية صيف عام 1868، ثم نفي للمرة الرابعة على متن سفينة من ميناء غاليبولي عن طريق البحر الأبيض المتوسط الى فلسطين مارًا بساحل مدينة الاسكندرية، ليصل مدينة عكاء ويبقى سجينًا في قلعتها العسكرية الحصينة وحبيسًا في بيته المبارك من بعد ذلك تحت القيود المُحكمة والأسر الشديد حتى آخر أيام حياته.

ثانيًا، إن ما يخالف قول الدكتور ويفضح خطأ ما ذكره، أنه لم يكن يوجد آنذاك دولة إسمها "الهند المسلمة"، فالهند كانت دولة واحدة، ولم تنقسم عنها دولة باكستان وتستقل إلا في عام 1947م، أي بعد وصول حضرة بهاء الله الى فلسطين بحدود 80 عاما، وهذا يعني بعد صعوده المبارك سنة 1892م بخمس وخمسين عاما، فأي نوع من التخاريف هذا.!

أعلق وأقول.. مع الأسف الشديد أن يشترك مثل هذا الرجل الشهير الذي كنا نحترمه ونجلّ علمه ولنا ذكريات جميلة مع برنامجه العلمي الرائع الذي كنا ننتظره كل اسبوع (العلم والايمان)، أن يشترك مع الجهلاء والمغفلين بمحاربة دين الله الجديد، ويطلق العنان لجواد قلمه الملوث، بالعدو دون لجام على صفحات أوراقه بمثل هذه الأكاذيب والافتراءات اللئيمة. فمن أي مصدر شائن استقى سموم أفكاره؟ ألم يكن في وسعه التحقق من مصادر الكتب البهائية؟ ألم يكن بالإمكان استعارة أي كتاب تاريخي بهائي ليزيد قليلا من ثقافته؟ ألا يعلم متى استقلت باكستان عن الهند؟ ألا يعلم أن حبل الكذب قصير؟ أم إنه اكتفى بقراءة ما دونته أقلام المعارضين والمناوئين والشتامين من الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم؟

5

{ حتى أنت يا بروتس..!! }

المقالة الثانية

من اتهامات الدكتور 'مصطفى محمود'

في كتابه (حقيقة البهائية)

سبق وجئنا في المقالة الأولى على ذكر خطأ في علم التاريخ السياسي للدكتور مصطفى محمود، حينما ذكر أن دولة الهند كانت دولة مسلمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.!

ومتابعة لما كتب، نجد مرة أخرى خطأً فادحًا آخر، حينما يقول إن شط العرب يمر في بغداد.! مع إنه لو سأل أي تلميذ مدرسة يمر به عند الصباح، لعرف منه الجواب الصحيح بكل بساطة.

ولا غرابة في ذلك، فهذه نتيجة حتمية لمن يعتمد في استقاء معلوماته على غيره دون تفكير او تمحيص ويفضح سوء مقصده. وهذا ما سبق ونصح به حضرة بهاء الله أتباعه، عندما أوصاهم بضرورة "تحري الحقيقة" في حياتهم.

ويبدو أن الطبيب كان على عجلة من أمره لينتهي من تأليف كتابه "حقيقة البهائية"، كي يحصل على دفعة جديدة من متبقي ثمن الاتفاق بينه وبين من سخَّر قلمه بهذا الرخص.

كنت ألحظ عند قراءتي ما يذكره من تهم كثيرة ضد الديانة البهائية ورموزها المقدسة في كتابه، فقد سبق لي وقرأتها في كتب ردّية أخرى، وهذا ما يؤكد أن الرجل يستقي من ذات المنبع العكر، وينطلق من ذات "كورة الزنابير"، إلا أنه بقي يتفنن في تحوير العبارات وتبديل الألفاظ والكلمات ويجهد في تغيير اسلوبها، مما يصعّب الاشارة أو تحديد اسم الكاتب أو الكتاب الذي يقتبس منه.

ومن المعلوم أن الطبيب مصطفى ولد عام 1921م، وتوفي سنة 2009م، أي إنه كان على قيد الحياة منذ عهد قريب، وهذا يعني أنه لم يطلع شخصيًا على تاريخ الديانة البابية او البهائية بنفسه ولم يكن شاهد عيان لسنين ولادتها؛ ومع ذلك، كان يأتي بمعلومات زائفة ويمكرها بصبغة التأكيد وكأنه شاهد وقائع أحداثها بنفسه، وبقي يجهد نفسه في تزويق ما يكتبه ليوحي للقارئ خطأً أنها حقائق تاريخية مؤكدة، خاصة وهو شخصية علمية معروفة ملأت كتبه أرصفة الشوارع.

لقد بقي قلمه المأجور يكذب وينسخ أكاذيب من كتب مأجورة أخرى، فأحيانًا كان يذكر المصدر عندما يحمل نَفَسًا شيعيًا، لكنه يبقى حذرًا من التنويه لمصادر كتبه 'السنّية' إذا ما استقى معلوماته منها. لذلك كان يغيّر كلماتها ويستبدلها بمترادفات لها ويلور ويصقل معلوماتها ويتلاعب بأشكال جملها بكل دقّة وحِرفية، فلا يدع مجالاً للشك أنه يقتبس من الكتاب الفلاني أو الكاتب العلاني. لكنه وبالوصول الى الصفحة 56 من كتابه، إذا به ينقل معلومة نصية "تقريبا" ويقول: (فأوعز بهاء الله الى أتباعه بقتل أسد الله، فقتلوه وأغرقوه في شط العرب، بعد أن أوثقوا رجليه بحجر ثقيل).

وهنا نتوقف قليلاً، فقد رنَّ جرس التنبيه في الرأس، وتذكرت أنه قد سبق لي وقرأت هذه التهمة في كتاب آخر لرجل الدين الوهابي 'إحسان إلهي ظهير'، الذي اختص بمهاجمة الديانتين البابية والبهائية، عندما كتب عن ذات الواقعة وذات الشخصية في الصفحة 270 من كتابه "البابية عرض ونقد"، قال:ـ (فقتله البابيون واغرقوه في شط العرب بعد أن وثق برجليه الحجر الثقيل).

لقد كان ذلك الكاتب الباكستاني، سبّاقًا وفنانًا في تلفيق التهم وابتكارها، ولن يتمكن الدكتور مصطفى أن يشق له غبار مهما حاول الجري خلفه وتحصيله. وما يزيد الأمر كذبًا فوق كذب، أن يحدد الباكستاني مصدر معلومته في حاشية كتابه تحت رقم 117، ويذكر أنه استمده من كتاب (قرة العين، للمس مارتا روت). وعلى دأب المنافقين والدجالين، لم يذكر رقم الصفحة. وهذا ما يدفع بالقارئ الى الاعتماد على كبر حجم عمامته، حيث من

المفروض "أنها لا تنطق عن الهوى". لذا فلا حاجة للقارئ في التنقيب والبحث عن صحة المعلومة، ولا بد من تصديق رجل الدين الشهير والثقة بأقواله، إذ لا يمكن السعي خلفه عند ذكر كل معلومة باطلة أو اكذوبة مشوّهة.

لكن النقطة التي فضحت رجل الدين الوهابي 'إحسان ظهير' كاتب التهم الأصلية، أن تشاء الصدف ويكون كاتب هذه السطور، هو ذات مترجم كتاب المس مارثا روت (الطاهرة أعظم إمرأة إيرانية)، (*Tahirih the Pure, Iran's Greatest Woman*)، مما يزيد التأكيد على بطلان التهمة وعدم وجودها في أصل الكتاب الانجليزي.

وإمعاناً في الغور في بحر الكذب، استبدل رجل الدين اسم الكتاب وغيّر عنوانه من الطاهرة الى قرة العين. وفي الحقيقة أنه لقب لذات الشخصية، لكنه فن التزوير والتلفيق الذي فاق به أقرانه وزملائه وأصبح مصدراً لسقايتهم.[1] والغاية من ذلك، تعجيز أي شخص من الوصول الى مصدر معلوماته. أما ما يؤكد أنه يتكلم عن نفس الكتاب، وقد ذكر اسم الكاتبة 'مارثا روت'، حيث ليس لها غير هذا الكتاب ـ كما أعلم ـ عن حضرة الطاهرة، "قرّة العين".

إضافة لذلك، فالسيدة 'مارثا روت' المبجلة، كانت ذات مركز روحاني سامي في الديانة البهائية، ومن 'أيادي أمر الله'، أمضت جلّ حياتها الإيمانية في نشر عقيدتها البهائية وتبليغها لكبار شخصيات العالم. فكيف يمكن لها ذكر مثل هذا الاتهام الخطير ضد من دارت الكرة الأرضية لأجله عدة مرات، وتحملت كل أنواع المشاق وأشكال العناء في سبيل تبليغ أمره المبارك.!

ولا أدري كيف لا يعلم صاحب 'العلم والايمان' أن شط العرب يقع في جنوب العراق عند مصب النهرين دجلة والفرات عند فم الخليج العربي قرب

---

1 - هناك كتاب لصاحب هذه السطور اسمه "كورة الزنابير"، رداً على كتاب "إحسان ظهير"، متوفر على المدونة الخاصة.

مدينة البصرة، بينما لم يتعد حضرة بهاء الله ولا أتباعه معالم حدود بغداد الجنوبية الى ذلك المكان البعيد.!

وفي أبسط تحليل لهذه النقطة، أن الطبيب مصطفى لم يقرأ أي كتاب بهائي، أو إنه قرأ ودلّس، وإلا لما سقط في مثل هاتين السقطتين المدويتين. ولو فعل، لعلم أن حضرة بهاء الله وعائلته قد سكنوا مدينة بغداد في منطقة الشيخ بشّار في جانب الكرخ طوال مدة إقامته في العراق التي دامت عشر سنوات. وهذا دليل واضح أنه يستنسخ من كتب المفتريات المعادية للبهائية دون تفكير ولا تأمل. فأين شط العرب من بغداد.!

لقد حاول الدكتور مصطفى منذ بداية كتابه، وبكل ما أوتي من جهد وحذق، الابتعاد عن ذكر اسم الداعية الوهابي، وكل الظن، كي لا يترك رأس خيط لتتبع واكتشاف مصدر تمويله ومن استأجر قلمه.

كنت أتذكر كلما تسلسلت في قراءة صفحات كتابه، تلك النصوص والمعلومات المشابهة في كتاب الداعية الباكستاني وغيره، لكن الطبيب مصطفى كان دائما يغير ويبدل كلمات النصوص بحِرفية عالية، فلم أستطع تناول دليل مادي واحد كي أشير الى مصدره. وها هو يخطئ وينسى أخيرًا، فيذكر المعلومة بمسميات مدنها وأنهارها، ولا سبيل له غير ذلك. ولقد كان حذر جدًا في نقلها، لماذا؟ لأنه استقاها من آخر صفحات كتاب الرجل، حيث كانت التهمة على الصفحة 270، أما مجمل صفحات الكتاب، فهي 272 صفحة. وكل الظن، اعتقاده الخاطئ أنه لن يصل أحد من القراء الى نهاية الكتاب، إذ من المؤكد أنه سيمل من كثرة الأكاذيب والاتهامات.

وهنا يثبت بالدليل أن هؤلاء الحاقدين اللئماء يسرق بعضهم من بعض، ويستند كلا منهم على عصا سحر صاحبه. ويا لها من سرقات بخسة دنيئة.! إنهم يسرقون الأكاذيب والإفتراءات، وهم يحملون المسابح والأقلام. فيا ليتهم سرقوا معلومات تفيد البشرية وأجيالها ولا تضرهم.

كان المفروض بشخصية علمية مثل الدكتور مصطفى محمود، أن يتحرى الحقيقة بنفسه ويبحث عنها في أصول كتبها ومصادرها باعتباره كان

طوال حياته رجلا علمانيًا ليبراليًا يلهث باحثًا خلف أدق المعلومات العلمية وعن الحقائق المجردة، مثما كان يبدو حين ظهوره على شاشات التلفاز والمشاهدون جلوس ينتظرون بدء برنامجه العلمي التعليمي الشيّق.

لكنه ـ مع الأسف ـ كشف عن حقيقة دافعه في كتابه الملطخ بالسخام، ومن هو الدافع والمحرض الحقيقي له.

6

' وشهد شاهد من أهلها '

تعتبر هذه المقالة بالنسبة للبهائيين والمهتمين والباحثين وثيقة غاية في الأهمية.

فطالما سمعنا ونسمع بين الفينة والأخرى من الجهلة وأنصاف المتعلمين الذين هم أصل علة مجتمعنا وجوهر جرثومة تردي وتخلف أمتنا، ترديدهم لتهمة مساندة دولتي روسيا وانكلترا للديانتين البابية والبهائية، ولقد حاولوا بشتى وسائل الكذب والتزوير إلصاق هذه التهمة بالذوات المقدسة دون تقديم دليل واحد حتى ولو كان وثيقة يتيمة أو قصاصة ورق صغيرة، والغاية من كل ذلك هي إبعاد المؤمنين من ذوي النفوس الصافية والقلوب الطيبة عن معرفة حقيقة الديانة البهائية أو الإطلاع عليها، لأن في إبعادهم عنها ما يبقيهم متسلطين على رقاب الشعوب دينيًا وسياسيا، فكريًا واجتماعيًا.

في الفترة الأخيرة وقع بين يدي كتاب (مفتاح باب الأبواب)[1] لمؤلفه الدكتور الايراني ميرزا محمد مهدي خان رئيس الحكماء الايراني الآذربايجاني التبريزي (1837م/1914م)؛[2] ومن الجدير بالذكر أن المؤلف،

---

1 - عدد صفحاته 448، الطبعة الأولى سنة 1321 هـ . القاهرة.

2 - ولد (ميرزا محمد مهدي تبريزي)، في تبريز سنة 1253هـ/1837م، وتوفي سنة 1333هـ/1914م في القاهرة. له صحيفة باسم (حكمت) كانت تطبع باللغة الفارسية في القاهرة. درس الطب في مدينة تبريز واستنبول. له عدة مقالات

هو طبيب وصحفي وشاعر وكاتب ومؤرخ عاصر زمن ظهور الديانتين البابية والبهائية وأحداث تلك الفترة العصيبة في ايران، وكان والده وجده من المطلعين على الأحداث بشكل مباشر أو نقلا عن شهود عيان لبعض الحوادث والوقائع المهمة، اضافة الى ما تركه الجد من مذكرات شخصية استفاد منها الحفيد ميرزا محمد مهدي خان فيما بعد في مؤلفه المذكور، فكلفه الملك لاحقًا شخصياً[1] بتأليف كتابه المذكور.

في تقديمه لكتابه (مفتاح باب الأبواب) شدد المؤرخ (زعيم الدولة الدكتور ميرزا محمد مهدي خان رئيس الحكماء) أن كل ما سيورده هو الصدق الخالص والحق الصراح، ونبه أن ما كتبه غيره من المحققين والمؤرخين بخصوص أحداث تاريخ البابيين والبهائيين وقادتهم، لا يخلو من الخطأ والتشويه والاختلاقات وأنه هو صاحب الخبر اليقين. ويأتي على ذكر أسماء الكتاب والمؤرخين من المسلمين وغيرهم من الذين كتبوا عن تلك الفترة، ويلاحظ أن الايرانيين بينهم، لا يزيد عددهم عن إثنان فقط من ضمنهما جدّ المؤرخ، أما البقية فكانوا أربعة من الروس. وهذا ما يثير الاستغراب عن أحوال الكتّاب العرب المتأخرين، فإذا كان أصل مجمل عدد الكتب التي كتبت من مسلمين ايرانيين في تسجيل وقائع أحداث ظهور الديانة البابية إثنان فقط، فمن أين لهؤلاء المخرصين ومن أين جاءوا بكل هذا الكم الهائل من الاتهامات والإفتراءات التي ذكروها؟! إلا إذا كانت خيالية مغرضة من تأليفاتهم وكذبهم وزورهم وبطلانهم. ولا غرابة في ذلك!!

أما عن أسماء من كتب من المؤرخين، فذكر:ـ 1 (ميرزا محمد تقي الكاشاني الملقب بلسان الملك، كتب شرحًا طويلا في تاريخه العام المسمى بناسخ التواريخ في المجلد الخاص بالأسرة المالكة في ايران الان

بالعربية نشرت في مجلة الهلال القاهرية، وله اشعار وطنية وعدد من الكتب أشهرها (مفتاح باب الأبواب) عن الديانة البابية. كان مشهوراً بلقب (رئيس الحكماء) حتى قلده الملك مظفر الدين شاه، لقب (زعيم الدولة).

1 - كل الظن أن الملك مظفر الدين شاه هو الذي كلفه بالتأليف بعد اعتلائه السلطة.

أسماه (تاريخ قاجارية) وذلك بعد قتل الباب بسنتين ولكن سلك فيه مسلك المتعصب الخصيم فشوّه به وجه الحقائق المسطورة في كتابه).[1]

2. (تاريخ ألفه جدي ولديّ نسخة منه بخط أبي قدس الله سرهما وهو أشبه بمجموعة دوّن فيها مقابلات أبي وجدي مع الباب والاسئلة والأجوبة التي دارت بينهم ببيان كاف لما شاهدا من الرجل من الأعمال وما سمعا منه من الأقوال وعليه أكثر اعتمادنا في هذا الباب).[2]

.3 (كاظم بك القفقازي نزيل بطرسبورغ وكتابه هذا كترجمة ما ورد في كتاب ناسخ التواريخ تقريبا).[3]

4. (المستر براون ادوارد الانكليزي معلم اللغة الفارسية بكلية (كمبريج) في لندن ساح المذكور في الممالك الايرانية ومكث فيها عاما واحدا وذلك سنة 1305 هجرية وعاد بعد ذلك الى عكا واجتمع بميرزا حسين علي البهاء ثم توجه الى قبرص،[4] فتلاقى مع ميرزا يحيى صبح أزل وألف بعد ذلك تاريخه بالانكليزية وطبعه في لندن وفي كتاب الرجل من الحقائق ما قلما يوجد في غيره من كتب الافرنج).[5]

5. (الاستاذ (رُزن) الروسي أحد المعلمين في مدارس بطرسبورج).[6]

6. (الكابتن الكسندر تومانسكي أحد الضباط في الجيش الروسي،[7] ومن يطالع هذين الكتابين يرى من أول وهلة أن كل من قابله هذان

---

1 - صفحة 107.

2 - صفحة 108.

3 - صفحة 108.

4 - بالعكس قابل صبح أزل أولا، ثم توجه الى عكاء.

5 - صفحة 108.

6 - صفحة 109.

7 - صفحة 109.

المؤلفان كان من البابيين[1] (من حسن حظهم) وذلك في (عشق آباد) أو في غيرها، فدسوا عليهما ما تشتهي أنفس القوم، فأخذا هذان الفاضلان ما ألقي عليهما بسلامة النية وحسن الطوية).[2]

وبهذا يتضح مرة أخرى ما سبق وذكرنا، بأن كل ما كتبه وذكره هؤلاء المحرضين المخرصين بأقلامهم التي تلعنهم، هو كذب وتلفيق لغايات في أنفس مستأجريهم وهم لم يكونوا سوى أدوات طيّعة لريالاتهم. قال المؤرخ: (إن بضعة نفر من علماء الفرس والإفرنج قد اشتغلوا بوضع التاريخ في أمر البابية ولكن لم يصب أحدا منهم كبد الصواب، لأن منهم المؤرخ الجاهل أو المتجاهل، ومنهم الغبي الغافل، ومنهم المخادع والمنخدع، فلذلك حشيت كتبهم بما لا يروي غليلا، ولا يشفي عليلا، أما نحن فقد نهجنا في كتابينا هذا و "باب الأبواب"[3] منهج المؤرخ المنصف العادل ولم نحد عن وجه الحقيقة إذ لم يكن لنا قصد إلا تبيين الحقيقة وتوضيح الصواب، فلهذا حسرنا القناع عن محيا الصدق بدون شك ولا ارتياب، فنقول:ـ بينا آنفا أن أقوال المؤرخين عندنا في هذا الباب هي كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، فلذا لم نعتمد عليها مطلقا، والذي نسرده هنا منه ما سمعته عن سيدي الوالد طيب الله ثراه وما قرأته في كتابه بخطه رحمه الله ومنه ما حصلته أنا بنفسي بسعيي واجتهادي من معاشرة القوم وتلاوة كتبهم وقراءة سيرهم بالتقرير وبالتحرير).[4]

يعتبر كتاب (مفتاح باب الأبواب)، من المصادر الرئيسة التاريخية الموثقة بالنسبة للدولة الايرانية عن أحداث تلك الفترة الصاخبة في تاريخ ايران، لذا أمسى ـ الكتاب ـ مصدرًا للمعلومات لكل من أراد لاحقًا من المؤلفين العرب

---

1 - كيف للكاتب ان يعرف ذلك!!

2 - يفترض المؤلف غفلة الكتاب الآخرين.

3 - الكتاب الأصل (الأم). لم أطلع عليه، وقد يكون باللغة الفارسية.

4 - صفحة 95. كتاب مفتاح باب الأبواب. تأليف زعيم الدولة الدكتور ميرزا محمد مهدي خان رئيس الحكماء. الايراني الآذربايجاني التبريزي.

التعرف على أحداث تلك الفترة ممن درجت أقلامهم الاساءة الى الديانة البهائية.

ويجزم المؤرخ في أكثر من موقع ويقسم أغلظ الأيمان أنه لم يتجاوز ولم يحد في طرحه عن ذكر الحقيقة صافية نقية وأنه لم يتعصب لمعتقده او أمته أو مليكه، ويصف نفسه بـ (المؤرخ العليم) وأنه المصدر الأفضل للمعلومات، ويستشهد على ذلك ببيت من الشعر:ـ {فدع كل صوت غير صوتي فإنني / أنا الصائح المحكي والآخر الصدّى}.[1]

ثم يقول:ـ (واننا نوضح الآن ما نعلمه علم اليقين وما شاهدناه بعين اليقين وما نعتقده بحق اليقين في أمر ميرزا علي محمد الملقب نفسه بـ (الباب) ... وميرزا حسين علي (البهاء) ... غير متعصب عليهم ولا متحيز إليهم، متبعاً في ذلك خطة المؤرخ المنصف العليم، (والله على ما أقول شهيد).[2]

ثم يصف مؤرخاً آخر من الذين تعتبر كتبهم مصادر تاريخية موثوقة عند الدولة والأمة الايرانية ولمن ظهر بعدهم من الكتاب المهاجمين، بأن فيها تجاوزات وأخطاء، بل تشويه مقصود للحقائق قال:ـ (ميرزا محمد تقي الكاشاني الملقب بلسان الملك، كتب شرحا طويلا في تاريخه العام المسمى بناسخ التواريخ في المجلد الخاص بالأسرة المالكة في ايران الان أسماه (تاريخ قاچارية) وذلك بعد قتل الباب بسنتين ولكن سلك فيه مسلك المتعصب الخصيم فشوّه به وجه الحقائق المسطورة في كتابه).[3]

وفي إحدى صفحات كتابه أيضاً، يتهم وزراء الدولة الايرانية في ذلك الحين بدون استثناء بالفساد والعمالة إما الى حكومة روسيا أو الى حكومة بريطانيا، وهذا أمر يستغرب منه حينما تنسب هذه التهمة بدلاً عن ذلك الى الشخصيات البهائية المقدسة. قال:ـ (وان الوزارة كانت مؤلفة من بعض

---

1 - الصفحة 7.

2 - صفحة 110.

3 - صفحة 107.

الفرس الذين كانوا يستحلون دماء من كان تنشب أظفارهم به من الترك، وبعض الترك الذين كانوا يستبيحون الأموال والأعراض من الفرس، وزد على ذلك انقسامهم في السياسة الى قسمين، قسم كان مأجورا من الدولة الانكليزية والقسم الآخر كان مستجيرا بالدولة الروسية، فاضاعوا بذلك الانقسام رونق الشريعة المحمدية، وزعزعوا أركان عرش السلطنة الاسلامية، فهذه كانت صفات قادة الأمة وساستها.)[1]

وهكذا يكون قد "شهد شاهد من أهلها" وردّ سهام الدسائس الى نحور رماتها.

ويتهم مرة أخرى، وزراء الدولة ورئيس الوزراء في عهد ناصر الدين شاه بالعمالة الى الانجليز، بقوله:ـ (عدم انقياد الوزراء... تحت رياسة زعيمهم الأكبر ميرزا آقا خان النوري المازندراني الذي كان صنيعة الانكليز وتربع في دست الوزارة والصدارة أخيرا سبع سنوات وذلك في أوائل سلطنة الملك السعيد ناصر الدين شاه الشهيد.)[2]

ويتهم رجال الدين المسلمين من الشيعة بشتى أنواع التهم البشعة، بالقول:ـ (إصابة الاسلام والمسلمين في ذلك الحين بضربة قوية ارتجت بها أركان الممالك الايرانية، ونسيت بها ما أصابها في أخريات الدولة الصفوية، وهي تشبه الجهلاء الغافلين بالعلماء العاملين، واحتذاؤهم مثال كبار الفقهاء والمجتهدين، رجلاً كنت تراه منهم لم يتعلم إلا بعض كليمات من الصرف والنحو وسائر العلوم العربية ولم يحفظ من الفقه والأصول الا بعض رؤوس المسائل التي لا تغني من الدين فتيلاً، ولكن كبر عمامته ووسع جلبابه وإعفاء لحيته وإحفاء شاربيه وتسبيل عينيه وتخفيض صوته وطول عكّازه وتحرك شفتيه وكيّ جبينه وفصم عروة قميصه وتمديد تأوهه وتطويل تنهده كانت كافية لخداع العقول ولاخضاع الفحول، فما بالك بأواسط الناس ورعاعهم الذين يميلون مع كل ريح حيث مالت، وما من بلدة

---

1 - صفحة 165.

2 - صفحة 163.

أو بليدة أو قرية إلا وكانت تراهم منتشرين فيها ولا انتشار الجراد، وفي كل بقعة من بقاعها كنت ترى وسادة إمامتهم موضوعة وبساط فقاهتهم منبسطا يحلون ويعقدون، يحكمون ويغرمون، ويمصون دم الرعية مص العلق، حزب منهم كان ينتمي الى الاصوليين وهم منهم برآء، وحزب ينتسب الى الاخباريين والمحدثين وهم لهم أعداء، وحزب يميل الى الشيخية (نسبة الى الشيخ أحمد زين الدين الاحسائي البحريني) وهي عنهم بعيدة بمراحل).[1]

ويقول أيضاً عن نوعية اسئلة المجتمعين في مجلس محاكمة حضرة الباب:ـ (إن القوم لم يحسنوا السير في محاكمة الباب ومناظرته بهذه الاسئلة الفجة، كما أن الباب لم يحسن التصرف باجوبة لا دليل فيها ولا حجة، لأن الرجل كان يدعي النبوة والرسالة والتشريع، وهؤلاء يمتحنونه بالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع، فليت شعري كيف غفلوا في ذلك اليوم عن واجبات الانتقاد على أساس أحكامه، وتقاعسوا عن القيام بلوازم التجريح والانتقاد على قواعد شريعته وعدم موافقتها ومطابقتها في حال من الأحوال على الناموس الطبيعي الإلهي السائد في البشر).[2]

ويذكر ثبات موقف حضرة الباب في ذلك المجلس الذي حضره ولي العهد مع مجموعة من رجال الدولة ومن بينهم جدّه وعدد كبير من رجال الدين، وتصريح حضرة الباب الحاسم أمامهم وفي مجلسهم حينما ظنوا أنهم سيخيفونه بكثرة عددهم، بأنه رسول وصاحب شريعة من عند الله تعالى، وليس كما يدّعي بعض الحاقدين والمأجورين أن حضرته أنكر دعوته في ذلك المجلس. فلقد ذكر المؤرخ نقلاً عن جده كشاهد عيان داخل المجلس:ـ (ثم إن الرجل "الباب" يقول بقول صريح دون كناية ولا تلميح [

1 - صفحة 166.

2 - صفحة 194.

إن أول من آمن بي نور محمد وعلي] وبهذا القول جعل نفسه أعلى مرتبة من النبي والولي).[1]

وعن تصريح حضرة الباب عن مقامه الصريح دون تردد ولا وجل، بأنه هو المهدي المنتظر، قال:ـ { ثم اوصلوه (الباب) الى بيت المرحوم الملا محمد الممقاني المجتهد رئيس العلماء الشيخية الملقب بحجة الاسلام وكان من حاضري ذلك المحفل أبي وجدي والحاج ميرزا عبد الكريم والميرزا حسن الزنوزي الملقبان بملا باشي وعدد غير قليل من الاعيان. ولما ورد الباب المجلس أكرم رب البيت وفادته وأجلسه في صدر المجلس بجنبه وبادر بالكلام وقال للباب:

هل هذه الكتب والصحف هي من أقوالك ومكتوبة بخط يدك أم لا؟ قال هذا وناوله الكتب والصحف التي كانت بين يديه.

فنظر اليها الباب وقال: نعم هذه من كتبي ومكتوبة بخط يدي.

فسأله رب البيت: هل أنت مقر بما هو مكتوب فيها ومعترف بصحتها أم لا؟

قال الباب: نعم مقر بها ومعترف بنصّها.

قال رب البيت: هل أنت باق على معتقداتك بأنك أنت هو "المهدي المنتظر القائم من آل بيت النبوة"؟

قال الباب: نعـم.

فقال حجة الاسلام: الآن وجب قتلك وهدر دمك. قال هذا ونهض قائما من مجلسه}.[2]

---

1 - صفحة 194.

2 - صفحة 231.

*****

ومع اننا لسنا بصدد مناقشة ما ورد في الكتاب من هفوات وأخطاء تاريخية ومعلومات مجانبة للحقيقة والصواب، حيث أن المؤرخ يعبر عن أفكاره ورأيه الخاص في عدد من الأحداث وما وصله شخصيًا من أخبار واطلاعات عن الحوادث ويؤكد كثيرًا على نزاهته وحياديته في تقديمها، إلا أن الكتاب يبقى محتويًا على العديد من الأخطاء والمبالغات التي ظن الرجل بشكل من الأشكال واقتنع أنها وقائع حقيقية، وقد يكون معذورًا في ذلك، فهو يتخذ من العقل ميزانًا له.

فعلى سبيل المثال حينما يستشهد المؤلف ويقتبس من موسوعة البساتي ما ذكره عدو الديانة البهائية اللدود "جمال الدين الأفغاني". وبالمناسبة فلقد أورد كاتب السطور في الجزء الرابع من كتابه "كورة الزنابير" صفحة 59-60، صورة وثيقتين تثبتان ترأس جمال الدين الافغاني للمحفل الماسوني في مصر. فماذا يترجى من شهادة مثل هذا الرجل.!

لكنه طالما يذكر الدكتور ميرزا محمد مهدي خان (المؤرخ) إن ما سجّله وأرّخه عن الأحداث كان بأمر من جلالة الملك، (فهبط الأمر من المحل الأرفع الأعلى، والمقام المنيع الأسنى، الذي لا مندوحة عن طاعته، ولا ارجاء في تلبيته)،[1] فسيتفق القارئ الكريم معي أن المؤرخ لن يبقى على سبيل الحياد وطريق الإنصاف طوال فترة التأليف، إذ لا بد وأن يميل برأيه بشكل أو بآخر ـ بوعي أو بدونه ـ لمن أوكل اليه هذه المهمة والى سياسته العنيفة في مواجهة الأمة البابية. فإذا علمنا أن كل أنواع العذاب والقتل والتمثيل بالأجساد وهتك الأعراض وإبادة العوائل كان جزاء كل من عرف ببابيته أو كل من شك بولاءه إليها أو مال لها. لذا فمن المؤكد أن يميل المؤرخ الى تبرءة نفسه وتحصينها بكتابة عدة فقرات حتى لا تخطر في عقل أي قارئ فكرة محاباته للبابية، وفي مقدمتهم مليكه الذي أوكل اليه مهمة الكتابة، (وقتل في هذه الحادثة من البابية نحو أربعمائة نفس

1 - يقصد الملك ناصر الدين شاه أو ولده مظفر الدين شاه.

وعشرات من غير البابية اتهموا من أخصامهم بالبابية فصاروا في خبر كان).[1]

وبهذا نكرر السؤال: كيف ينسب المؤرخ مساعدة (الصدر الأعظم) رئيس الوزراء لحضرة بهاء الله في تخليصه من السجن، مع العلم أن مجرد التلميح في مساعدة أي فرد من البابيين أو حتى تقديم رأياً محايداً كان كافياً ليذهب بصاحبه الى ساحة الاعدام.!

بالوصول الى الصفحة 33، يتطرق الى حادثة محاكمة حضرة بهاء الله وسجنه ونفيه،[2] فإذا بالرجل لا يذكر شيئاً عن تدخل الحكومتين الروسية والانكليزية فقط، بل ويشدد على نفي ذلك بشكل قطعي ويفند جميع الإدعاءات التي تذكر مثل هذا التدخل، ثم يقدم الأسباب، فيقول:ـ

(فصممت الحكومة (الايرانية) على أن تضع حدا لهذه الملمة المدلهمة، وبعد بحث دقيق عرفت زعماء هذه العصابة[3] وألقت القبض عليهم وسجنتهم بطهران بضعة أشهر، وهم ميرزا يحيى الملقب بصبح أزل[4] ونائبه[5] أخوه الميرزا حسين علي الملقب بالبهاء أخيراً، مع بقية اخوته وآل بيته البالغ عددهم (22) شخصاً،[6] ثم قررت الحكومة نفيهم جميعا الى العراق العربي وذلك بعد السعي الشديد من الميرزا (آقا خان) النوري المازندراني الصدر الأعظم[7] للدولة الايرانية إذ كان هو وزعماء العصابة أبناء بليدة (بلدة) واحدة، فتوصل الوزير بحذقه لنجاتهم من القتل، وأبدله

---

1 - صفحة 273.

2 - صفحة 33.

3 - المقصود من قاموا على تدبير محاولة الاعتداء على حياة الشاه.

4 - "صبح أزل" لم يلق القبض عليه ولم يكن من السجناء. وهذا خطأ تاريخي من ضمن العديد من الأخطاء التي جاء على ذكرها.

5 - لم يكن حضرة بهاء الله نائباً لأحد.

6 - لم يسجن من عائلة حضرة بهاء الله إلا هو نفسه.

7 - رئيس وزراء دولة ايران آنذاك.

بالنفي فارسلوا مخفورين الى بغداد، ووصلوا اليها في اليوم الخامس من شهر جمادي الأولى سنة 1269 هجرية.

ويكمل المؤرخ بالتشديد على القارئ التركيز والإنتباه:ـ "تنبيه" لا عبرة بما تقوله البابية من أن الميرزا حسين علي البهاء توجه من تلقاء نفسه الى معسكر الشاه بشميران عندما سمع هجوم البابية على الملك وهناك قبض عليه. **ولا بقولها أن نفي الزعماء ونجاتهم من القتل كان نتيجة توسط سفيري دولة الروسية ودولة الانكليز** وأن خفارتهم بالطريق أيضا كان من عساكر السفيرين الخ. لأن القصد من ذلك تغرير العوام لتعزيز المقام وإعلاء المكانة).[1]

ويكرر القول: (فقد قبض على البهاء وسجن بطهران بضعة أشهر وكاد أن يؤدى به لولا مساعدة الصدر الأعظم له إذ كان من أهل وطنه، فنجى من القتل ونفي مع 22 شخصاً الى بغداد).[2]

وبهذا يكون كل ما ذكر وكتب لاحقاً بأقلام الحاقدين والكاذبين والمنتفعين بخصوص تهمة مساندة دول أجنبية مثل روسيا وانكترا للبابيين والبهائيين هو مجرد ترهات وافتراءات عارية عن الصحة والحقيقة بشهادة **شاهد من أهلها**.

1 - الصفحة 333.

2 - صفحة 236.

7

الدين الجديد القادم من اسرائيل!

بقلم: محامي من اليمن

وقت الذي تسعى دول كبرى و أقليمية لابقاء القتال مشتعلا في اليمن ويدرك البعض أن الهدف من وراء ذلك أضعاف الاطراف المتقاتلة ونشر الفوضى الخلاقة وتمزيق الوطن الواحد الى أقاليم ودويلات متناحرة وتلك حقيقة لكن للأسف فهي ليست كل الحقيقة فالمخطط أخطر من ذلك بكثير.. قد يتساءل البعض وما هو الأخطر من ذلك؟

أثار فضولي ما ورد على لسان ولد الشيخ في احاطته الاخيرة لمجلس الامن الدولي بشأن اليمن التي تضمنت التنديد باعتقال اشخاص من المجمع البهائي في صنعاء معتبرا ذلك مؤشرا على عدم أحترام حقوق الاقليات وطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين !! اثارت تصريحات ولد الشيخ فضولي كمحامي أهتم بالحقوق والحريات وسعيت لمتابعة الموضوع فوجدت أخبار عن وقفة أحتجاجية نظمت من بعض النشطاء ومنظمات مدنية أمام مبنى المحكمة الجزائية المتخصصة للمطالبة بالافراج عن معتقل (بهائي) وقادني فضولي للبحث عن تفاصيل القضية واستطعت بصعوبة الاطلاع على ملف القضية وهنا كانت الصدمة بما وجدته..

المعتقل يدعى حامد كمالي من أصول أيرانية ويحمل الجنسية الاماراتية وجواز سفر اماراتي .. والده ووالدته وزوجته جميعهم إيرانيين الاصل ويحملوا الجنسية الايرانية !! حامد كمالي أحد منتسبي القوات المسلحة الاماراتية وأصل بطاقته العسكرية مرفق بملف القضية ..قام حامد كمالي بعدة زيارات لليمن وخصوصا جزيرة سقطرى خلال الاعوام الماضية وتم تكليفه بالاقامة والاندماج في المجتمع اليمني تحت غطاء شركات استثمارية في مجال النفط والغاز وتنفيذا لمخطط أقامة علاقات واسعة مع شخصيات اعتبارية ومنظمات مجتمع مدني وقدم الكثر من التبرعات والاعمال الخيرية لابناء سقطرى أمتدادا للنشاط الذي قام به والده في الستينيات عندما عمل

كطبيب في اليمن الجنوبي سابقا وحصل والده على لقب الفاتح كونه أول من نشر الدين البهائي في سقطرى !! واستطاع حامد كمالي أستخراج بطاقة شخصية يمنية مقابل رشوة أحد موظفي الاحوال المدنية بعد أن غير أسمه وأضاف لنفسه لقب (بن حيدره) !! ثم أستطاع وبمساعدة شخصية سياسية كبيرة أستخراج جواز سفر يمني له ولزوجته الايرانية !! وأعترف حامد كمالي أن المخطط الذي كان ينفذه أن يجعل من سقطرى موطن للبهائيين الذين يتم أستقدامهم من عدة دول وكان دوره إستقبالهم وتوطينهم واستخراج وثائق لهم وتوفير مساكن واعمال لهم ..وبالفعل قام بشراء مساحات من الاراضي في سقطرى وعدن والمكلا .. ثم وقبل عامين صدرت التوجيهات له بنقل نشاطه للعاصمة صنعاء واستغلال الاوضاع الراهنة لنشر الدين البهائي وإستقطاب أكبر عدد من الشباب وتنفيذ برامج تعليمية لاستهداف الاطفال الناشئين بمسميات مختلفة ووفقا لبرنامج مدروس .. أعترف حامد كمالي في تحقيقات النيابة العامة وبحضور محاميه أنه ليس مسلم وان ديانته هي البهائية وان مركز هذه الديانة في عكا باسرائيل وأنه على تواصل دائم بالمركز الاعلى باسرائيل ومن هناك تصدر كافة التعليمات له ولباقي البهائيين في العالم !! وبالنسبة للشعائر الدينية للبهائين فهم يصلوا ثلاث صلوات في اليوم فقط وباتجاه قبلتهم عكا باسرائيل !! ويصوموا 19 يوم في شهر مارس من كل عام !! وهم لا يؤمنوا بالجنة والنار !! وأن المخطط الذي يقوم بتنفيذه يتم على مرحلتين الاولى بالاندماج والذوبان في المجتمع والظهور بالاخلاق العالية وقيم التسامح والاخاء والبذل والعطاء لاغراء الاخرين بالدخول في دين البهائية ثم تعريفهم بأصول الدين الجديد والمرحلة الثانية بالنشر العلني والمباشر للدين البهائي والدعوة اليه وفتح المراكز الدعوية وصولا الى تكوين جماعة وسط المجتمع تحظى مستقبلا بدعم دولي تحت مبرر حماية الاقليات التي تتعرض للاضطهاد !! حامد كمالي أعترف بأنضمام كثير من الشخصيات الاعتبارية اليمنية لديانته فضلا عن الشباب وأن المخطط يتضمن دعم المنتمين للديانة البهائية للوصول الى مراكز قيادية عليا في الدولة وأورد أسماء البعض من تلك الشخصيات !! ويشير ملف القضية ان الاجهزة الامنية ضبطت في منزل حامد كمالي الكثير من الوثائق والمراسلات التي تمت بينه وبين المركز

الاعلى في إسرائيل ورسائل تتضمن البرامج الواجبة التنفيذ ..ومن خلال الاعترافات والوثائق المرفقة بملف القضية يتضح حجم المؤامرة والمخطط الذي كان يقوم بتنفيذه المتهم الرئيسي حامد كمالي في اليمن مستهدفا الدين الاسلامي بتحويل الناس الى الديانة البهائية التي تنادي بأنتهاء دين الاسلام وقيام الدين الجديد ومستهدفا للوطن بالعمل على توطين أشخاص يتم أستقدامهم لليمن من جنسيات عربية وأجنبية وتوفير سكن واعمال لهم ودمجهم في المجتمع اليمني بعد تغيير أسماءهم .. لتتكشف حقيقة العدوان والاقتتال الذي ترعاه أطراف دولية وإقليمية في اليمن لانهاك القوى المتصارعة في الوقت الذي يتم نشر الدين الجديد الذي يستمد التعليمات من المركز الاعلى بأسرائيل ..فالهدف هو القضاء على الدين الاسلامي وتغيير ديانة الشعب اليمني المسلم !! فهل أتضحت أبعاد تصريحات ولد الشيخ الاخيرة والتنديدات التي تطلقها بعض منظمات المجتمع المدني المطالبة بالحقوق والحريات.. وللحديث بقية.

على مهلك يا صديقنا، دع عنك حمية الجاهلية الأولى، فأنت لم يسبق لك احترام الأديان الأخرى إلا بسبب ذكرها في القرآن الكريم، وإلا من أين لك العلم بأحقيتها؟ أما أتباعها، فمع الاسف أن يذكر تاريخ الشعوب ما حصل لهم من مختلف أنواع المحاربة والضغط والإكراه، فإن كنت لا تعلم، فتلك مصيبة، وإن كنت تعلم، فالمصيبة أعظم. نعم ان الدستور اليمني مستمد في غالبية أحكامه من الشريعة الاسلامية، لكن أحكام الدستور المستمدة من الشريعة وغيرها، لا تنزل أو توضع إلا لخدمة الانسان، وليس لشنقه بحبال أحكامها وبنودها. فمتى ما خالف حكم القانون أفكار الناس وتطور حياة مجتمعاتهم، فلابد من تطويره وتعديله بالإضافة أو التنقيص، وهذا ما تراه وتسمعه من تجديد مواد وبنود أحكام القوانين في مختلف أنحاء العالم وفي مختلف دوله، وحتى أحكام الله تعالى في شرائعه السماوية، فهي تتبدل في كل ظهور ومع كل كتاب جديد، لأنه تعالى يدعو الى التقدم والى أمام وليس الى الرجعية والتخلف، بدليل تجديد شرائعه. أما قولك احترامك للأديان الأخرى السابقة، فهذا أمر طبيعي فرضه تعالى في كتابه الكريم، لكن امتحان ايمان قلبك، يأتي من خلال تفحص واحترام أحكام بقية

الديانات الجديدة المنزلة من عند الله تعالى. أما كلامك عن مدّعي الدعوات الزائفة، فكتب الله تعالى لا تشتبه على المؤمنين الحقيقيين، وكلام الله تعالى لا يشابه كلام البشر. فاقرأ ودقق ، فبصرك اليوم حديد. أما قولك أن البهائيون انتهكوا أحكام الدستور، فهذا كلام تسمعه وترده دون وعي منك مثل غيرك. يا صديقي، نحن موجودون في اليمن منذ عشرات السنين، ولم يسمع بنا أحد، وهذا أكبر دليل لكل عاقل على أننا لم نروج للبهائية ولم ننتهك الدستور. فما حصل بالضبط هو أن الاحباء اليمنيين مثل غيرهم من بقية شعوب الارض، تعرفوا على البهائية من خلال وسائل الانترنت، وليس لنا ذنب في ذلك، والحل كما تحبه أنت وترجوه، أن تقطع الانترنت ووسائل الاتصالات العالمية عن المواطنين وينتهي الأمر. اما استخراج هويات يمنية مزورة ، فلا يوجد وافد بهائي فعل ذلك ، والا لاكتشفت السلطات ذلك بكل سهولة، فلا تظن المسؤولين غافلين ونامين، فلا تضخم الأمور مثل غيرك من المطبلين. أما بالنسبة للأخ حامد كمالي، فهو يمني حصل على جنسيته من اليمن الجنوبي عن والده منذ أيام السلطنة في الجنوب، وهناك العديد من الوافدين من حصل على جنسية يمنية على مر السنين، فلا غرابة في ذلك، فالقانون اليمني يجيز ذلك ويسمح به. فدع عنك كلام المزمرين والحاقدين ولا تلتفت اليه. أما من وصفتهم بالفساد، فلا شأن لنا بهم، وعليك بمعالجة وجودهم وتربيتهم حتى يتحسن حال المجتمع. أما مسألة ترحيلنا، فهذا ليس جوهر الموضوع، فكما أخبرتك، نحن الوافدون البهائيون لم نخرق قانون البلاد، وكان كل منا مشغول بعمله في خدمة المجتمع والمساهمة في تطويره، وبامكانك الاستفسار من سكان مناطقنا عن كل واحد منا، فكل ما سمعته من هذه الموجة عالية الصوت، قد حصل ممن آمن بالبهائية من الاخوة اليمنيين الجدد، وهؤلاء أهل البلد الأصليين. وعلى فكرة، اذا كان ما تدعيه أنت وغيرك صحيحا، فالمسلمون في أول ظهورهم دخلوا اليمن ونشروا الاسلام، وكان دين البلاد حينها يهوديا. فهل كان المطلوب من اليهود ساعتها محاربة المسلمين الجدد واعادتهم الى الجزيرة العربية والإدعاء أنهم غرباء جاؤوا من جزيرة العرب لا قصد لهم سوى تخريب دينهم وتدمير البلاد، وعلى فكرة فالمجتمع اليمني كان في تلك السنين القديمة عند ظهور الاسلام، قد رحب بالإمام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) وبنى له

مسجدا باسمه في وسط صنعاء القديمة، ما زال يحمل اسمه المبارك حتى اليوم. فلو كانت الشعوب تتصرف بنفس منطقك وحسب تفكيرك وبهذه الكراهية والاستنفار تجاه الاخرين، لما انتشر الاسلام في ربوع اليمن وغيره من بلاد العرب والعجم. أنا لا أدعوك إلا للتحقق ومعرفة حقيقة الأمر المبارك، وصمّ آذانك عن طبول المطبلين. أما الذي نشر اسماء البهائيين، فلقد ظن من غفلته أنه يكشف سراً خطيراً لأول مرة، ولم يعلم أن الحكومة اليمنية تعرفنا جيداً منذ سنين طويلة، لكنها لم تتعرض لنا طالما لم نخرق للبلاد قانونا، كما أن من جاء الأخ على ذُكر أسمائهم ـ كان بينهم أموات غير أحياء ـ وما هي إلا حركة سخيفة ساذجة مكشوفة لمجرد اشعال فتيل الفتنة بين المواطنين، (والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها)، فلا تشارك غيرك بهذا العمل المضر بالبلاد والعباد ولا تكن حطبا رخيصا للهيب نار التفرقة والتناحر، فللناشر غاية لاثارة الرأي العام الى صفه، ولقد أسقط في يده ولم يعد يملك حيلة للخروج مما ورط نفسه فيه ومن سمع له. شكرا لك صديقي.

8

{ الإنسان عدو ما جهل }

المقالة الأولى:

تسعى شريحة من البشر لحذف حرف 'الباء' من سماتهم؛ فلا غرابة أن تتحول مجتمعاتهم لمراتع أنعام طافحة بأشواك الشر وزؤان الكذب وبذور النفاق، ولا عجب أن يخصص القرآن الكريم سورة 'المنافقون' كاملة لذمّهم.

ومن الأخطاء المؤسفة الشائعة بين أمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ظنّهم أن ما ورد في القرآن الكريم من ذمّ وازدراء الكافرين والمنافقين والمعاندين والمعترضين ومحاربي الله ورسله وقتلة الأنبياء، موجه بالتحديد لغيرهم من الأمم المعاندة. لكن هذا الظنّ بحاجة الى وقفة تفكير وتأمل، فلو كان الأمر كذلك، فما فائدة كلام الله وجميعهم

يكذبون القرآن الكريم ولا يؤمنون به؟ بل وغالبيتهم يتكلمون غير اللغة العربية.

من هذا يمكن الانتباه الى أن ما ورد من ذمّ بحق الأمم السابقة، إنما هو نوع من الأدب الإلهي في الخطاب غير المباشر للمسلمين من أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لقد تكررت على مرّ الزمان حالة التردّي الحضاري والتدنّي الأخلاقي داخل مختلف المجتمعات والأمم القديمة، وكانت علامة فارقة لا ريب فيها، اتفق فلاسفة الاجتماع والتاريخ على أنها السبب الرئيس لاندثار الحضارات وإختفاء الأمم بعد انتشار حالات الفوضى والاضطراب والقتل والتدمير فيما بينهم. لكن هيهات أن يتعظ هذا 'الإنسان' الجهول المجادل، بسهولة.

لم يترك سبحانه وتعالى هذه الحالة العامة دون تحذير عباده منها، فكان دائم التصحيح والتقويم لها من خلال إرسال مبعوثيه وكتبه ومناهجه التربوية، إلا أن هؤلاء كانوا يقفون دائما لله ورسله بالمرصاد، فيعتدون على سفراءه ويعذبوهم ويقتلونهم، كما قال تعالى: (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ)[1]، وكانوا يصرون على التمسك بتراثهم العقيم وموروثاتهم البالية، لما يواجههم من صعوبة كبيرة في تغيير واقعهم: (قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آَبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)[2]، ومع ذلك يعاتبهم تعالى بكل محبة ويقول: (أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)[3].

وفي هذا الزمان تكررت ذات حالة العناد والاعراض والاعتراض، بعدما رحم البارئ عباده برحمته الواسعة لإنقاذهم مما وقعوا فيه من الجهل والتخلف، من خلال إرسال رسول جديد بشريعة عالمية ومنهاج إلهي جديد لشفاء ما يسود العالم من مصائب ورزايا عقيمة عجز مفكروا وفلاسفة

1 سورة لبقرة 87.

2 سورة الشعراء 74.

3 سورة المائدة 104.

شعوب الارض على تقديم دواء ناجع لها. ومرة أخرى برز معاندو كل زمان ليحيوا كل قبيح قول، وشنيع كل فعل، وليصروا على الحنث العظيم ويشجعوا الناس على العناد والكفر وسلوك سبيل ما باد من أفعال أمم الجاهلية، وليطلقوا ألسنتهم في محاربة الله ورسله بمختلف التهم والإفتراءات على المؤمنين ودينهم.

فمنذ ظهور الديانة البهائية ومن قبلها الديانة البابية المبشرة بها، قام المعاندون على توحيد أسنّة ألسنتهم وأقلامهم (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ)، لكنه تعالى (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)[1]. ولم يتعظوا بكل ما فعله المعترضون والكافرون من قبلهم على مرّ التاريخ، إلا ان أمر الله كان دائما ينتصر وينتشر في نهاية كل حقبة، ولم ينفع تكذيب إبليس ولا اعتراض النمرود ولا محاربة فرعون ولا غضب قيافا ولا سيف أبو جهل ولا ظلم الدولة القاجارية ولا قوة الامبراطورية العثمانية في وقف إنتشار كلمة الله تعالى على مر التاريخ، وباءت جميع مجهوداتهم ومساعيهم الشريرة بالفشل ولم يتبق منهم إلا مثلهم السيء الرديء.

لقد تكررت هذه المأساة البشرية منذ قرن ونصف، فقامت قيامة المنافقين ومدّوا رقابهم ورفعوا عقيرتهم لكيل شتى أنواع التهم والإفتراءات للديانة البهائية وأتباعها كما فعلها المنافقون قبلهم، متناسين قوله تعالى: (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[2].

1 سورة التوبة 32.

2 سورة التوبة 70.

9

من هذه التهم الباطلة الركيكة:ـ

(البهائيون يتبعون المذهب الشيعي الاثنى عشري).

إن الديانة البهائية هي ديانة إلهية مستقلة لها كتاب وشريعة ومُظهر لأمر الله "رسول"، هو حضرة بهاء الله، ولها كتاب تشريع مقدس هو (الأقدس) وكتب مقدسة عديدة باللغتين العربية والفارسية، وهي ليست مذهب أو فرعًا من مذهب ديانة أخرى.

(الارتداد).!

المعنى الحقيقي لهذه الكلمة كما ورد في قواميس اللغة العربية (رجع وعاد، تراجع، تقهقر، رجع الى الخلف، تركه ورجع عنه، ارتد الى الوراء...الخ). إذن فالمرتد هو من يعود على أعقابه الى الخلف في الزمان والمكان. وبهذا لا تنطبق هذه الصفة على البهائيين، فهم قد تقدموا الى أمام بعدما كانوا على أديان إلهية قديمة، كالاسلام والمسيحية واليهودية والبوذية والمجوسية... وغيرها، وهذا عمل يأمر به سبحانه وتعالى ويشجع عباده عليه، كما فعل ذلك أوائل المسلمون بعدما كانوا على أديان سابقة وانتقلوا بأيمانهم الى دين الاسلام. قال تعالى: (قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ).[1]

(تضخيم أعدادهم).

ليس هناك علاقة بين النسبة العددية وصحة الأديان والايمان والنظريات؟! فلقد كان جميع أتباع الديانات في أول ظهورها قليلو العدد. ولنتذكر أن أعداد المسلمين خلال الثلاث عشر سنة الأولى من دعوة المصطفى الكريم، كانوا بضعة عشرات، بينما زادت أعداد المؤمنين بدعوة

1 سورة الزخرف 24.

حضرة الباب على مئات الآلاف خلال عمر دعوته التي لم تزد عن ست سنوات وبضعة شهور، بل ان عدد شهداءها فاق العشرين ألف نفس.

(أكبر تجمع للبهائية في امريكا).

إن أكبر تجمع رسمي للبهائين هو في الهند، ومن ثم في ايران ـ رغم إنكار الحكومة الايرانية ذلك ـ ثم يأتي ترتيب الأمريكتين على سلم الأعداد. وما سبب إطلاق هذه التهمة، إلا لأن كثير من شعوب العالم ـ وخاصة الأمة العربية ـ تعتبر حكومة أمريكا سببًا لاشعال الفتن والحروب، وبذلك يربطونها بالبهائية لتسري الكراهية اليها. ولو ظهرت مستقبلا حكومة دولة أخرى أكثر كراهية، لأنتقلت التهمة اليها أيضا. وقد حصل ذلك تكرارًا ومرارًا.

(انقسام البهائيون).

البهائيون في العالم أجمع يتبعون نظامًا إداريا إلهيًا واحدا يتربع على رأسه {بيت العدل الأعظم الإلهي}، ومن بعده محافلهم الروحانية المركزية منها والمحلية في جميع دول العالم، ولا يوجد لأي جامعة بهائية في العالم غير هذا النظام البديع. ومن شاء الاطلاع على أعداد المذاهب والتحزب والانقسامات، فليقرأ كتاب الملل والنحل للشهرستاني، وما هذا إلا نوعًا من أنواع ذرّ الرماد في العيون حسدًا لوحدة البهائيين في العالم أجمع.

(نسخ الكتب السماوية السابقة).

مقصد الشخص الكاتب هو نسخ الشريعة البهائية لشرائع الديانات السابقة لها ومن ضمنها شريعة الاسلام. وهذا أمر طبيعي، فالله تعالى هو الذي ينسخ شرائعه بعدما تتقدم بها الأعمار ولا تعد أحكامها متوافقة مع ما تصل اليه المجتمعات من تقدم حضاري. وقد سبق وحصل نسخ الشرائع مع ظهور كل ديانة وتشريع جديد، ومنها شريعة الاسلام التي نسخت ما قبلها.

(يخالف منهج الكتب البهائية كتب الأديان السابقة).

تتفق جميع أديان الله في منهج تربية البشر والنصائح الأخلاقية وتنوير العقول والقلوب ورقي الأرواح والبصائر، لكنها تتخالف فيما بينها في أحكامها التشريعية. كما قال تعالى:- (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا).[1]

(يستدل البهائيون بآيات القرآن الكريم).

لا بد من محاورة المسلم بما يؤمن به، وإلا فهو لا يتقبل الاستدلال بالتوراة والإنجيل لأنه يتهمهما بالتحريف. كذلك لا يمكن محاورته بآيات الكتب البهائية، فهو لم يؤمن بها بعد.

(يخالف البهائيون تفاسير القرآن الكريم).

جميع التفاسير الاسلامية قاطبة، هي من وضع بشر كتبوها بأقلامهم واجتهاداتهم، رغم أن الله تعالى أمر رسوله الكريم بعدم التفسير (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ).[2] ووعد الله بتفسيره وتبيينه مستقبلا (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ).[3] وما نزول تفاسير القرآن الكريم وغيرها من الكتب السماوية بأقلام حضرة الباب وحضرة بهاء الله وحضرة عبد البهاء، إلا تحقيقا لهذا الوعد الإلهي المستقبلي.

(التلاعب بالنصوص السماوية).

اذا كان القصد من ذلك هو القرآن الكريم، فهو محفوظ وموجود في ملايين الكتب المطبوعة، وليس باستطاعة أي فرد أو جهة فعل ذلك. اما إذا كان القصد تقديم معاني جديدة للآيات القرآنية تخالف ما كتبه رجال الدين

1 سورة المائدة 48.

2 سورة القيامة.

3 سورة الاعراف 53.

المسلمون. فوجود أكثر من 400 تفسير يرد على ذلك وهو دليل واضح لعدم الاستقرار على رأي واحد، وإلا لأكتفوا بواحد منها.

(علاقة البهائية بحكومات دول العالم).

الديانة البهائية، هيكل روحاني مستقل استقلالا تامًا كاملاً عن بقية ممثلي ورؤساء مذاهب وأديان العالم وأحزابها الحالية، وليس له علاقات سياسية او دبلوماسية مع أي حكومة او دولة أو حزب في جميع أنحاء العالم. كما أن إداراتها الروحانية (بيت العدل الأعظم، والمحافل الروحانية بقسميها المركزي والمحلي) لا تتعامل ماديًا مع أي كيان رسمي أو حكومي أو حزبي. أما تمويلها المادي، فيرتكز أساسًا وتمامًا على ما يقدمه البهائيون المسجلون رسميًا بالتحديد تحت إسمها، من تبرعات وهبات وما يقتطعونه من صافي أرباح أموالهم وأملاكهم. ومن الطبيعي أن يمر في خاطر بعض من لا يعرف حقيقة البهائية أن هناك علاقات بشكل ما مع حكومة دولة من دول العالم، إذ لا بد لهم وأن يتأثروا بكلام المنافقين والمدلسين، طالما يعيشون في زمن المؤامرات والجواسيس والانقلابات والطواغيت والدكتاتوريات المخيفة وأقبية السجون وهم مرتعبون من وسائل الظلم المخيفة، خاصة بعدما لفت انتباه البعض سعة انتشار البهائية في جميع أنحاء الارض وقيام مؤسساتها ومشارق أذكارها بهندسة أبنيتها البديعة الرائعة. ولقد تنوع واختلف المعارضون في ترتيب مضمون هذه التهمة، فمن قال بالدعم الروسي والدفع الامريكي والاسناد الانجليزي والحماية الاسرائيلية والتنظيم اليهودي والنسب الشيعي.. وسلسلة المفتريات تعتمد على حدّة لسان المفتري وظلامية عقله.

(إنكار ختمية النبوة).

من المؤكد أن للآية الكريمة معاني أخرى، طالما ظهر دين إلهي جديد حق يخالف معنى منطوقها الظاهري. كما سبق وظهر النبي الكريم وخالف منطوق آيات الإنجيل العديدة الواضحة في حتمية الختمية.

(ما زال عدد البهائيين قليلا رغم مرور قرن ونصف عليها).

طريقة انتشار الأديان مختلفة، ومن المؤكد أن الدعوة بالدليل والحجة والبرهان، سيأخذ وقت أطول من طرق الفرض والإجبار، والديانة المسيحية وغيرها خير دليل على ذلك. فانتشارها يعتمد على مستوى النضوج العقلي والروحي للبشر.

10

{ الإنسان عدو ما جهل }

المقالة الثانية: (الجاسوسية).

في كل مرة تقوم بعض الدول العربية باعتقال مجموعة من البهائيين بهذه التهمة، وتحقق معهم، ثم تطلق سراحهم. أفلا يدل ذلك على براءتهم مما ينسبه المرجفون إليهم؟

(ترويج الديانة البهائية).

رغم أن البهائيون القاطنون في بلدانهم العربية والمقيمون فيها، لا يروجون لدينهم انصياعا لقوانين الدول العربية التي تمنع ذلك. إلا أننا نجد المسلمون يجاهرون في نشر دينهم في مختلف دول العالم ويفرحون لانضمام أي انسان الى الاسلام ويهللون له. فهل ترويج الدين حلال على المسلمين وحراماً على غيرهم؟

(للبهائية تقويم سنوي خاص).

جميع تقاويم المجتمعات البشرية ظهرت مع ظهور الأديان، فليس بإمكان أي انسان عادي تغيير ما يتبعه البشر من تقاويم فلكية، إلا اذا كان ذلك بسلطة ربّ العباد، حيث تؤثر الكلمة الإلهية في قلوبهم وتستولي على عقولهم، فيرضخون لأمره تعالى في التغيير. ولا نجد حتى أعظم الفلاسفة قد استطاعوا ذلك، رغم كثرة علومهم ومعارفهم. بينما فعل ذلك رسل الله، رغم أميتهم وقلة شأنهم بين أقوامهم.

(غرابة التقويم البهائي الجديد).

الانسان عدو ما جهل. فبعدما استمر تقويم الاثنى عشر شهرا لحقبة "كور التوحيد"، وعاش لأكثر من اثني عشر ألف سنة، واستمر من ظهور النبي آدم الى ظهور الخاتم صلى الله عليه وسلم، جاء أمر إلهي جديد بتقويم جديد يقسم السنة الى تسعة عشر شهرا والشهر الى تسعة عشر يوماً، ليعمل به البشر مستقبلا في "كور وحدة الجنس البشري"، الذي سيستمر الى نصف مليون سنة قادمة، "خمسمائة ألف سنة". ومن يعترض على ذلك، يظن واهماً، ان جميع البشر في أزمان الجاهلية والبدائية وحتى وقت قريب نسيباً، قد فهموا سبب تقسيم السنة الى اثنى عشر شهرا، ثم قدموا موافقتهم عليه فجرى إتباعه.! لكن الحقيقة هي إن انتشار معرفة ارتباط ذلك التقسيم بدورة الارض والقمر حول الشمس، ما اكتشف إلا في زمن ظهور الحضارات العالمية ومن قبلها ظهور الكتابة، وابتداء العمل به منذ آلاف السنين، وقد قتل كبار علماء الفلك ممن اكتشفوا دورة الارض والقمر حول الشمس على أيدي المتعصبين من رجال الدين ومناصريهم.

وذات الحال مع التقويم البديع الجديد، فهذا علم مرتبط بمسألة فلكية، وقد تتضح مستقبلا عند تقدم العلوم والتكنولوجيا بعد عشرات أو مئات السنين، وقد يكون في ذلك دافع لعلماء الفلك لاستقصاء سبب هذا التقسيم الإلهي، بعد خروجهم عن مجال الكواكب الثلاثة.

اما الاعتراض بلمَ وبمَ ولماذا؟ فلله في خلقه شؤون، فهنالك في القرآن آيات لا حصر لها، ما زال العقل البشري جاهلا بحقيقة مفاهيمها رغم مرور أكثر من أربعة عشر قرنا على نزولها، مع العلم أنه كتاب صغير مقارنة بعشرات الكتب الإلهية في الديانة البهائية التي أنزلت باللغتين العربية والفارسية، ومن المؤكد أن هناك تتمات وإضافات وشروح وآيات ستكتشف مستقبلا لتتوافق مع معاني آيات وعلوم هذه الكتب الإلهية؛ ومن يجهل اللغة الفارسية من العرب، يصعب عليه الإلمام بما ورد فيها. والغريب أن جلّ علماء المسلمين كانوا في الأصل من بلاد فارس وفي مقدمتهم مسلم والبخاري والنسائي وابن داوود والترمذي وابن ماجه. كما أن هناك أجزاء

ضخمة في التوراة والإنجيل ما زالت مبهمة المعاني على أتباعها حتى اليوم، رغم مرور آلاف السنين على محاولتهم الغور في بحور معانيها، مثل سفر رؤيا يوحنا وأسفار إشعياء وإرميا وحزقيال وغيرهم. فلله تعالى علوم تتفق مع علوّ تقديسه، ولو لم يكن هناك فارق في العلوم والمعارف بينه وبين خلقه، لتساوى في العلم معهم. استغفر الله تعالى.

لقد خلق الانسان مجادلا جهولا كفورا، (وإن أكثرهم كافرون)، فهو يعترض على كل ما يستغربه، لكنه بالاستمرار وتقدم القرون واستمرار ظهور الأجيال، تلين عريكته ويرضخ للايمان. اما من يعترض على أحكام الله ويريد أن يفهم منهاجًا إلهيًا تنزل علومه لقرون مستقبلية قادمة ولأجيال مستقبلية تالية بما بين دفتيه، فهذا أمر مخالف حتى لسنة الطبيعة في قانون تدرجّها ونموها. ومن شاء الاعتراض ويبقى يتساءل عن سبب هذه وتلك، فهو أساسًا يعترض على أمر الله، ولن يستقطب غضب الله سواه.

(اختلاف الشريعة).

لم تنزل من قبل ديانة بشريعة متوافقة مع شريعة الديانة السابقة لها. (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا).[1] فاختلاف مناهج الرسالات، أمر حتمي بسبب تغيّر الأزمان وتبدل الأجيال واختلاف الشعوب وتباين المواقع الجغرافية.

(ايران بلد المشاكل).

سبق وقدمنا أن جلّ كبار علماء المسلمين كانوا من الفرس الايرانيين. والمقصود من هذه التهمة، هو ظهور الديانة البهائية من ايران المخالفة سياسيًا ومذهبيًا مع غيرها من الدول العربية في الوقت الحالي. وهذا منطوق غريب، فاذا وافقنا عليه، فعلينا إتهام مواقع ظهور جميع رسل الله

1 سورة المائدة.

تعالى. بينما يبجل سبحانه وتعالى ـ من ناحية أخرى ـ هذه الأماكن في قرآنه الكريم، بقوله: (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَطُورِ سِينِينَ . وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ).[1]

(استغلال ظهور البهائية لانتشار وتعدد المذاهب الاسلامية).

من يقرأ أعداد مذاهب ونحل المسلمين في القرن الخامس الهجري، يجدها قد فاقت المئات. ومع ذلك لم يظهر من يستغل تلك التفرقة وذلك الاختلاف ليدّعي اختراع دين مزيّف. لأن لكل دين سماوي، زمن ظهور وموعد انتهاء محددين مسبقا من عند الله تعالى، وبرحمته الواسعة ينزل أديانه لتوحيد أتباع الأديان حينما يأتي أجلها وأجل كتابها (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)[2]، وكذلك: (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ)[3]. وبعدما تدبّ الفرقة والاختلافات بين أتباع الدين الواحد، يمحو الله ما ينتشر بينهم من عداء وقتال وكراهية، بتنزيل شرع إلهي جديد، كما سبق وحصل ذلك مع أتباع الأديان القديمة ومثلما وحّد دين الاسلام قبائل العرب المتنازعة المتقاتلة. فهل نرفض رحمة الله ونكذب رسله كما فعلت أمم الجاهلية؟ (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ).[4]

والسلام على أهل السلام.

1 سورة التين.

2 سورة يونس 49.

3 سورة الرعد 38.

4 سورة الأنعام.

11

{ الإنسان عدو ما جهل }

المقالة الثالثة:

(عدم وجود بشارة قرآنية عن البهائية).

لو تفحصنا الأناجيل الأربعة وأسفار التوراة جميعا، فلن نجد إشارة واحدة صريحة عن الاسلام وعن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لأن هذا هو سبيل امتحان ايمان قلوب العباد، ولقد كان دليل صدق الدعوات الإلهية دائما هو الكتاب الإلهي، كما قال تعالى: (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).[1] ورغم عدم وجود أدلة واضحة في الإنجيل والتوراة على ظهور النبي الكريم، إلا أن المسلمون آمنوا بصدق دعوته، فما كان دليلهم على ذلك؟ علما ان كثير من رواد المسلمين كانوا أميين وعبيد قائمين على خدمة كبار رجال المشركين ورؤسائهم.

(إلغاء القرآن الكريم).

لو أمرت الديانة البهائية بذلك، لما وجد بهائي واحد يحفظ آيات القرآن، فما الهدف من حفظ آيات القرآن وللبهائيين عشرات الكتب المنزّلة، بحيث لا يكفي كامل عمر الانسان لقراءتها وفهمها، لولا أن أمر حضرة بهاء الله بذلك. فهذا دليل التقديس، وليس دليل الإلغاء. لذلك تجد البهائيين من أصول مختلف الديانات السابقة في مختلف أرجاء الارض، يبجلون سيدنا محمد مثل بقية المسلمين ويحفظون آيات القرآن، رغم أنهم لم يكونوا يؤمنون بهما؛ بل ومن الوارد أنهم كانوا وارثين كراهيتهما. ثم ألا يكتشف المؤمنون الجدد من المسلمين حقيقة هذا المضمور المبطن ـ لو صح ذلك ـ بعد انضوائهم تحت لواء البهائية؟ أما ما لا يُعمل به البهائيون من آيات القرآن، فهي آيات

---

1 سورة العنكبوت 51.

الأحكام التي نزل من عند الله تعالى بديل لها، والتي لم تعد قوانينها التشريعية تتوافق مع تطور الشعوب ومجتمعاتها.

(ظهور البهائية من بين شيعة المسلمين).

من الجهل التام قول ذلك، فالشيعة من أكبر المذاهب الاسلامية بعد أتباع مذاهب السنّة، ولا ينفي عن الشيعة أيمانهم بدين الاسلام إلا الجهلاء ومروجو الفتن والأحقاد. أما لو أخذنا بهذه التهمة الرذيلة، فهذا يفسح المجال لاتهام الإسلام بأنه ظهر في بلاد المشركين، وان جميع أحكام شريعة القرآن وسنّة نبيه الكريم مطابقة لتراث أهل الجاهلية الأولى. (أفلا تعقلون).!

(قبلة البهائيين).

يحدد الله تعالى لكل دين قبلةً للصلاة خاصة به، لذلك قال: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).[1] لهذا لا يحق للعبد المؤمن الاعتراض على أحكام الله: (قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا).[2] أما من شاء الاعتراض والكفر (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ).[3] كما أن الكعبة لم تكن قبلة للمسيحيين ولا لليهود من قبل ظهور الاسلام، بل كانت بيت المقدس في أرض فلسطين، إضافة الى أن الكعبة حددت كقبلة للصلاة بعدما كان سيدنا محمد(ص) ومن خلفه المسلمون قائمون على صلات الظهر نحو بيت المقدس، وإذا بسيدنا محمد(ص) يتحرك مستديراً والمسلمون من خلفه ليتوجهوا نحو الكعبة في صلاتهم، اما المنافقون فقد انسحبوا من صلاتهم. فهل يمكن الاعتراض على هذا التغيير؟ وهل نسمح لمن يتقوّل على الله تعالى، بسخيف الكلام: أنه دائم التغيير لأحكام شرائعه؟ ثم إن الله كرم الانسان على بقية المخلوقات (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ

1 سورة البقرة.

2 سورة النساء. 77-78

3 سورة آل عمران.

الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)[1] وكرّم الرسل وأطلعهم على غيبه (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا . إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا)[2]. فكيف لبشر بسيط أن يعترض على ما يحكم به الله تعالى وعلى رسله المطلعين على غيبه؟! فلو أردنا المفاضلة بين الانسان والحجر، فمن الطبيعي أن الانسان أفضل من الحجر، كما ان توجه البهائيون نحو بيت حضرة بهاء الله في صلاتهم، إنما هو توجه نحو أقدس مكان على الأرض كانت تنزل فيه الآيات والكتب الإلهية، وليس هناك أقدس من هذا البيت ليدفن فيه رمس حضرته بالنسبة للبهائيين.

لذا.. فإن تحديد مكان معيشة الرسول ومسكنه، باعتباره محط تنزيل آيات الله ووحيه، إضافة الى أنها بقعة استقرار جسد حضرة بهاء الله المبارك وحقيقة محط نقطة استقرار الوحي الإلهي، لهو أقدس من كومة أحجار جامدة. أما القول أن الكعبة هي (أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ)[3]، فالله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لأنه سبق وحدد بيت المقدس المُقام على الصخرة المقدسة قبلة للمسيحيين واليهود، ومن قبلهم الصابئة المندائيين.

(قبر حضرة بهاء الله قبلة البهائيين).

كان حضرة بهاء الله سجينا في مدينة عكاء لمدة قاربت الربع قرن حتى آخر أيام حياته، وكان التضييق والاضطهاد عليه وعلى دعوته وأتباعه قائما بكل ظلم وجسارة من قبل الدولة العثمانية تساندها الدولة الفارسية. وحالما حصلت الوفاة، اختار حضرة عبد البهاء (المبين والمفسر الوحيد لدين والده) مكان سكن والده لدفن جسده المبارك (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا).[4] فما وجه الاعتراض في ذلك؟ وأين يقترح المعترضون مكانًا للدفن؟ ولقد ظهرت حكمة الله تعالى في ذلك لاحقًا، حيث لو كان قد حصل

1 سورة الاسراء.

2 سورة الجن.

3 سورة آل عمران 96.

4 سورة النساء.

الدفن في أي بقعة من بقاع الدول العربية أو حتى في دولة اسلامية، لما بقي لهذا المقام من ذكر أو أثر، ولأعتدى عليه الأشرار وهدم واقتلع من أساساته، كما حصل لبيت حضرة بهاء الله المبارك في بغداد، ولبيت حضرة الباب المبارك في شيراز، بعدما هدمهما المسلمون ورأينا اليوم ما يحصل من اعتداءات على مقدسات ومقابر وكنائس بقية الأديان والمذاهب بالتهديم والتهشيم والإزالة من قبل أفراد وأحزاب اسلامية مدفوعين بتحريض من يوغرون قلوبهم وصدورهم بالشرّ والبغضاء ويدفعون لهم أجر إفسادهم وعيثهم في الارض ضد بقية البشر.

(ركاكة آيات الله في الكتب البهائية).

حقيقة الأمر أنه لم يسمع من أصحاب اللغة المختصين ومن اللغويين العرب أو الفرس مثل هذا القول، ولم يشر أحدًا منهم الى ذلك. أما ما يسمع بهذا الخصوص، فيأتي من قبل جهلاء القوم بالتحديد، لأن اللغة العربية علم قائم بحد ذاته، وعلى المعترض ـ قبل كل شيء ـ أن يكون من علماء اللغة وفحولها ليقدم رأيه بهذا الخصوص، ولا يكون من العامة ومِن كل مَن هبّ ودبْ، حتى ولو ملك اختصاصات أخرى في بقية العلوم المختلفة.

(عدم تطبيق المسلمين لأحكام دينهم، ليس سببًا لنزول دين جديد).

وفي المقابل.. يقول المسلمون أن سبب مجيء الاسلام هو انحراف الأمم السابقة عن أديانهم وتحريف نصوص وأحكام كتبهم وتعاليم دينهم.!

(ما الجديد في البهائية).؟

كل ما جاء في البهائية من تعاليم ومبادئ ونصوص وأحكام ونصائح إلهية، هي أذكار إلهية جديدة تتوافق مع تغير أحوال مجتمعات شعوب الارض جميعا. لذا فمن شاء الاطلاع فليدخل الى المواقع البهائية وليقرأ بنفسه، فلقد نصح حضرة بهاءالله البشر بتحري الحقيقة بأنفسهم دون الاستماع لغيرهم والتأثر بأقوالهم وآرائهم. فوحدة العالم الانساني،

ومساواة حقوق المرأة بالرجل، ورفع نصيب البنت في الميراث مثل أخيها، وإنشاء حكومة عالمية ومحكمة وبرلمان عالمي، والدعوة لوقف الحروب، وتقديم نظام إداري واقتصادي عالميين، واختيار لغة عالمية واحدة بجانب اللغة الأم، وحتمية تطابق الدين والعلم، ومنع حمل السلاح في أوقات السلم، وتحريم ظهور شريحة رجال الدين والمفتيين والشيوخ والقسيسين، وحكم الصلاة الفردي، وعدم السماح بالزواج إلا بموافقة الأبوين، ونسخ حكم الجهاد، ونسخ حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. الخ من احكام، كلها جديدة لا وجود لها في الأديان السابقة.

(لماذا لا يتحدث البهائيون مع المسيحيين واليهود وغيرهم)؟

البهائيون منتشرون في جميع أقطار الأرض ويقيمون في مختلف دول العالم وبين شعوبها، ومن المؤكد أنهم يحاورون كلاً منهم حسب عقيدته وفكره وعلمه وما ورد في كتابه. فعدم العلم لا يعني عدم الوجود.

(اختلاف الشريعة البهائية عن الشريعة الاسلامية).

قال تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ).[1] فما وجه الغرابة في ذلك؟

(لماذا لم تنزل كتب البهائية بلغة قومهم)؟

لحضرة بهاء الله وحضرة الباب كتب منزلة عديدة تقدر بالعشرات، منها ما هو باللغة العربية ومنها ما هو باللغة الفارسية. والرأي.. ما كان ذلك إلا لربط وتوحيد أتباع أكبر مذهبين اسلاميين وإنهاء الخلافات بينهم؛ وفي نفس الوقت، هي دعوة إلهية صريحة لأهمية اللغة العربية. وأخيراً هي ديانة عالمية دعت رؤساء العالم لاختيار لغة عالمية واحدة.

(إلغاء اللغة العربية).

1 سورة المائدة 48.

يتفضل حضرة بهاء الله في شأن اللغة العربية بقوله الأحلى: { كم من النفوس تجدها وهي تصرف الوقت كله في تعلم شتى اللغات. انه حقا من دواعي الأسف الشديد ان يصرف الإنسان عمره الذي هو أعزّ ما في العالم، في مثل هذه الأمور. والقصد من تحمل هذه المشقات هو الالمام باللغات المختلفة ليعرف الواحد غايات الآخر ومطالبه. والآن لو نفذ الناس ما أمروا به، لاكتفوا وتخلصوا من تحمل هذه المشقات التي لا حصر لها. ان ما هو محبوب لدى العرش هو ان يتكلم الجميع اللغة العربية، فهي أغنى اللغات وأوسعها، ولو اطلع أحد على غنى هذه اللغة الفصحى واتساعها فلابد أن يختارها لغة للتداول. الفارسية لغة جميلة، وقد تكلم لسان الله في هذا الظهور الأعظم باللغتين العربية والفارسية، غير ان الفارسية ليست غنية كالعربية، بل إن جميع لغات الأرض محدودة اذا ما قورنت باللغة العربية. إن ما ذكرناه هنا هو مقام التفضيل، ولكن الهدف هو ان يختار أهل الأرض لغة من اللغات ليتكلم بها الناس أجمعون. هذا ما حكم به الله، فليتنفع به الناس، لو هم يعرفون.}.[1]

(استغلال تفرق الأمة الاسلامية الى مذاهب مختلفة).

وما علاقة ذلك بالديانة البهائية؟! فليطلع القائل على أحوال القرن الخامس الهجري وما جاء في كتاب الملل والنحل للشهرستاني وغيره، حيث كان عدد مذاهب المسلمين من السنّة والشيعة وغيرهم يتعدى المئات.

12

{ الإنسان عدو ما جهل }

المقالة الرابعة:

(تهمة معاداة الديانة البهائية والبهائيين للاسلام والمسلمين).

---

1 (نص مترجم عن الفارسية من كتاب نفحات قدس ص 7، منشور في مجلة اخبار العالم البهائي عدد 1 ص 4).

لكل تهمة دليل واضح صريح لا يرد حسب القانون، فمن يقول بذلك، عليه بتقديم آية واحدة من كتب الديانة البهائية تشير الى معاداة الديانة البهائية لأي دين آخر، وليس لدين الاسلام فقط. إن الكتب المقدسة البهائية ممتلئة بالآثار التي تقدس دين الاسلام وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب القرآن الكريم، والبهائيون يحفظون في صدورهم الكثير من آياته.

(أن حضرة الباب درس عند علماء مسلمين).

لو كان قد حصل ذلك، لتبارى معلموه وزملائه وأقرانه من أهل مدينة شيراز أو بوشهر، وفي مقدمتهم أعداءه على كشف هذه المعلومة وتقديم دلائلهم، ولَما أهمل ترديدها ونشرها المعاندون يوماً واحداً، ولتناقلها جميع من حارب البابية والبهائية من المسلمين.

(قرأ حضرة بهاءالله كتب المفكرين والفلاسفة).

قبل كل شيء، هذا اعتراف بعظمة ورفعة وسعة علوم ومعارف ما نزل من قلم حضرة بهاء الله المبارك. أما قبل إعلانه لدعوته المباركة، فلم يدخل المدارس أو الكليات العلمية أو الفقهية او غيرها، فهو من سلالة الأمراء وينحدر من سلالة ملوك الساسانيين، وكان أميراً مشهورا بين قومه، وكان إخوته واخواته من أمراء القوم، وله معارف كثيرة من بقية الأمراء والوزراء، بل له معرفة شخصية بأفراد العائلة المالكة. وعندما يتفضل حضرته مخاطبا الملك ناصر الدين شاه في رسالته اليه: (ما قرأت ما عند الناس من العلوم وما دخلت المدارس فاسئل المدينة التي كنت فيها لتوقن بأني لست من الكاذبين)، كان من السهل على الشاه، معرفة حقيقة الخبر حال قراءته اللوح المبارك من المحيطين به. أما أن يكون حضرة بهاء الله قد سبق له وقرأ كتب المفكرين والفلاسفة، فحضرته كان يعيش في ضيق وعسر شديدين بسبب استمرار نفية وسجنه والتضييق عليه وعلى أحبابه لسنين طوال، بل أن زواره من البهائيين، كانوا يعادون قسراً الى ديارهم بعدما يقطعون آلاف الآميال مشياً على الأقدام دون تحقيق رغبتهم في زيارته في سجن عكاء بسبب منعهم من ذلك. فمن أين له بالحصول على

الكتب ومن الذي سيسمح له بشرائها وقرائتها وهو سجين محاط بحراس شرسين أشداء.

(إختيار بعض كبار علماء المذهبين الاسلاميين "الشيخية والاثنى عشرية" من الأذكياء والمطلعين على علوم الدين الاسلامي لحضرة الباب كي يعلن دعوته).!

منطق غريب وعجيب، أن يختار كبار العلماء ومفكروهم شاباً صغير السن في الخامسة والعشرين من عمره لتحقيق مثل هذا الهدف والإعلان أنه المهدي المنتظر.! ولماذا لم يتطوع أحدهم لهذا الهدف وهم العلماء الأذكياء المطلعون؟ وما كان الضامن لهم لنجاح مخططهم؟ ومن ذا الذي سيقبل مثل هذه المهمة الخطيرة التي ستهيج عليه عواصف غضب عموم أمة المسلمين بسببها؟ إن هذا منطق غريب يتفق مع القول المشهور: "مجنون يتكلم وعاقل يسمع".

خراص آخر بتهمة جديدة لم يسبق سماعها من قبل: (حضرة الباب كان متهما بالقتل).

من أسخف التهم وأبطلها (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ).[1] ولا عجب أن يغترف الجهلاء من ماء معين الكذب والإفتراء ويرتوون من صديده. فلقد اشتهر حضرة الباب بين أهل مدينته بأنه من أنبل وأشرف شباب المسلمين، بل كان أهل الشيعة المسلمون يقسمون بأذيال رداءه قبل وبعد إعلانه دعوته، باعتباره من نسل الإمام الحسين المقدس من الوالدين معاً. ثم أذا كان الأمر كذلك، فلماذا يختاره كبار علماء الأمة المسلمون لمثل هذه المهمة العظيمة؟ ألا يدعو ذلك لصرف النظر عن اختياره.! يبدو أن هذا الخراص، متأثر بقصة النبي موسى(ع).

(لم يؤمن أهل مدينة شيراز بدعوة حضرة الباب).

1 سورة غافر 28.

كان هناك مؤمنون بدعوته من أهل مدينته. ويكفي أن عدد شهداء الديانة البابية من أمة ايران، فاق العشرين ألف شهيد. ولنتذكر من ناحية أخرى، أن أهل مكة كانوا حتى دخول جيش المسلمين الى مدينتهم، كفاراً مشركين لم يسلموا بعد. أما السيد المسيح، فلا يجد غرابة في ذلك حينما يؤكد بقوله الكريم: (ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته)[1].

(تحدي الله تعالى العباد بالعجز عن الآتيان بسورة واحدة من مثل القرآن الكريم).

عندما يقدم رب الكون والعباد مثل هذا التحدي، فهذا دليل قاطع جازم على استحالة وعجز البشر على فعل ذلك. لكن النقطة هي: ماذا لو جاء من يفعلها، ويقدّم ليس آية واحدة أو سورة واحدة، ولا عدة سور، بل جاء بكتاب ضعف حجم القرآن فيه مائة وأحد عشر سورة كل سورة منها تشمل إثنين وأربعين آية، إضافة الى عشرات الكتب باللغتين العربية والفارسية، وبسرعة تنزيل خارقة وبخط جميل بديع وبحضور جموع رجال الدين وأمام عيونهم وفي مجالس اجتماعاتهم، حيث لم تكد تجفّ أولى كلمات أعلى الصفحة، حتى تمتليء بتمامها ببقية الآيات الإلهية، مما كان يعجز الحاضرين تماما على الاعتراض أو النبس ببنت شفة.

فإذا كانت معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كتاب القرآن الكريم، فهو كتاب واحد نزل خلال ثلاث وعشرين سنة، وعدد آياته محددة، والنبي الكريم عربي النسب ونزول آيات القرآن عليه كان بعد بلوغه الأربعين من العمر واستمر ثلاثة وعشرين سنة، وعاش بين قوم أعراب فصحاء وأرسل الى قبيلة عربية في طفولته ليحسن لغته العربية. فما القول في حالة حضرة الباب، وهو شاب أعلن دعوته في الخامسة والعشرين من عمره، وولد وترعرع وسط أمة فارسية اللغة، واستمرت دعوته ست سنوات وبضعة شهور ونزل من قلمه العديد من الكتب باللغتين العربية والفارسية؟ منها كتاب قيوم الأسماء، وكتاب تفسير سورة البقرة 'ثلاثة اجزاء'، وكتاب

1 إنجيل متى 57:13، إنجيل مرقس 4:6.

تفسير سورة التوحيد، وكتاب تفسير سورة القدر، وكتاب تفسير سورة حمد، وكتاب الرسالة الذهبية، وكتاب تفسير سورة والعصر، وكتاب صحيفة بين الحرمين، وكتاب الصحيفة الرضوية، وكتاب بيان المسائل الثلاث، وكتاب البيان العربي، وكتاب البيان الفارسي، وكتاب جزاء، إضافة الى العديد من الكتب الأخرى، ناهيك عما سرق وأحرق وأتلف من قبل المسلمين. أليست هذه معجزة إلهية أكبر من سابقتها؟

(كتب البهائية تخلو من إعجازية لغة القرآن الكريم).

لو كانت معجزة القرآن الكريم هي فصاحة لغته العربية، لكان أول المؤمنين والمسرعين للإيمان به، كبار رؤساء قبائل العرب وشعرائهم وفصحاءهم وكبار شيوخ العشائر، ولتسابقوا لقبول دعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل غيرهم من عامة الناس من خلال قناعتهم بفصاحة اللغة. لكن ذلك لم يحصل، بل كان من بين أوائل المؤمنين والرواد وأوئل الصحابة، رجال من غير العرب، منهم بلال بن رباح الحبشي، وصهيب الرومي، وسلمان الفارسي، وعداس الموصلي، ومارية القبطية زوجة الرسول الكريم، والأزرق بن عقبة وهو رومي، وفيروز الديلمي وهو فارسي، وغيرهم الكثيرين. فكيف فهم هؤلاء فصاحة القرآن الكريم وميّزوها وآمنوا بها، بينما كفر بها كبار زعماء المشركين من فصحاء العرب ولم يفطنوا لبلاغة القرآن؟! أظن أن هذا إدعاء ليس بمحله ولا بد من إعادة النظر فيه.

(هدف البهائية إلغاء الدين الاسلامي وتشكيك المسلمين بصحته).

عندما ينتقل الطالب من مرحلة دراسية الى أخرى أعلى منها، فهو يعتمد على ما استمده من منهجه العلمي السابق ليعتمد عليه في تفهم المنهج الجديد، وبذلك لا يكون قد ألغاه أو تنفر منه، بل جعله أساساً لعلمه الجديد. وبهذا فالطالب يتوسع في علومه السابقة ويضيف اليها كل ما هو جديد. ومن المؤكد أن المنهج التالي، سيكون أوسع وأشمل من المنهج السابق، وبدون ذلك لن يتمكن من الوصول الى مراحل الدراسات العليا.

ورغم اختلاف المنهج الدراسي الجديد وتبدل المعلم ورغم عدد كتب الدراسة الجديدة التي سيقرأها، إلا أنها جميعا تشتمل في مضمونها على كل ما كان مقررًا في مناهج الدراسة السابقة، ناهيك عن أن جميع المناهج الدراسية تخضع للمنهج الدراسي العام لوزارة التربية.

وفي المقابل طالما كانت أديان الله المتتالية تهدف الى برنامج إلهي واحد، هو تربية نفوس البشر ومسايرة رقيهم الفكري والروحاني والحضاري، رغم اختلاف لغاتها وأسماءها وأسماء رسلها وأسماء كتبها، فهي في حقيقتها لا تتضارب في منهاجها الأزلية العامة أبدًا، اللهم إلا في قوانينها المتعلقة بأحوال الشعوب وتعامل البشر فيما بينهم ونسخ ما لا يصلح من قوانينها الاجتماعية، وكذلك لإضافة ما يلزم لتمشية أمور الناس. فمرة يكون الطلاق مباحًا كما في اليهودية، ثم يحرم كما في المسيحية، ثم يعود ليحدد بقيود كما في الاسلام. ومرة تكون قبلة الصلاة نحو القدس، وتستمر لمئات السنين، ثم تتحول الى الكعبة المشرفة، ثم يأمر الله بالتغيير مرة أخرى الى حيث كانت فيوضات آيات كتبه تتنزل على هيكل حضرة بهاء الله في منزله المقدس. ومرة يكون الصيام متقطعًا طويل الفترات، ومرة بالامتناع عن تناول اللحوم ومتعلقاتها، ومرة يكون حسب التقويم الشمسي ثم يتحول الى التقويم القمري، ثم يعود في البهائية لتقلل عدد أيامه رحمة بالعباد ويستقر في فصل الربيع، فلا قيظ ولا شدة عطش ولا زمهرير.

ومن المناسب هنا ذكر الآية الكريمة (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)،[1] فمن المعلوم بعد انتشار كل هذه العلوم والمعارف في هذا العصر، وصعود الانسان الى القمر، وإطلاقه سفن الفضاء في شتى أرجاء الكون، أن نعلم أن ما بقينا نطلق عليه اسم (السماء)، ما هو إلا فراغ وفضاء وخلاء، وأن ليس لها وجه حتى يكشط كما يكشط وجه الجدران والسقوف، وما جاء كلام الله تعالى إلا للتشبيه، (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا)[2]، وذلك للدلالة على أن جوهر تعاليم رب العباد

1 سورة التكوير 11.

2 سورة الإسراء 89.

التربوية والأخلاقية والروحانية، هي نصائح ثابتة لا تتغير، وما يتغير من كتبه في كل مرة، إلا وجهها (أحكامها الاجتماعية)، فيكشط ويوضع غيرها حتى تتناسب مع تقدم شؤون المجتمعات، فالآية الكريمة تشبّه الدين بالسماء حيث يحيط بالانسان من جميع نواحيه الروحانية والدينية.

(البهائية غزو فكري وهي أخطر أساليب الحرب على الاسلام).

طالما كانت أديان الله، تركز أهدافها على قلوب وعقول البشر لتغيير مفاهيمهم وموروثات مجتمعاتهم البالية. فما من حضارة بشرية على مر التاريخ، إلا وسبقها نزول دين سماوي من عند الله تعالى، رغم أن علماء الحضارات لم يتأكدوا من ذلك حتى الآن، وكما قال الفيلسوف "آرنولد توينبي" أنه لمن الصعب تعقب آثار الحضارات الروحانية. أما من فطن لهذه النقطة الجوهرية، فبقي صوته خافتاً خشية التصريح بصوت عال خارج سرب جموع علماء المادية والطبيعة، لمجرد الحفاظ على مكانته العلمية واحترام آراءه بينهم. أما لو تعمقنا في البحث عن أسباب ظهور حضارات البشر ودوافع تقدم علوم الأمم، فسنجد أن كبار فلاسفة علم الاجتماع، يقرون أن ما كان يسمى بالسحرة والمتنبئين والكهمة وقدماء الملوك، هم أول صنّاع حضارات البشرية ومؤسسوها، وهؤلاء إقتبسوا علومهم من الأنبياء القدماء الذين كان يطلق عليهم اسم (الآلهة).!

13

[لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا][1]

رد على ثلاث مقالات متتالية

كتب أحد الاساتذة المحترمين مؤخراً، ثلاث مقالات هاجم فيها الديانة البهائية، ووعد القارئ بالمزيد.! ومن الغريب أن نرى شنّ مثل هذه الحملات المغرضة ممن يجهلون حقيقة الأمر المبارك تماما بعدما قامت به السلطات

1 سورة المائدة 48.

اليمنية من اعتقالات طالت مجموعة من بهائيي اليمن المسالمين. فلقد تعودنا بروز بعض متصيدي الجوائز والمتملقين لأجهزة الدولة من المتحمسين لمساندة سلطات بلادهم كلما حدثت موجة من هذه الاعتقالات في أي بلد عربي. لكن ما يزيل شيئًا من الغموض، أن هؤلاء 'الكتّاب' كانوا غافلين من قبل عن وجود الديانة البهائية المنتشرة حول العالم بين مختلف شعوب الأرض حتى سمعوا بأمر الاعتقالات في بلادهم، فانبرى كل منهم ليقرأ على عجالة من كتابات غيره المغرضة المقلقة لاستقرار مجتمعاتهم وليقلد أحدهم الآخر ويقتطف ما تيسر له حتى يشهر قلمه ليباري رفيقه كي ينتقد ما يظنه مخالفًا لشريعة دين الاسلام تقربًا لمسؤولي الدولة، وبذلك يكونوا قد نسوا درسهم السابق وما تعلموه في منهاج القرآن الكريم حينما أخبرهم ربّ العزة أن لكل ديانة سماوية، شريعة تختلف عن سابقتها: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)[1]. ولم ينتبهوا أن دين الاسلام الحنيف قد فعل من قبل ما فعلته الديانة البهائية بالضبط. فهل يحق لغير المسلم من أتباع الديانات الأخرى انتقاد الاسلام لاختلاف وتباين شريعته عن بقية الشرائع السابقة له؟.

مما ذكره الكاتب تحت عنوان مقتطف من تشريعات الدين البهائي، وهو يبتغي التهجم، قوله: (من اركان البهائية هو مساواة الرجل والمرأة).

ج: إن البهائية تدعو لمساواة (حقوق) المرأة مع الرجل، ولا تقول بمساواتهما جسديا وفسيولوجيا وتبادل أدوارهما داخل العائلة كما حاول الكاتب تصويره باسلوب أفلج ركيك. فقد أخطأ في فهم جوهر المبدأ وترك لعنان قلمه بالعدو دون كبح جماحه، ومن يقرأ مقالته يظن وكأن شعوب الأرض بأجمعها تعارض هذا المطلب الانساني، والغريب أنه راح يبني على ذلك اعراضاته وانتقاداته العجيبة وكأن مبدأ المساواة بين (حقوق) المراة والرجل جريمة انسانية عالمية تخالف جميع الأعراف والتقاليد والشرائع. ونسي أنه أصبح مطلبًا عالميًا في هذا اليوم.

1 سورة المائدة 48.

ثم نسب للبهائية زوراً وكأنها ذكرت: (وان كلام القران للرجل مثل حض الأنثيين خطأ وظلم للمرأة...).!

إن كتب الديانة البهائية وأدبياتها متوفرة على 'الانترنت'، ويمكن لمن شاء البحث والاطلاع عن ما نسبه الكاتب لها، حيث لا يوجد مثل هذه الفرية، فالديانات السماوية تتفق مع بعضها البعض ولا تخطئ أو تكذب إحداها الأخرى، وما أورده الأخ ... كان خطئًا في تفهمه ولا أقول غير ذلك. لكن الغريب منه تبديل نص الآية الكريمة (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ)[1]. ثم افتراضاته لنتائج عجيبة غريبة ما أنزل الله بها من سلطان عند تطبيق ما في خياله. ومن المعلوم أن ما بني على باطل فهو باطل. ومع ذلك لنقرأ بعض استنتاجاته، حيث يقول: أن هذه المساواة سوف (تنهي صلة الرحم، وتلغى النفقة، والمهر، وسنواجه حكمة الله في خلقه).!

فما علاقة كل ذلك بمساواة تعليم البنت مع الصبي، او بتساوي أجريهما ومرتباتهما أو بقبول شهادة المرأة في المحاكم مثل الرجل.!

أما قوله: وتلغي (القيمة والقداسة الاجتماعية التي تتمتع بها المرأة).!

فهذا إدعاء أغرب من سابقه لا يستحق الرد عليه، وأترك جوابه للواقع الاجتماعي.

ولا يتوقف عن السباحة في بحور الأوهام، فيتساءل: (هل تستطيع البهائية أن تجعل الحمل والولاد عام للرجل وعام للمرأة كي تحقق المساواة)؟!

مثل هذا الكلام الساذج، دليل واضح على عدم الاستيعاب، أو نوعا من أنواع التعالي والشعور بالفوقية، فهو يفترض جهل القارئ وعدم ادراكه لما يقول، وأن الجميع سيتفق معه، وأنه أدرك قبل غيره ما لم يدركوه. هذا والمقالة مليئة بالأوهام المضحكة المبكية.

---

1 سورة النساء 11.

ويبقى يتباكى عن نفقة الزوجة ونصف ميراث المرأة، وكأن شعوب العالم بمختلف قوانينها وشرائعها تعيش على تطبيق قانون أحكام الشريعة الاسلامية، ولم يدرك أن الله ينزل أحكام شرائعه لتتفق مع أحوال المجتمعات القائمة، ثم يغيرها كلما تغيرت أحوال المجتمعات، فهذه سنّة إلهية تقدمية دائمة لا تتغير، ومن المؤكد أن الجميع يتفق أن مجتمعات ما قبل أكثر من أربعة عشر قرنا، تختلف تماما عن مجتمعات اليوم.

ثم يدافع عن حقوق المرأة في تسنمها منصب رئاسة الدولة، فيقول: (وترشح "لرأسه" الدوله مثلها مثل الرجل).! وهذا كلام أغرب من سابقه، ولا أدري في أي بلد عربي كانت هناك فرص متساوية كي ترتقي المرأة الى منصب رئاسة جمهورية أو رئاسة دولة منذ ظهور الاسلام حتى اليوم؟ ونسي الفكرة الراسخة في العقول العربية على أن المرأة بنصف عقل، ونصف دين، و'لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة'.[1] ناهيك عن إبعادها عن مهنة القضاء.

ثم يقول: (لا توجد مراءة في اليمن تشتكي انها مظلومة أو ينقصها حق من حقوقها بسبب تجاهل التشريع).!

وكأنه بهذا القول قد استشار وبحرية مطلقة جميع نساء اليمن، وأنهن جميعا قد أعربن عن كامل رضائهن بوضعهن الاجتماعي.! ولا تفسير لمثل هذه الجرأة في هذا الإدعاء غير المنطقي إلا التوقع بأن هناك من يسنده ويدعمه من رجال السياسة أو الدين، فهو يعلم مسبقا أن أحدًا لن يجرؤ على الرد عليه بسبب مركزه السياسي. وإلا فكلامه مجرد هواء في شبك، يكذبه هو في قرارة نفسه قبل غيره، ناهيك عن جميع المثقفين والمنصفين من أهل اليمن وبقية الدول العربية.

***

1 عن أبي بكر رضي الله عنه، رواه البخاري (4425) ورواه النسائي في السنن (8/227) في النهي عن استعمال النساء في الحكم.

في المقالة الثانية ينتقد الكاتب البهائية ويقول: (تقول البهائية انه لا يجوز الزواج بأكثر من واحدة).

كان عرب الجاهلية يتزوجون ويطلقون النساء بدون تحديد للعدد، فجاءت شريعة الاسلام لوقف هذا الاجحاف بحق المرأة، فأمرت بالزواج من أربعة على شرط (العدل)، وهذا شرط مستحيل يعجز أي رجل على تطبيقه، لأن العدل صفة إلهية (العادل)، فلا يمكن لمخلوق ان يرقى لهذا المقام المبجل. كما أن أكثر شعوب الارض تأخذ بمبدأ الزوجة الواحدة، وعلينا أن نتذكر أن شريعة السيد المسيح(ع) أمرت بالزوجة الواحدة، وكان أمراً إلهيًا أيضًا، وما كان هذا التباين بين أحكام الشريعتين، إلا لاختلاف مجتمعي مَهْدَي ظهورهما.

وبعد ان يطنب في سرد الأعذار للزواج بأكثر من واحدة، يقول: (وهنا ياتي الفرق بين التشريع الإلهي العادل الذي يعالج كل الثغرات ويحل كل الاشكالات)، وكأنه بذلك يقول: أن المجتمع الاسلامي يخلو تماما من مشاكل الزواج والطلاق والخلافات بين أبناء وبنات الزوجات، بينما تطفح بها بقية المجتمعات غير الاسلامية.

***

يكرر صاحب المقال عبارة: (البهائية دين الاثنى عشري الشيعي).!

لو تفحصنا تاريخ ظهور الأديان، فلن نجد دينا جديداً ظهر بين قوم من الأقوام ولم يكن لهم دين او معتقد سماوي، لأن تاريخ ظهور الأديان مرتبط منذ القدم حصراً بالمجتمعات البشرية، ولقد اتفق علماء الاجتماع على أنه لا يعرف للمعتقدات الدينية تاريخ بدء، فلقد وجدوا آثارها حتى في قبور الأمم قبل عشرات الألوف من السنين. وبهذا فظهور ديانة جديدة، لا بد وان يكون بين قوم على دين معين. ومن المعلوم أن أصول الأديان تتفرع مع مرور الزمن الى شيع ومذاهب، وبهذا لا بد وان يتوافق ظهور أي دين جديد بين أصحاب مذهب أو أكثر من المذاهب، وهذا أمر طبيعي يؤكده التاريخ. وبهذا أيضا ليس من العقلانية نسبة الأديان الجديدة الى أديان مجتمعاتها، وإلا

فهل يصح قول عبارة: (الدين الاسلامي الجاهلي الوثني)، لأن الاسلام ظهر بين عرب الجاهلية أصحاب الأصنام؟ معاذ الله. أو نقول عبارة (الدين المسيحي اليهودي)، لأن السيد المسيح(ع) ظهر بين أمة اليهود؟ أو نقول أن دين سيدنا إبراهيم(ع) الحنيف (دين إبراهيم الصنمي)؟ لأنه ظهر بين أمة كانت تصنع الأصنام وتعبدها؟! فيا ليت الكاتب اللطيف قد أدار فكرته وتدبرها في ذهنه أكثر من مرة حتى لا يرد عليه ما يقوله، فهذا ليس من شيم الحكماء من أهل اليمن.

***

في مقالته الثالثة، يبدأ بطرح اسئلة واستفسارات عديدة ثقلت إجاباتها عليه لدرجة أنه يوردها متلاحقة تتلاصق إحداها بالأخرى، ومصيبته أنه يجيب عليها تباعا بما يوافق مزاجه وعقليته ومقدار ثقافته البسيطة. حيث ينتقد مبدأ (تحري الحقيقة)، أي تفكّر الانسان وتعقّله وتأمّله لكل فكرة أو رأي قبل الأخذ به. وبهذا فالكاتب يخالف الاسلوب العقلي والمنطقي وحتى سبيل التعليم في جميع دول العالم المتقدمة، وبهذا فهو يكشف أنه من دعاة تسطيح الفكر العربي وتجهيله حتى تبقى سياسة القطيع قائمة ويرضخ أفراد المجتمع صاغرين لكل ما يقول به القائد الملهم دون اعتراض ولا تفكير.!

إن جميع الأمم المتقدمة في علومها ومعارفها وقوانينها وأخلاقها، ما نالت حريتها وتقدم مجتمعاتها إلا بسبب مبدأ (تحري الحقيقة) والعلم التجريبي ومعرفة الدوافع والأسباب، أما سبب تخلف غيرها من شعوب العالم الثالث، فيتفق الجميع أنه بسبب سياسة تسطيح الفكر والتبعية وفرض الرأي وتكميم الأفواه.

ويتساءل (هل أتباع البهائية فحصو ومحصو الاخبار والادلة والأسس التي نشأ منها البهائية)؟

كانت ولادة الديانة البهائية قبل قرن ونصف، وبما أنها لا تفرض نفسها على عقول وقلوب الناس وتترك حرية الاختيار للانسان في تبني أفكاره

ومعتقداته، فمن المؤكد أن ملايين البهائيين الذين اعتنقوها فيما بعد والذين ينتشرون في مختلف أرجاء الأرض قد آمنوا بها بعد تحري حقيقتها، فليس هناك سلطة أو قوة تدفعهم أو تجبرهم على اعتناقها، وقد جاء أيمانهم وقناعتهم بها بعد تفحص وقراءة وتدقيق أدلتها وبراهينها العقلية والدينية، خاصة والبهائية تحث على مبدأ (اتفاق الدين والعلم).

ما يشم من رائحة حبر قلم الكاتب، المفهوم التجاري (اشتر اثنتين تحصل على ثالثة مجانا).! فهو لا ينسى في تهجمه على الديانة البهائية مهاجمة مذهب اسلامي آخر، وكأنه ينسى أن ذلك يزيد من تفرقة المجتمع الاسلامي والعربي أكثر مما هو عليه. فالله الله فيما تقوله وتدعو اليه يا رجل، فلم يعد هناك بيت لم تصبه قارعة المصائب في ذويه بسبب هذه السياسة الطائفية الكريهة.

ويتساءل عن الأدلة التي تدعو البهائية للقول بولاية الإمام علي (كرّم الله وجهه)، وما هو الدليل على الايمان بالأئمة الاثنى عشر، والامام المهدي المنتظر. وما علاقة ذلك بحضرة "الباب"، وكيف بشّر بظهور حضرة "بهاء الله"؟

وينسى أنه ما آمن المسلمون وصدّقوا بالأنبياء والرسل السابقين، إلا بعدما وردت اسماءهم في القرآن الكريم وما ورد عن لسان المصطفى(ص). فلولا ذكر أسماء الأنبياء في القران الكريم، ما اعترف بهم المسلمون ولا قدسوهم. فكتب الله ورسله اللاحقة، هي التي تؤيد وتصدق أحقية الرسل والأنبياء السابقين. وبهذا فكل ديانة لاحقة تلقي بنورها على أحقية الشخصيات الإلهية السابقين. فعلى سبيل المثال، يؤمن المسيحيون بأنبياء بني إسرائيل، وهم أنبياء الديانة السابقة لهم، فلولا ذكر المسيحية لأسمائهم، لما آمن بأحقيتهم مسيحي واحد. وهكذا الحال مع المسلمين في أحقية الرسل والأنبياء السابقين، وكذلك الحال مع الأمة البهائية، حيث يؤمن بهائيو أصقاع الأرض النائية بأحقية رسل الله الكرام محمد وعيسى وموسى وابراهيم وبقية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أجمعين حتى لو أنهم لم يسمعوا بهم او يقرأوا عنهم من قبل.

يقول عن البهائيين: (إذا كانوا يؤمنو بمعتقدات البهائية فعليهم تطبيق هذا المبادى 'التمحيص' على الاقل لو كان لديهم حقائق واضحة ومؤكدة سيحلو لنا مشكلة الاختلافات المذهبية حولها)؟

إن البهائيين اليوم ينحدرون من مختلف المذاهب الاسلامية بل ومن مختلف المذاهب المسيحية واليهودية وحتى من مختلف الأفكار والأحزاب، بل وأكثر من ذلك من مختلف المعتقدات المنتشرة على الارض من بوذية وزرادشية وهندوسية ومجوسية. فهؤلاء جميعا قد اتحدوا في معتقدهم البهائي الجديد وأصبحوا في دين الله إخوانًا، فلا اختلافات مذهبية أو دينية بينهم. وهكذا حلّت مشكلة الاختلافات المذهبية بينهم رغم انحدارهم من خلفيات عرقية مختلفة. وبهذا تحققت أمنية الكاتب في اتحاد أهل المذاهب والأديان تحت راية الدين البهائي (يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا).[1]

يقول: (أما لو آمنوا بها بمجرد قراءة بعض كتب السيرة وبعض الأحاديث المختلف عليها... فلماذا لم يقتنعو ويؤمنو بما ورد في القران الكريم والسنة النبوية وقصص السيرة الذين أكدو بالدليل القاطع بان محمد(ص) خاتم الأنبياء والمرسلين ولا نبي بعده)؟

إن آية الختمية الكريمة الفريدة في القرآن الكريم، يقف مفهومها الظاهري حجر عثرة في سبيل التحقق السليم وكشف الحقيقة، ولله تعالى حكمة في ذلك ليتبين حقيقة ما في صدور العباد ويفرز المؤمن من المدّعي، وما ورد في الآية الكريمة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)[2]، إلا خاطبًا للمسلمين وليس لغيرهم من أتباع الديانات الأخرى، فهؤلاء لا يؤمنون أن القرآن الكريم من عند الله تعالى، لذلك فالآية الكريمة دعوة صريحة للتبيّن والتحقق. أما الآية الكريمة التي غالبا ما يعترض المسلمون بمفهومها

---

1 سورة طه 108.

2 سورة الحجرات 6.

الظاهري (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)[1]. فلقد ورد في الانجيل ما كان واضحا جدا في ظاهره للدعوة لعدم الايمان بسيدنا محمد(ص)، فهل يعني ذلك الشك في أحقية دعوة المصطفى(ص)؟ استغفر الله تعالى. ولقد سبق ان ضل المسيحيون عن الايمان بدين الاسلام، حيث تكررت آيات الجزم في الإنجيل الكريم بعدم ظهور نبي أو رسول بعد سيدنا المسيح(ع)، منها: (أنا الألف والياء، البداية والنهاية، الأول والآخر)[2]. وكذلك: (السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول).[3] أفلا يعتبر ذلك امتحاناً للأيمان، أم يعتبر تناقضا لكلام الله تعالى؟ حاشا لله.

يقول الكاتب مستنتجاً: (إذا كان المهدي من أسرة هاشمية، فهذا يعني انه ليس فارسي).!

وبهذا يتضح أن لا خبر لديه عن انتشار الأسرة الهاشمية وهجرتهم الى مختلف الأمصار الاسلامية ومنها بلاد فارس، ولا خبر لديه عن وفاة ودفن الإمام الرضا(ع) في مدينة مشهد في ايران،[4] لذا فهو يستغرب من هذا الانتشار وكأن عوائل البشر لا تستقر في بلدان غير بلدانهم، وأنه ليس بين عائلة الكبيرة من يسكن خارج اليمن. وبهذا فهو يتساءل ويجيب على نفسه: (طبعا لا يوجد لديهم تلك الأدلة ولم يعرضو هذا الموضوع للتمحيص).!

ثم يتساءل: (لماذا لم يستطيعو الخروج من عبائة المذاهب الشيعية المنحرفة ويعملو لهم دين ونبي مستقل بذاته)؟

---

1 سورة الأحزاب 40.

2 سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 8:1و 6:21و 13:22 .

3 إنجيل متى 35:24 وإنجيل مرقس 31:13 وإنجيل لوقا 33:21.

4 عن كتاب ابن بطوطة الذي عاش في القرن الثامن الهجري، صفحة 222، من كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار، في ذكر المشاهد بشيراز، قال:ـ (فمنها مشهد أحمد بن موسى أخي علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، وهو مشهد معظم عند أهل شيراز يتبركون به، ويتوسلون الى الله تعالى بفضله).

كان من الأولى بالرجل الصمت وعدم الولوج في أمر يجهله تمام الجهل، فالديانة البهائية تعلن في جميع كتبها أنها ديانة إلهية مستقلة بكتاب وشريعة وأحكام مستقلة، وأنها ليست مذهبًا من المذاهب الاسلامية أو فرقة من فرقه.

يقول : (وكيف دين ونبي انسلخ من مذهب منحرف؟ فاذا كان الاصل منحرف وخرافي فكيف سيكون الفرع، وهل المذاهب تفرخ أديان)؟

وهنا يعود لإثارة النزعة الطائفية التي تثير الأحقاد في الصدور. وكأنه لا يتعظ مما تزخر به الساحة العربية والاسلامية من تطاحن بين أتباع المذاهب، فيصب المزيد من الزيت على ألسنة نيران الطائفية، وهو الرجل المتعلم.

يقول : (وهل يوجد دين يحمل اسم صاحبه)؟

وهذا تساؤل يوضح جهل الكاتب بحقيقة أبسط معالم الأديان، ولا أدري ماذا يقول عن أسماء الدين المسيحي والكليمي والزرادشتي والبوذي والمحمدي وغيرها.. فجميعها تحمل أسماء رسلها ومؤسسيها.

وأخيرا.. كان من الأجدر والأولى بهذا الرجل التزام مجال اختصاصه وعدم التدخل في أمور بعيدة عن ثقافته كل البعد، والركون في جانب الصمت والإنزواء، ولا يكون من أولئك الذين قال عنهم المثل:ـ (لم يجدوا في الورد عيب، قالوا أحمر الخدين).

14

تعليق على مقالة لأحد الإخوة المحترمين..

تحية واحترام..

فمقالته جميلة حوت أفكارًا علمية تقدمية يمكن أن تساهم في رقي مجتمعاتنا التي هي بأشد الحاجة الى المتنورين أمثالكم.

لقد تطرق الكاتب الى موضوع فلسفي عميق يصعب مناقشته بهذه العجالة في مقالة او اثنتين، فهو بحاجة الى سفر ضخم لتناول بعض جوانبه الواسعة. واستسمح الكاتب مشاركته الرأي، فتصادم الأفكار يطلق شرارة الحقيقة. فحينما أشار في قوله: (الدين مظهر من مظاهر العقل البشري)، الى العبارة الشهيرة: الانسان مخترع الإله.

فالرد على هذه المقولة هو أن الانسان عاجز عن التفكير في أمر من الأمور دون معرفة أولياته، أي أنه لا يمكن لشخص التفكير بحل مشكلة دون التساؤل ومعرفة أول تفاصيل أوليات أحداثها الماضية، ساعتها فقط يمكن تقديم المساعدة والحل. مثلما لا يمكن اختراع (مخترَع) جهاز جديد أيضًا، دون الحصول على معلومات أولية مهما كانت صغيرة أو بسيطة، وإلا لكان البشر قد اخترعوا في هذا اليوم كل ما هو ما زال في علم الغيب من مخترعات الغد. فكل ما فكّر به الانسان حتى الان واخترعه، جاء نتيجة معلومات أولية حصل عليها من خلال حواس الجسد الخمسة. وبهذا يظهر سؤال مهم: كيف استطاع ذلك الانسان البدائي القديم الهمجي اختراع شيء من اللا شيئ حينما لم يكن هناك لا علم ولا معلومات.! ألا يدعو هذا الرأي الى إعادة النظر في فكرة اختراع الانسان للإله؟

لذلك ففكرة اختراع الانسان للأديان أو للإله، تبطل حقيقتها لخضوعها لذات الأسباب السابقة، خاصة لما كان للأديان من أدوار مهمة في حياة الشعوب. لقد تناولت المقالة فكرة ظهور الأديان في مرحلة حديثة لاحقة متأخرة نسبيًا، وكان يجب التعمق تاريخيا أبعد من ذلك بكثير، الى عمق العصور البدائية الأولى قبل ملايين السنين ـ حيث يكون الظن أن لا وجود لأديان وعبادات ـ وليس مناقشة فكرة الأديان والآلهة منذ زمن قريب نسبيًا (قبل آلاف السنين)، أي زمن ظهور الحضارات البشرية المعروفة، مثل الحضارة السومرية والفرعونية، فهذه الحضارات وغيرها، لم تكن أول حضارات عرفتها البشرية، بل هي أول حضارات وصلتنا أخبارها حتى الآن، وبذلك لا ينفي هذا الاكتشاف وجود حضارات قبلها لم يصلنا خبرها قد يكتشفها العلماء غدًا.

أما فكرة حتمية اطلاع الأنبياء على ما جاءت به الديانات من قبلهم، فما وصلنا من تاريخهم ذكر أنهم كانوا أميون لا يعرفون القراءة والكتابة، فإذا شككنا بهذه المسألة ولم نصدقها ووجدناها مخالفة للعقل والمعقولية، فأمامنا الآن حالة جديدة واقعية قريبة العهد، بتفاصيل موثقة ومسجلة لا سبيل لنكرانها؛ فحضرة بهاء الله لم يدخل المدارس ولم يتعلم في جامعات، وقد صرح بذلك لملك ايران في رسالته السلطانية الشهيرة. ولو كان قد تعلم ودخل المدارس، لكذّبه أقرانه وأصحابه، ولرد عليه أصدقاءه وزملائه الذين درسوا معه، ولأنكر عليه معلموه ومدرسوه ذلك، ولنتعمق أكثر، حيث سينسف هذا الإدعاء غير الحقيقي ويكذب رسالته ودعوته الإلهية من أساسها بسبب هذا الإدعاء المغلوط.!

لقد كان حضرة بهاء الله من أسرة ملوكية، فهو أمير شهير عرفه كل أهل مدينة طهران من الفقير الى الأمير، حتى أنه وبسبب عقله الراجح وحكمته الرفيعة المشهورة، عرض عليه رئيس وزراء زمانه، مهام إدارة إحدى وزاراته، إلا أنه رفضها لعدم إهتمامه بالشؤون الدنيوية. لذلك فالقول أن مؤسس الديانة البهائية قد قرأ واطلع على علوم الأنبياء السابقين أو علوم كبار العلماء والفلاسفة، قول بحاجة الى إعادة نظر، ناهيك عن قضاءه أربعين عاما من حياته في المنافي والسجون والإبعاد. وأفضل تفسير لكيفية معرفة الأنبياء للعلوم واطلاعهم على معارف السابقين وما ورد في الكتب السماوية السابقة، هو الإقرار باستمداد الأنبياء والمرسلين لعلومهم من ذات مصدر منزّل الأديان وموجدها، الله سبحانه وتعالى، وبهذا يحصل التوافق ويظهر حلّ هذه المعضلة التي حارت البشرية في تصديقها.

أما الاشارة الى حكم (المحلل) بعد طلاقات ثلاث، فهذا الحكم غير موجود في الديانة البهائية ولا يعمل به، فلقد كان خاصا بديانة الاسلام.

أما عن قبلة البهائيين، فهو المكان المقدس الذي كانت تنزل فيه آيات الله وكلماته، أي أنها أقدس نقطة كان الاتصال من خلالها بين ذات الغيب المنيع الذي لا يدرك من اللامكان، بالأرض، وكذلك أيضًا بسبب وجود جسد

الرسول الذي هو أقدس من الأحجار، وهو المركز الرئيسي والمحور الأساس ونقطة الاستقرار لهذه التنزيلات الإلهية المقدسة.

أما موضوع الحج الى بغداد، فهو لذات السبب السابق، أي للمسكن الذي كانت تتنزل فيه آيات الله أيضا، وليس لكونه مرقداً.

أما القول (فلا نجعل من الدين مصدر للارتقاء والتقدم ومصدر للتكنولوجيا)، فلو تعمقت حضرتك في هذا الشأن ودخلت العصور القديمة جداً جداً، لوجدت أن أوائل معلمي البشر مبادئ العلوم والمعارف، كانت هي "الآلهة"، ولعلمك أن هذا الاصطلاح استعمل قديماً للاشارة الى (الأنبياء) ثم تحول وتطور مع تقدم الزمان وتبدل اللغات، ثم جاء من بعدهم رجال الدين والكهنة والعرافين من الذين كان يطلق عليهم في قديم الزمان بالـ (الشيوخ والسحرة والطواطم والشامان وغيرهم) حيث لم يكن غيرهم يعرف القراءة والكتابة. فأولئك كانوا أول معلمو البشرية.

لقد احتوت مقالة الاستاذ على عدد آخر من المواضيع المهمة، لا مجال لتناولها بهذه العجالة، وان شاء الله لها وقت آخر.

وأخيراً.. فمثل هذه العلوم العميقة سبق وتناولها حضرة عبد البهاء في كتابه (مفاوضات على المائدة) وفي كتب أخرى عديدة بكل الوضوح والدقة. فتفضل بالاطلاع عليها للاستفادة.

ولكم جزيل الشكر والتقدير.

15

هذه مقالة كتبها أحد أصحاب الشهادات العليا ليزيد ضلال الناس أكثر. سأجيب عليها بمداخلات بين قوسين {..} فيما بين سطوره. قال فيها:-

ظهور ديانة في صعيد مصر {تنتشر البهائية في جميع أنحاء العالم وليس في صعيد مصر فقط} تأمر بتبادل الزوجات {مثل هذه الأفكار الموبوءة لها وجود في عقلك المريض فقط} الإيمان بالله وبكل الأديان

والأنبياء.. {وما العيب من ذلك، أليس هذا من الأوامر الإلهية؟} الصلاة ثلاث مرات يوميا {لكل دين فريضة خاصة بالصلاة} الزواج بلا قيود {زواج البهائيين رسمي ومسجل في جميع دول العالم، إلا في الدول المتخلفة الدكتاتورية، حيث يضطر البهايون للسفر الى بلاد قريبة للزواج رسميا بعد مدني والعودة الى بلادهم لتسجيل العقد رسميًا. أما عن قيوده، فالزواج هو إشهار، ويحضر كتابة عقد الزواج لفيف من المقربين، بحضور تسعة أشخاص رئيسيين، مندوب المحفل "المسجل" والزوج والزوجة ووالديهما وشاهدين، ولا يتم الزواج إلا بموافقة جميع هذه الأطراف ،وليس بالخطف او الإتفاق أو الذهاب الى مخفر الشرطة دون علم الوالدين!} تحريم الحروب وأي صراعات وضغائن {البهائية ديانة سلام ومحبة فعلية، ولا عيب في ذلك، إنما العيب على من يدعو للقتل والحروب واستباحة أرواح الناس} تقديس الرقم 19 {لا يقدس البهائيون الرقم 19، بل هو محور تقسيم سنتهم البهائية، كما هو الرقم 12 عند غيرهم من بقية أتباع الأديان} الاعتقاد بتناسخ الأرواح {لا يؤمن البهائيون بهذا المعتقد إطلاقًا}. تلك هي المبادئ التي يبدأ بثها البهائيون سبيلهم التستر خلف طريقة صوفية للمسلمين والتستر وراء مظاهر التدين أمام المسحيين {البهائيون لا يتسترون على معتقدهم، إنما هو منهج لعدم إثارة الجهلة أمثالك للفتن والمنازعات. دليل ذلك أن لهم مؤسساتهم العلنية الرسمية في جميع بلدان العالم}. والحقيقة أنهم أبناء ديانة ابتكرها اليهود {قدّم وثيقة أو آية بهائية واحدة تثبت ذلك}، لزعزعة إيمان أصحاب الأديان الأخرى {وما علاقة ظهور ديانة جديدة بزعزة أيمان بقية أتباع الديانات؟ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر}. وحتى الآن لاتزال حيفا هي المقر الرئيسي لأصحاب الديانة البهائية {مثلما هو حتى الان جامع الأزهر في القاهرة المقر الرئيسي للمسلمين السنّة} والقبلة المعتمدة لصلاتهم هي مقبرة بهاء الله بإسرائيل {لكل أمة قبلتها. علما أنه مكان نزول آيات الله، ولقد دفن حضرة بهاء الله فيه باعتباره أقدس بقعة عند البهائيين}. العجيب أنهم تسللوا حتى وصلوا إلي قرية الشورانية بالصعيد وبدأوا عبادتهم التي تنتهي بتبادل الزوجات {واضح ان عقلك مريض لا يهتم إلا بما تحت الحزام} حيث تم ضبط محفل بهائي يضم 12 رجل وسيدة {عضوية المحافل الروحانية لا تشترط جنسًا معينًا} كلهم متزوجين من بعضهم {لأن البهائيون

يفضلون الزواج من بعضهم في المناطق النائية، ويرفض بقية أتباع التزواج معهم، لذلك فهم يشكلون قرابة فيما بينهم يتزوجون منها إلا ما حرم الله} كل سيدة تعاشر كل الرجال والعكس {عقل مريض يرتضي تصديق مثل هذا الهراء} .. هذا الانحلال منصوص عليه في كتابهم المقدس " المقدر "حيث ينص علي أن "المرأة زهرة جميلة يمكن للجميع استنشاق عبيرها" {كتاب الأقدس موجود على الانترنت ويمكن لمن شاء الاطلاع عليه}. مما يعني أن إهداء الزوجات للآخرين دليل محبة ومودة {بعض زوجات البهائيون من بقية الأديان، ومنها المسلمين، فكيف يرتضي أهل وأقرباء، بل الزوجات أنفسهم بما تنسبه إليهم؟ قاتلك الله} والزواج يتم بالطبع بلا مأذون {لأن الزواج بهائي وليس اسلامي حتى يسجله مأذون مسلم} ويكفي لإتمامه حضور 19 شخص في حفل صغير {قولك بحضور هذا العدد الكبير، لهو دليل الإشهار، وهذا شرط من شروط الزواج حتى يميز عن الزواج السرّي الظلامي}. والبهائيون لا يؤمنون بالبعث {من اول العقائد البهائية الإيمان بالبعث}. ولكنهم يؤمنون بتناسخ الأرواح {لا وجود لهذا المعتقد، بل يعتنقه الدروز والهندوس}. وبالتالي الجنة والنار هنا في الدنيا {كلام لا أساس له، لكن أيمان البهائيون بالجنة والنار الروحانية، لأن الروح هي التي تبقى وتخلد وليس الجسد}. فإذا كنت سعيدا فأنت في الجنة تنعم بما فعلت عندما كنت تعيش في جسد آخر في حياتك السابقة !! أما إذا كنت تعيسا في حياتك فإنك في النار جزاء لما اقترفت من قبل عندما كنت تعيش في حياتك الأولي {كلام فاضي لا يصدر من عاقل ولا يدخل عقل عاقل}..تلك هي أهم أركان عقيدة البهائيين الذين يقدسون الرقم 19 ويعتقدون أن الشهر 19يوما والسنة 19 شهرا ويتبقي 4 أيام في السنة أجازة هي العيد بالنسبة لهم ويصومون كل عام 19 يوما ويصلون ثلاث مرات الأولي عند شروق الشمس والثانية وقت الأصيل والثالثة بالغروب ..الديانة البهائية ابتكرها شخص يدعي ميرزا حسين علي وأطلق على نفسه اسم "بهاء الله " {وهل يمكن القول ان الدين الاسلامي ابتكره النبي محمد(ص)، وأن الدين المسيحي ابتكره السيد المسيح(ع) وان الدين اليهودي اتكره النبي موبى(ع) وهلم جرًا؟} وتم طرده من إيران {جميع الأنبياء إما طردوا أو هجّروا، ولا استثناء في ذلك} فاستقر في عكا {دخل حضرة بهاء الله الى فلسطين منفيًا سجينًا مسلسلاً،

وليس برغبته} والتقي هناك بالحاخامات اليهود {لم يكن هناك حاخامات يهود أثناء الحكم العثماني. لذلك فكذبتك التالية باطلة..} ..ووجدوا فيه ضالتهم فهو مادة خام جاهزة لزعزعة أصحاب الأديان الأخرى في معتقداتهم ولأنهم يؤمنون بتحريم دعوة الآخرين لليهودية.. {كيف لأصحاب دين مستقل دعوة الناس للايمان بدين قديم؟} علي اعتبار أن الإنسان اليهودي مختار من الله فلا يتم دعوته و إنما يتشرف بالانتماء إلي اليهودية عبر اجداده وآبائه {مسألة الأمة اليهودية مختارة من الله، ذكرى في القران الكريم وليس في مكان آخر "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ(47)"} .. لهذا فهم يشجعون عدم التزام الآخرين بأديانهم دون الدعوة لليهودية لذلك شجعوا "بهاء" على دعوته وقالوا إن التوراه بشرت بمجيئه {والمسلمون يقولون أن التوراة والإنجيل بشرت بسيدنا محمد (ص)}. وساعدوه لنشر دعوته حتى مات بحيفا عام 1892.. {قضى حضرة بهاء الله كامل حياته في فلسطين سجيناً، فكيف ساعده اليهود وهم أصلاً غير موجودين، ناهيك عن إحاطته بالحرس والجنود}. ولهذا يقدس أتباعه إسرائيل ويحجون إلي قبر "بهاء" وقد شجعتهم حكومة إسرائيل منذ بداية نشأتها حيث تعفي جميع مشاريع البهائية بإسرائيل من الضرائب والبهائية ديانة تعتمد علي تنظيم حديدي بين أعضائها وتعتمد علي فكرة التنظيمات العنقودية .. يسمي كل منهم محفل بهائي ولهم محافل في الدول التي تحظي بنفوذ صهيوني حيث يوجد لهم محفل ضخم في أمريكا وتبدأ الدعوة للديانة من خلال الزعم بالإيمان بكل الكتب السماوية .. {للبهائيين محافل روحانية في جميع دول العالم} لكن مع تفسيرها بحيث تذوب الفوارق بين الأديان .. {رغم أنك لا تفقه ما تقول، ولكن هذه النقطة جيدة ويسعى لتنفيذها جميع رجال الدين من مختلف الديانات: إذابة الفوارق بين الأديان. أيس هو هذا هدف جميع الأديان؟} وتستمر الدعوة من خلال ضرورة الحب بين الإنسان ذو الأصل الواحد والوحيد {مبدا المحبة دعت اليه جميع الديان السماوية} ..وقد نجحت أفكارهم في التسرب إلي صعيد مصر .. {يبدو ان هؤلاء الصعايدة كانوا أقرب الى الله منك} وبالتحديد في قرية الشورانية التي ضبط أعضاء التنظيم بها حيث تم ضبط الرجل مع النساء في منزل مدرس .. {يعني لو ضبطوا

مجتمعين في بيت كمسري او بقال أو محامي، هل مسموح بذلك وينفي ارتيابك بهم؟} والمؤسف أن هذه الأفكار تغلغلت ووصلت للصعيد والعجيب أن أبناء القرية رفضوا هذه الديانة وحذروا منها على حوائط المباني .. {سبل الاعتراض مختلفة منها الكلمة وتتسلسل حتى تصل الى مستوى الاعتداء والقتل}. إلا أن الدعوة البهائية نجحت في تجنيد عدد من المدرسين يدعون للديانة والملاحظ أن هناك ارتباط وثيق بين إسرائيل وهذه الديانة .. {للبهائيين اتصال بمراكزهم الروحانية مثلما هو الحال مع بقية أتباع الديانات واتصالهم بمراكزهم الدينية}. لذلك كان أول من واجهها هو الرئيس عبد الناصر سنة 1954.. {عبد الناصر ليس بدرجة نبي أو معصوم} حيث قرر إغلاق المحفل البهائي ثم أصدر الرئيس السادات قانونا عام 1971 قانونا بتجريم اعتناق هذه الديانة أو الدعوة لها {مثلما حارب المشركون رواد المسلمين}. وسبق ضبط عدة تنظيمات آخرها عام 1993 ولكن المتهمين كانوا يشهرون إسلامهم أو يعتنقون المسيحية ونظرا لتوبتهم كان يتم الإفراج عنهم والعجيب أنهم رفعوا دعوة أمام المحكمة الدستورية للمطالبة بإلغاء قانون تجريم البهائية ولكن المحكمة قضت برفض الدعوي لأن الحماية التي يكفلها الدستور للعقائد مقصورة علي الأديان السماوية الثلاثة .. {يحتاج مثل هذا القانون الى رقي ذهني وثقافي وروحاني وديني، عسى ان نصل الى مستواه في السنين القادمة} كما قضت المحكمة أن ممارسات المحافل البهائية مخلة بالآداب والنظام العام {لم يثبت أي واقعة مما تدلس به، فالبهائيون يشهد لهم بسمو الأخلاق والآداب، وهم أكثر الناس إطاعة لقوانين البلاد، حتى أنكم تعيبون عليهم في عدم الاعتراض على ما لا يعجبكم من قوانين الدولة}.. حيث تنعي الديانة علي إباحة زواج الأب من أبنته والأخ من أخته كما تسمح بتبادل الزوجات {الله يغضب عليك، وكيف يتزوج الناس المحارم وكيف تسجل في السجلات الرسمية؟ ألا يوجد لهم أقرباء وجيران وأهل ليكتشفوا ذلك!!} .. يبقي أن نعلم أن أعضاء المحفل أختاروا قرية الشورانية وهي قرية معزولة محصورة بين مياه النيل وتتقطع علاقتها بالعالم يوميا بعد انتهاء عمل المعدية التي تربط بين القرية وشاطئ النيل ومن خلال التستر في طريقة صوفية يتم دعوة الآخرين ثم يتم تجهيز المكان للقاء جنسي محرم بين إحدي الزوجات والعضو الجديد {وكأن

جريمة الزنا لا وجود له في المجتمعات العربية حتى يسلك الناس مثل هذا السلوك. وماذا عن المواخير ودور البغاء؟ هل يتم فيها للدعوة لأفكار أخرى؟}. وبعد ذلك يقوم زوجها بإقناعه أن ما حدث حلالا باعتبار أن الأرواح يجب أن تتلاقي ولا تتقيد بالجسد وأن العلاقات المتعدده تعمل علي تقوية روابط الحب والمودة بين جميع البهائيين وبالتالي ينغمس العضو في الديانة الصهيونية {أنت متأثر بالأفلام الإباحية، فلا تكثر من مشاهدتها. ألم يحدث ولا مرة واحدة أن خاب ظن المجتمعين مع فرد جديد، فخرج ليفضح أفعالهم؟ ام جميع من دعوهم من مسلمين وافقوا على الانحراف الأخلاقي وسكتوا؟ وألم يندم أحدهم فيما بعد ويشكف حقيقتهم؟ أنت رجل مريض جداً}. وعلى الفور يحتفل أعضاء الجماعة بالعضو الجديد وتسعي الزوجات لجذب سيدة مطلقة للزواج من هذا العضو بلا قيود علي طريقتهم .. وهكذا تتوسع دائرة المحافل البهائية التي تبدأ بالدعوة بالإيمان بالله وتنتهي بممارسة المتعة الحرام بصورة جماعية {لا يوجد مثل هذا الكلام الناقص. ولكن ماذا تسمي أنواع الزواج مثل زواج المتعة والمسيار والطبيري والسفري وغيره؟}.. مما سبق يمكن أن نكتشف ببساطة سر اعتقاد أبناء الديانة أن إسرائيل هي قبلتهم الوحيدة.

16

وردُ آخر على ذات المقالة، بعنوان : (أتفه ما كُتبه دكتور).

يتفاخر الانسان بأدبه وعلمه ويحب أن يكون دائما موضع احترام الآخرين، والشعوب تتقدم بعلمائها ومفكريها، فهم زبدة المجتمعات وقدوتهم، ولم يكن هناك تقدم لأمة من الأمم إلا وكان علماؤها ومفكروها وفلاسفتها خميرة ذلك وسببه. فإذا رأيت أمة ترتع في حضيض الجهل، فأعلم أن سببه انتقاص نسبة علماءها ومفكريها أو إنعدامهم.

ومن العجيب أن يتفاخر البعض بشهادته وتحصيله العلمي في أمة من أمم العالم الثالث ويضع العلامة الفارقة (د.) أمام اسمه تفاخراً ليزيد من درجات الثقة بأقواله؛ وعندما تقرأ له يمكنك أن تشم رائحة التفاهة مما يتقيأ

به حبر قلمه الملوث بجراثيم الأحقاد ومكروبات البغضاء تجاه الآخرين دون تمييز ولا أدنى أشكال التبصر.

ورغم ان مقالة الـ ‘د.’، قد كتبت قبل تسع سنوات، إلا أنها ظهرت بمناسبة أحداث اليمن الأخيرة من هجوم (من لا يعلم) شيئًا عن البهائية والبهائيين، وهذا ما دفع البعض ليقرأوا عن هذا الموضوع ويتحروا عن حقيقته، فمنهم من توجه إتجاها سليما وبدأ يقرأ من مصادر الكتب الأصلية للدين البهائي، ومنهم من ارتضى لنفسه واكتفى بقراءة ردود المهاجمين المشككين وأصحاب النوايا والأقلام التافهة، وما ذلك إلا بسبب المستوى الثقافي الضحل والتخبط الواضح في طريقة البحث أو للاستعانة بمن يشتم ويسيئ بدلا عنه.

تتركز مقالة الـ د. بمجملها على إلصاق التهم بشرف الناس وأعراضهم، وكأنهم جاءوا من كواكب بعيدة وليسوا من صميم المجتمع الاسلامي، بل من صلب المجتمع الصعيدي المصري المشهور بالرجولة والأصالة التي طالما يتفاخر بها المصري للتعريف عن نفسه اذا كان من أصل صعيدي.

إن من ينسب مثل هذه التهم الدانية، ينسى أن بهائيي الصعيد هم في الأصل مسلمون، وبذلك يكون بالنسبة للزوجات أن لهن إخوان وأخوات وأبناء وبنات، وأعمام وأخوال وأولاد أعمام وأولاد أخوال وأجداد وجدات وحموات وحموين؛ كذلك بالنسبة للزوج، فله إخوان وأخوات وأعمام وأخوال وغيرهم من سلسلة أقاربه وأقارب زوجته، وجميع هؤلاء من الصعايدة المشهورين بالشرف والكرامة، ناهيك عن وجود علاقة الجيرة الاجتماعية فيما بينهم.

فكيف يا "د." أن ارتضى كل هؤلاء المسلمون الصعايدة، بسريان ما تقيأ به قلمك الرديء ولم يظهر أحد من أهل الصعيد ليعلن عن هذه المفاسد ويستنكرها.!! إلا بعدما انتشر خبر القبض على البهائيين على شاشات التلفزيون.!! فمن المؤكد أنهم لم يسمعوا ولم يشاهدوا مثل هذه القبائح التي توافق حقيقتك، ولم نسمع من أحدهم الاعتراض، وهم المشهورون بحساسيتهم الشديدة تجاه عوائلهم في مسائل الشرف والعفة.!

وهل تعلم يا 'د.' أنك بهذا القول المغلف بالغباء، قد اتهمت المسلمين قبل البهائيين.! وكان المفروض بك أن تكون لك رقبة طويلة كرقبة البعير (كما قال الإمام عليّ (رض)) حتى يكون هناك متسع من المسافة بين نوايا قلبك الموبوء وبين ما يطفح به لسانك من كريه القول، كي تأخذ وقتًا للتفكير وتتفحص ما تلوكه من أشواك البذاءة.

مصيبة هذا الـ "د." في قوله أن البهائيون يؤمنون (بالله وبكل الأديان والأنبياء).!! وكأنه يتصورها (يؤمنون بجميع الآلهة والأصنام)! فماذا يجاب على هذه التفاهة.؟!! في الحقيقة لا أجد لقولك جوابًا، لأنه ليس من العيب او الكفر الأيمان باديان الله التي يدعو عباده للايمان بها.

ثم يقول أن: (الصلاة ثلاث مرات يوميا).! والجواب من القرام الكريم: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً). والسؤال في المقابل: الصلاة عند المسلمين خمس مرات في اليوم!! ثم ماذا؟

يتهم البهائيون: بـ (الزواج بلا قيود).! أخطأت بهذه أيضا يا "د."، فالزواج البهائي يتم رسميا بحضور كاتب عدل بهائي رسمي حسب الشريعة البهائية، وبموافقة الزوجين حضوريا، وشهادة شاهدي عدل، وشرط موافقة الأبوين كتابيا درءًا لحصول الخلافات بين العائلتين لاحقًا، ويصدّق عقد الزواج من دوائر الدولة الرسمية في الدول المتقدمة دون دول العالم الثالث. وهنا يكون عدد الموقعين على عقد الزواج تسعة: 1 وكيل المحفل 2 الزوجان 2 الشهود 4 الآباء والأمهات. وقد يضاف الى عدد الشهود من يرغب منهم بالتوقيع على ذيل وثيقة عقد الزواج. فأين السرية في ذلك؟ كما ان البهائيون يكتفون بزوجة واحدة، ولها وللزوج الحق في طلب الطلاق إذا أراد أي منهما ذلك.

ويتهم البهائية: (بتحريم الحروب وأي صراعات وضغائن).! إن شعوب العالم بأجمعه تطالب وتدعو للسلام بين البشر، وهذا الـ "د." ما زال يعتبر القتل والدمار والحرق والتخريب سبيل العلم والمعرفة والرقي وخلاص الشعوب.! وبهذا يتضح أن شهادته العلمية مزورة، حيث لا تتفق مثل الدرجة

العلمية العالية مع نوعية مرض الغباء المعدي الذي يحمله. ألا ينظر حوله ويشاهد ماذا تفعل الضغائن والصراعات بين البشر؟

يتهم البهائيون: بـ (تقديس الرقم 19).! كما هو الحال مع كثيرين غيره، حيث يتمتع بإمّعية عالية النسبة. وكل ما هناك أن التقويم السنوي البهائي البديع، يقسّم السنة الى 19 شهرا، والشهر الى 19 يوما. فاذا لم يعجبك، فلا تعمل به، واتركه للبهائيين، والسلام.

يقول متهما: (الاعتقاد بتناسخ الأرواح). وهذا نوع من أنواع الكذب الرخيص، فالبهائية لا تؤمن بتناسخ الأرواح، وكان عليه تقديم آية واحد من الكتب البهائية المقدسة تثبت ذلك.

يقول أن: (ديانتهم ابتكرها اليهود).! البهائية ظهرت في ايران بين شعب مسلم. والعجب كل العجب من هؤلاء المطبلين، فكل واحد منهم ينسب البهائية الى دولة مختلفة أو مذهب من مذاهب الأديان.! ولا يُعلم أن كان قد قرأ عن التهم الموجه للنبي الكريم في إتهامه بالتتلمذ على يد الراهب ورقة بن نوفل، وما قوله في ذلك.

إن البهائية هي ديانة إلهية مستقلة لها كتبها السماوية الخاصة ومظهر أمرها الإلهي الخاص، وأن علاقة منهجها الروحاني متصل بجميع الأديان السابقة، أما شريعتها من صلاة وصيام وحج وغيره.. فهي أحكام خاصة بها لا تشابه غيرها من الشرائع السابقة، كما قال تعالى في قرآنه الكريم: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا).

يتهم أيضًا: (وحتى الآن لا تزال حيفا هي المقر الرئيسي لأصحاب الديانة البهائية).!

ما على صاحب هذه الدرجة العلمية إلا تقديم اقتراحه عن المكان المناسب الذي يفضله غير مكانها الحالي. فلو كانت في دولة عربية، لما سلمت من التخريب والتهديم، مثلما تهدمت اليوم المساجد والجوامع والحسينيات والصوامع والكنس والكنائس ودور العبادة المختلفة. ولو كانت

في دولة أجنبية، لما سلمت كذلك من التهم الموجهة اليها من المسلمين أيضا. وللعلم أن هذا المقر الروحاني للبهائيين مرتبط بموقع المراكز البهائية المقدسة.

يتهم: (والقبلة المعتمدة لصلاتهم هي مقبرة بهاء الله بإسرائيل).!

كل ما عليك أن تفعله، هو عدم التوجه في صلاتك لها. علماً إن حضرة بهاء الله دفن في أقدس بقعة (بيته) الذي كان تتنزل فيها آيات الله. لذلك دفن هناك. والسلام.

يقول: (والعجيب أنهم تسللوا الى قرية الشورانية بالصعيد).!

هذا هو شأن أديان الله تنتشر في القلوب الصافية المنيرة في كل مكان، وليس للمواقع الجغرافية شأن بذلك. مثلما انتشر الاسلام في وقته شرقًا وغربًا.

يقول هذا الـ 'د.' الوقح عن موضوع الأخلاق: (هذا الانحلال منصوص عليه في كتابهم المقدس) ويذكر كدليل على ذلك قولا لشخص من مثله استخرجه من الكتب المهاجمة.!!

قاتلك الله يا مفتري. اذكر للقارئ الكريم آية واحدة من الكتب البهائية المتعددة تقول بذلك، ولا تنس ذكر اسم الكتاب ورقم الصفحة.

أما ما ورد من هراءك عن تناسخ الأرواح والجنة والنار ومعانيها عند البهائيين. فلقد طفحت بسوء الأدب ما نزع عنك حتى الـ "د.".

أما تصويرك أن حضرة بهاءالله قد استقر في عكاء.! فكأنك تقول أنه وصلها بإرادته. لقد وصلها وعائلته سجينا منفياً من قبل الدولة العثمانية ولا إرادة له بذلك.

أما أن حضرته التقى (بالحاخامات اليهود). فلقد دخل حضرة بهاءالله فلسطين سنة 1868م، واودع أظلم سجن الامبراطورية العثمانية القبيح،

وتوفي وهو محبوس داخلها، واشترط عليه عدم مغادرة مدينة عكاء حتى بعدما بدأت قيود السجن تخفف تدريجيا. وفي ذلك الوقت لم يكن لليهود لا شأن ولا سلطة ولا حتى وجود في فلسطين. يا د.

أما أن البهائية (تعتمد على تنظيم حديدي بين أعضائها وتعتمد على فكرة التنظيمات العنقودية).! فهذا تنظيم بديع روحاني من رب العباد لحمايتها من التفرق الى مذاهب وشيع، كما تشاهده واضح الان من اتفاق بين جميع البهائيين في العالم من مختلف الأديان والأجناس.

أما تهمتك في (زعزعة أصحاب الأديان الأخرى في معتقداتهم). فالبهائية لا تجبر أحدا ولا تستعمل القوة في دعوتها، فالناس أحرار في زمن حرية الرأي والعقيدة اليوم، (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ).

قال: (يقدس أتباعه "حضرة بهاءالله"، إسرائيل).!

أفلا يقدس المسلمون مكة المكرمة؟ ألا يصفون قبلتهم بـ (الكعبة المشرفة)؟ ألا يقدس المسلمون المسجد الأقصى؟ ألا يقدسون المدينة المنورة؟ فما العيب في تقديس بقية الأديان لأماكن خاصة بهم؟

يقول: وتشجع اسرائيل البهائيين على الحج الى أماكنهم المقدسة.!

ليس لإسرائيل شأن بذلك، بل تسمح لجميع أتباع الديانات بزيارة مواقعهم المقدسة في فلسطين مثل المسيحيين والمسلمين. ألا تشجع الحكومات العربية منذ بداية ظهور الاسلام على الحج الى مكة المكرمة في الجزيرة العربية؟ فإذا كان في ذلك عيبا، فهو على ذات المقياس.

يقول: (تعفى جميع مشاريع البهائية بإسرائيل من الضرائب).!

في جميع أنحاء الأرض، تعفى المراكز الدينية من ضرائب الدولة، يا ‘د.’.

يقول: (ولهم محافل في الدول التي تحظى بنفوذ صهيوني).!

إن عدد المحافل الروحانية المركزية البهائية في العالم، هو بعدد دول العالم قاطبة، إلا الدول العربية. فهل جميع دول العالم وحكوماتها مرتبطة بالكيان الصهيوني وعملاء لها؟ وبيني وبينك، وعلى جنب، ماذا عن اتفاقيات التطبيع؟

يقول: (والملاحظ أن هناك ارتباط وثيق بين اسرائيل وهذه الديانة).!

أووه.. عجيب..! ومن الملاحظ أن هناك علاقة بين جميع مسلمي العالم وبين السعودية، ومن الملاحظ ان هناك علاقة بين جميع أتباع المذهب الشيعي في العالم وبين المراقد المقدسة في العراق، ومن الملاحظ أيضا أن هناك علاقة بين جميع مسيحيي العالم وايطاليا.. الى غير ذلك من بقية أتباع ديانات العالم.

يقول أن حكومتي عبد الناصر والسادات قد قبضت على تنظيماتهم وأودعتهم السجون ولم تفرج عليهم إلا بعد توبتهم واشهارهم اسلامهم أو اعتناقهم المسيحية.!

وفي تكملته لنفس التهمة، يكذّب نفسه بقوله: (والعجيب أنهم رفعوا دعوة أمام المحكمة الدستورية للمطالبة بإلغاء قانون تجريم البهائية)؟!

كيف أن يتبرأ أي انسان من مذهب او حزب أو دين رسميا أمام موظفو الدولة والقضاة، ثم يعود ليطالب بحق من حقوق المنسوب لفكرته أو عقيدته.؟! لهذا فإن كل ما قلته يعني بالضرورة كذب وافتراء وأنه لم يكن هناك تبرأ أو تنصل من أي بهائي، وما إطلاق سراح البهائيين من الرجال والنساء إلا بسبب استدلال وثبوت براءتهم من تهم أمثالك "الديّات".

يقول: أن البهائيون اختاروا قرية الشورانية بسبب انقطاعها عن العالم الخارجي عند حلول المساء.!

ألم أقل أنك "د.".! وماذا عن البهائيون في بقية مدن مصر ودول العالم. إن هناك أكثر من مائة ألف جامعة للبهائيين في مدن العالم. فهل يا ترى أنها جميعا نائية ومقطوعة عن المواصلات والطرق العامة؟

وأخيرا يتهم البهائيون بالمتعة الحرام.!

صدقني يا "د." أنك تتمتع بعقلية محرمة على البشر الأسوياء وبقلب أسود نتن طافح بكراهية حتى أقرب الناس إليك.

17

رد على أقوال بعض 'الطيبين'

غالبية المعترضون على الديانة البهائية ومبادئها وأهدافها أو مناهجها، إما غير مطلعين على حقيقتها أو يرددون ما يسمعونه من غيرهم دون تأمل ولا تمحيص. كما ونراهم في المقابل، قد عجزوا عن تقديم أي برامج أو أهداف اجتماعية بديلة لحل مشاكل البشر وشعوب الارض المتفاقمة المستعصية، بل ولا حتى بمقدورهم حلّ مشاكل شعوبهم وقبائلهم، وكل ما يستطيعون عليه، هو العناد والاعتراض ومحاولة تشويه صورة هذه الديانة الجليلة، غايتهم في ذلك، إبعاد عباد الله عن معرفة الحق الإلهي الجديد.

استنسخ قبل عدة أيام أحدهم عن غيره، قولاً: (أن الديانة البهائية تدعو لاتحاد الجنس البشري، بينما كان هناك خلاف بين مؤسسيها في أول زمن ظهورها).

مثل هذا الاعتراض يدعونا للعودة الى تاريخ الأنبياء القديم لإلقاء نظرة على ما سبق وحصل من خلافات بينهم وبين معارضيهم وعلى الخصوص من أقربائهم. فلقد قرأنا أن الخلاف بين مظاهر الله (الرسل والأنبياء) السابقين وبين الناكرين والمعرضين والمحاربين لهم، كان موجوداً منذ قديم الزمان، بل من زمن ظهور الدعوة الابراهيمية. فلقد كان عدو سيدنا ابراهيم(ع)، أبيه آزر، وقد لاحقه ابتغاء قتله، وعارضت سيدنا نوح(ع) زوجته، وحاول إخوة سيدنا يوسف(ع) قتله والتخلص منه بعدما رموه في بئر مظلمة، وحارب وعادى سيدنا محمد، عمه أبو لهب وغيره من اقربائه، وبقي عمه لسنوات طويلة يحرّض المشركين على قتله؛ لكن كل هذه الاعتراضات

المخالفة للرسل الكرام، لم تنفع أحدا من المشركين والمعارضين ولم تهز مصداقية أي دعوة إلهية أو توقف انتشارها.

إن مثل مواقف المعارضة المشينة والمعيبة هذه، هي أمور حصلت على مرّ تاريخ الأديان، ولقد أخبر عنها سبحانه وتعالى في قوله (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا)[1]، حيث لا بد لكل دعوة إلهية من شياطين وأبالسه من البشر يعارضونها ويخالفونها مبتغين هدم أسس الأديان الإلهية وإطفاء شعلة أمر الله، نتيجة إدراكهم حقيقة تهديدها لمصالحهم الشخصية.

أما جوهر الاعتراض هنا، فكانت الاشارة لما حصل من معارضة إخوة حضرة عبد البهاء ـ وهو المبين والمفسر الوحيد لتعاليم وآيات الديانة البهائية، بتعيين صريح دوّن وخط رسمياً بقلم حضرة بهاء الله نفسه. لكن هؤلاء الإخوة الناقضين لعهد الله وميثاقه السماوي، خانوا وصية العهد والميثاق؛ وكم قدّم حضرة عبد البهاء النصح والارشاد لهم، وكم دعاهم الى سبيل الرشاد والصلاح ليلا ونهارا، لكنهم كانوا لا يمتنعون عن محاربته ولا يكفون عن تحريض الحكومة التركية ضده للتآمر على حياته بغية قتله والتخلص منه.

أما القول أنه وجب على حضرة ‘عبد البهاء’ احترام الصداقة والقوانين. فهذا كلمات مسمومة طليت بشهد مصفى، فإذا كانت حالة الناقضين والمعاندين له بعد كل ما قدمه لهم من نصح ورشاد لمدة قاربت الثلاثين عاما بهذا الشكل الحقود المخزي، فماذا كان سيفعل أكثر من مخاطبتهم بالمعروف والحسنى؟ حيث لم ينفع معهم كل ما سعى اليه من سبل المحبة والوداد لجمع شملهم، فلقد تعاهدوا على سلوك سبيل الشر والعصيان، كما قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا

1 - (الفرقان 31)

فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)(الأنعام). والله لا يهدي القوم الظالمين لأنفسهم.

لذلك من يكتب بغية المعارضة والتدليس وإثارة الفتن ويقترح سلوك سبل الصداقة والقوانين، فلن يكون أحكم وأعدل من الله تعالى، فليس من سبل المنطق ولا من صراط العقل، إلقاء اللوم وتبعة تصرفات الأقرباء المشركين المشينة وأقوالهم المعوجّة وجسارتهم المعيبة، على الرسل والمظاهر الإلهية، فلقد فعلها من قبلهم قومًا أخسرين، ولقد سبق وحسمها قوله تعالى لرسوله الكريم (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).[1]

وأخيرا.. فهؤلاء الاخوة لم يكونوا بهائيين، بل كانوا مرتدين في حقيقة أمرهم، ارتدوا الى الديانة البابية، ومنهم من أرتد الى دين الاسلام، وفي مثل هذه الحالة لا يمكن نسبة قبائحهم وجرائمهم الى الديانة البهائية أو البهائيين، بعدما انفصلوا عنها وأمسوا حطبًا يابسًا، مثلما كان حال عمّ الرسول، أبو لهب، حيث لا يمكن نسبته للرسول الكريم بأي شكل من الأشكال، بل ينسب الى المشركين من عبدة الاصنام والأوثان السابقين.

إن الديانة البهائية كانت حينذاك، ما تزال في طور التأسيس، وكل من اعترض عليها قد عاد أدراجه الى ديانته السابقة، إذ ليس له سبيل آخر؛ فأما مع الدين الجديد، فينسب له، أو ينسب الى الديانة السابقة عند الاعتراض والمحاربة.

18

رد على مقالة كتبها أحد المهاجمين:

كنا ننصح نحن البهائيون دائمًا، كل من يستفهم عن ديانتنا، بالقراءة والاطلاع وتحري الحقيقة من الكتب البهائية، إلا أنه يبدو أن الكثير من

1 - (سورة القصص).

متوسطي الثقافة ـ مع شديد الأسف ـ توجهوا لقراءة كتبًا مضللة تهاجم البهائية، ولم يكتفوا بذلك، بل راحوا يروجونها.!! ونصيحتي لمن عقد العزم على المهاجمة والشتيمة أن لا يضيع وقته بقراءة الكتب والمقالات "الصفراء"، طالما يمكنه تدبّر أمره لوحده في المهاجمة دون مساعدة الآخرين.

ومن هؤلاء الإخوة على سبيل المثال، كاتب المقالة المشار إليه، حيث يبدو أنه قرأ بضعة صفحات من كتب ملوثة بأفكار التعصب والعداء لكل ما هو روحاني وجميل، ثم راح يسطّر كلمات السوء لإضلال غيره، كما قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ).[1] فكتب مقالة بعنوان (هذه هي البهائية)، حيث بث بين سطورها كل ما من شأنه إفساد أفكار القراء وتلويث روحانياتهم.

وهنا بعض التوضيحات البسيطة المختصرة لما جاء عليه:

قال: إنها فرقة باطنية كافرة.!

ج. تنتشر البهائية في أنحاء العالم ولها مراكزها في كل مدن الأرض، وهي ديانة علنية وأتباعها معروفون لحكوماتهم، لكنهم لا يضعون شارات على صدورهم ويمشون في الشوارع والأسواق ليعلنوا لكل من يمر بهم أنهم بهائيون، ويكفي أن يُعرفوا بين الناس أنهم ذوو أخلاق حسنة ومسالمون ولا يتدخلون في السياسة ولا يحملون السلاح ولا يؤذون غيرهم حتى شفاهةً. فالقاعدة الأساسية هي: (كل بهائي ليس سياسي، وكل سياسي ليس بهائي). أما مسألة وصف البهائية بالكفر. فمن المتوقع ذلك منه، فجميع أتباع المذاهب الاسلامية يكفر بعضهم بعضًا وهم أتباع دين واحد.؟

1 - قرآن كريم. سورة البقرة. الآيتين 11و12.

قال: كانت أسرة حضرة بهاء الله (لها علاقة بالسفارة الروسية بطهران).

ج. هذا أمر مستغرب أن تكون للأسر علاقات بالسفارات الدبلوماسية.! وهذه في الحقيقة تهمة ساذجة جدا. وأيده من الشعر بيت، فلقد اهمت البهائية بالعمالة الى روسيا وبريطانيا وانكلترا وألمانيا واسرائيل والصهيونية وغيرها. ولكن كل ذلك مجرد كلام فارق إذ لم يثبت شيء من ذلك. بينما يمكننا رؤية العمالة واضحة ومن ينتي لها. ولقد جئنا على ذكر ذلك في مقالة (وشهد شاهد من أهلها) في أول الكتاب.

قال: تلقى حضرة بهاءالله (العلوم الشيعية والصوفية منذ الصغر وطالع كتب الباطنية والفلاسفة).

ج. في رسالة حضرة بهاء الله من سجنه في عكاء الى الشاه في طهران، ذكر فيها أنه لم يتعلم ولم يدخل المدارس. وكان من السهل على الشاه التحقق من صدق الخبر من حاشيته، لأن حضرة بهاءالله كان أميراً مشهورا بحكمته بين أقرانه من الأمراء والوزراء. وللعلم، لم تات هذه التهمة إلا بعدما أدرك جميع علماء المسلمين والحكام والمسؤولين عظمة حكمته، فظنوا أنها نابعة من القراءة.

قال: (كان "حضرة بهاء الله" مواليا للمستعمرين بريطانيا وروسيا وكان بينه وبين اليهود تعاون).!

ج. يا ليت الأستاذ لم ينقل ما قرأه دون تفكير أو تبصّر، وهو مطالب بتقديم الأدلة الثبوتية والوثائق الرسمية. ولعلمه، فلقد تغيرت هذه التهمة أخيراً الى اسرائيل.

قال: (خلط "حضرة بهاء الله" ثقافته من الصوفية والشيعة والنصرانية والبوذية والبرهمية والمزدكية والباطنية).

ج. الديانة البهائية هي ديانة آخر الزمان، فهي توحد بين جميع الأديان والمذاهب والفلسفات السماوية لتخلق أمة عالمية واحدة من خلال نظامها

الإلهي البديع. أما من يستطيع فعل ذلك، فمن المؤكد انه إنسان حكيم جداً. ولكن نحن أمة مشهورة بقتل علماءها ومحاربتهم. اقرأ التاريخ لتتأكد.

قال: (إدعى "حضرة بهاء الله" أنه عيسى ابن مريم(ع) ثم ادعى انه وصل الى مرتبة الربوبية).

ج. يا ليته أشار الى الاية التي ذكرت ذلك وفي اي كتاب بهائي. أما مسألة الربوبية، فلهذه الكلمة معانٍ شتى، منها ما قال تعالى في قرآنه الكريم في سورة يوسف (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ..).[1] وهنا جاءت كلمة "ربك" لتشير الى ملك فرعوني.

أما فيما يتعلق بالقسم الثاني من تعريفات الأخ "المثقف"، فيتهم البهائية:

1 الدعوة الى (وحدة الأديان).

وما العيب في اتحاد البشر على دين وأمة واحدة، ألم يكن هذا هدفًا إلهيًا في القرآن الكريم، كما قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً).[2] وقبلما يفعل حضرة بهاء الله ذلك، فقد فعلها سيدنا المصطفى(ص) حينما وحّد جميع أتباع القبائل والأديان المختلفة في الجزيرة العربية، كما وفعلها من قبلهما السيد المسيح(ع) حينما وحّد البشر على دين المسيحية.

2 الدعوة الى (مساواة الرجال بالنساء وانتهى الى الاباحية المطلقة).

في موضوع مساواة حقوق المرأة بالرجل، فهذا مطلب اجتماعي حضاري عند جميع البشر في هذا اليوم. وكما تعلم أنه ليس هناك خطيب أو مفوّه مسلم، إلا وذكر: (إن الاسلام كرّم المرأة واعطوها حقوقها كاملة). فهل هذه الدعوة تختلف عن تلك؟ أما عن (الاباحية المطلقة)، فلعلمك قبل

---

1 - قر، كريم. سورة يوسف. الآية رقم 42.

2 - قرآن كريم. سورة هود. آية 118.

غيرك، أن البهائية ظهرت في مجتمع اسلامي متحفظ جدا (ايران القرن التاسع عشر) حيث كان محرّم على المرأة الخروج من بيتها لأي سبب كان، وتستطيع أن تتصور وضعها المزري حينما تقرأ المثل المشهور القائل: (المرأة تخرج من بيتها مرتين خلال حياتها فقط، مرة الى بيت زوجها والأخرى الى القبر). ولعلمك أيضا، ان البهائية تبيح الزواج من أتباع بقية الأديان، وهذا يعني أن زوجات البهائيين وأزواج البهائيات هم من مختلف أتباع الأديان الأخرى ـ مسلمون ومسيحيون وغيرهم ـ وبهذا فأنت لم تدرك "بفطنتك" المعدومة ما إتهمت به بقية أتباع الديانات الأخرى.!

أما ما ذكرت في عقيدتي التوحيد والتأويل الباطني، فهذا كلام لا يرقى الى مستوى الحديث عنه، حيث ان هناك العديد من المذاهب الاسلامية تقول بالتأويل الباطني للقرآن.

بالنسبة لعقيدة البهائية: (القبلة عندهم هو البهاء).

الجواب: إن الله سبحانه وتعالى كرّم الانسان على بقية المخلوقات، (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ)[1] وبالتالي فهو أكرم عند الله من الحجر. فالتوجه لذات الرسول محط نزول الوحي الإلهي، أكرم من التوجه الى حجيرات قليلة. ولن أطيل عليك، فلو كنت من أصحاب النهى، لتأملت الآية الكريمة وتفحصت معانيها: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ).[2] ففيها سرّ إلهي خطير سترمي نفسك في البحر أو من قمة جبل لو اكتشفته.

أما عن: (الصلاة عدد ثلاث في اليوم).

ج. لن تجد على الأرض شريعة سماوية تتفق مع شريعة أخرى بالكمال والتمام، فلكل ديانة شريعة مختلفة، ولقد ذكر تعالى ذلك بقوله: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا

---

1 - قرآن كريم. سورة الإسراء. آية رقم 70.

2 - قرآن كريم. سورة البقرة. الآية 144.

مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا).[1] وأذكرك أن الصلاة والصوم والحج وغيرها من الفرائض والعبادات الاسلامية، تختلف عن ما سبقها من بقية فرائض الديانات. أما ما ذكرته من أمور النظافة والطهارة، ففي قديم الزمان كانت الأوساخ والأتربة تغطي كامل أجساد الناس، لذا كان في الحكم الاسلامي الإلهي حكمة كبيرة للمحافظة على أجساد المؤمنين (النظافة من الايمان). أما اليوم فلقد اختلف الحال، فجميع البشر يهتمون بنظافة أجسادهم وملابسهم ويغتسلون في اليوم الواحد أكثر من مرة في بعض الأيام.

أما موضوع (المحارم)، فلا أقول لك إلا: (فضّ فوك). وكان الأجدر بك كرجل تحاول نصح غيرك، أن تقرأ .. يا سليل أمة (إقرأ)، وإذا كنت ممن لا يقرءون، فإسئل من يعلّمك، (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).[2] ومع ذلك أحيلك الى بعض الكتب، وفيها ردود موسعة على جميع ما تفوهت به وما لم تتفوه به مفصلاً.[3]

أما في عقيدة (تحريم الجهاد)، فلقد سبق وذكرت لك حكمة الله في اختلاف أحكام الشرائع بدليل الآية القرآنية السابقة. لقد كان الطلاق محللا في اليهودية ثم حرم في المسيحية ثم حلل في الاسلام. وكذلك كان يوم نهاية الاسبوع السبت في اليهودية ثم الأحد في المسيحية ثم الجمعة في الاسلام. فماذا تقول في ذلك؟ وهي جميعا من الأوامر الإلهية. ناهيك عن اختلاف طرق الصلاة والصيام والحج وغيره. وعلى ذات المنوال جاء حكم الجهاد في البهائية بالحكمة والكلمة بدلاً من السيف والقتال. وتذكّر الحديث الشريف: (جئنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر). فالاشارة الأولى الى جهاد السيف، والثانية لجهاد النفس.

---

1 - قرآن كريمز سورة المائدة. الآية 48.

2 - قرآن كريم. سورة الأنبياء. الآية رقم 7.

3 - كتاب: 1 كورة الزنابير. أربعة أجزاء. 2 كتاب: الإمعة. 3 كتاب: صاحب صاحبه. والثلاثة لكاتب هذه السطور، وهي متوفرة على الأنترنت. وهذا هو عنوان الرابط:

http://sayfee.blogspot.com.eg/

ثم تقول يستعملون (التقية في دعوتهم).

فبعدما انتشر الانترنت في العالم، صار من السهل على أي انسان قراءة ما يشاء، ومن ضمنها كتب الديانة البهائية. ولو كان هناك شيء من التقية، لما كان للبهائية مراكز منتشرة في جميع أنحاء العالم.

تقول: (قرر المجمع الفقهي الاسلامي بخروج البهائية والبابية عن شريعة الاسلام).

ونقول: إن البهائية، ديانة سماوية جديدة بشريعة جديدة منفصلة عن بقية الديانات السماوية السابقة.

ونصيحتي لك مرة أخرى أن تقرأ ...

19

رد على مقالة محامي السلطات اليمنية وكانت بعنوان (الدين القادم من اسرائيل)

كتبها بتاريخ 5 سبتمبر 2016م، على موقع المرصاد (المرصد نت) almersad.net

في أول القول...

يبدو بعدما اتضح ضعف المحامي السابق وفشله في حياكة خيوط الاتهامات الزائفة وترتيبها وعدم فلاحه في تطبيق المثل العراقي التراثي (الكذب المصفط أحسن من الصدق المخربط)، إذا بمحامي صنديد آخر يبرز للعيان ليتناول موضوع تلفيق التهم والأكاذيب ضد الديانة البهائية ومن آمن بها، بدلاً من الأول، عسى ولعل أن يفلح في اقناع المواطن اليمني الحرّ، ويهيج في نفسه أمواج الأحقاد والكراهية، بعدما منعت السلطتين الدينية والمدنية في الدول العربية (إلا الشرفاء الأتقياء منهم) خبر ظهور ديانة إلهية

سماوية جديدة لأكثر من قرن ونصف كي تبقى أمتنا المتهالكة تحت براثن الظلم وأنياب الجهل ومخالب الظلامية ومناسر التخلف، لا فكاك لها منها.

ومع ان الديانة البهائية دخلت أرض فلسطين قبل تأسيس دولة اسرائيل بثمانين عاما، إلا أن الكاتب القانوني يحاول تشويه الحقائق التاريخية ويشرع بالتحريض حتى من أول عنوان مقالته عندما حاول اقران اسم البهائية باسرائيل.

لذا.. وعلى ذات المقياس والمقارنة، هل يمكن إتهام جميع المسلمين في دول العالم وخصوصاً من يسكن فلسطين، بالعمالة والجاسوسية لحساب المملكة السعودية لأن (دينهم قادم من جزيرة العرب)، واعتبارها جريمة يعاقب عليها القانون الإسرائيلي وبقية قوانين الدول والأوطان، أو أنهم عملاء وجواسيس للجامع الأزهر. كما، وهل يجب ـ حسب نظرية الكاتب ـ أن تعاقب جميع دول العالم وحكوماتها مواطنيها من معتنقي الديانتين الاسلامية واليهودية، لأن مراكزهم الدينية في مكة والقدس.؟

ثم يصف حالة اليمن السياسية بالخطيرة، ويتدارك بالقول: (فالمخطط أخطر من ذلك بكثير).!

نعم.. فبالله عليك أخبرنا ما هو ذلك الأخطر بكثير من الحرب والدمار وكثرة الشهداء والقتلى والمعاقين وخراب الاقتصاد وتفشي الغلاء والبطالة وانتشار المجرمين وازدياد عدد تجار الحروب والسلاح؟!

يقول: (أثار فضولي ما ورد على لسان ولد الشيخ بشأن التنديد باعتقال أشخاص من المجمع البهائي في صنعاء).

الرد: وما علاقتنا نحن البهائيون بما يقوله أي رجل سياسي محلي أو عالمي يحاول التدخل لحل المشاكل السياسية المستعصية على الساحة اليمنية وغيرها؟! وما شأننا إذا طالب بالافراج عن المعتقلين البهائيين وغيرهم؟ أكان علينا ان نعلم الغيب ونبعث له برسالة تحذره من ذكر حالة معتقلينا لأن هناك من أمثالك من سيأول غاياتها؟ لقد انتشرت أخبار

الاعتقال البهائيين في جميع أنحاء العالم منذ أول يوم، كما انتشرت من بعدها بسرعة أخبار إطلاق سراح البعض منهم، فهذا ديدن الناس، يتسابقون لنشر كل خبر جديد. ثم ألم يطالب مندوبو الأمم المتحدة من قبل احترام حقوق الانسان اليمني عمومًا؟ أم أن هذه أول مرة يصرحون بذلك؟ لكن أن يصبح تصريح المندوب الدولي إدانة للبهائيين لمجرد ذكره ذلك، فهذه مصيبة كنا نتمنى أن لا تتطرق لها. وبهذا نتمنى أيضًا أن لا يتبرع سياسي آخر من أعداء اليمن لإنصاف أصحاب العقائد والفكر والرأي والقلم، خشية ما ستنسبه لهم من تهم وجرائم.! وكل الأمل أن لا يخرج مثل هذا 'العدو'، الافتراضي ليزيد الطين بلّة على المظلومين حين يدافع عنهم.

يقول: (أثارت تصريحات الرجل ولد الشيخ.. فضولي كمحامي أهتم بالحقوق والحريات).!

جميل من جنابكم هذا الاهتمام والسعي نحو خير المواطن وحقوقه، ولا أدري لماذا استيقظت متأخرًا، ومع ذلك ستتابع ما في مقالتك من نوعية الأهتمام بالحقوق والحريات وماذا فعلت لمساعدة المظلومين من أصحاب الفكر والقلم عمومًا، وكأنه لا يوجد غير البهائيين من أصحاب العقيدة والرأي سجناء في معتقلات الأمن القومي والأمن السياسي.

يقول: كانت هناك وقفة احتجاجية أمام مبنى المحكمة الجزائية من قِبل بعض النشطاء والمنظمات المدنية طالبت باطلاق سراح شخص بهائي معتقل (وقادني فضولي للبحث عن تفاصيل القضية.!).!

يا رجل .. الأخ 'حامد كمالي' معتقل منذ ثلاث سنوات تقريبا، ولاقى مختلف صنوف التعذيب، وأنت تقول أنك (كمحامي أهتم بالحقوق والحريات).! فأين كنت سابتًا غافيًا منذ حينذاك ولم تسمع أو تحقق بمظلومية هذا الرجل.؟

يقول: (واستطعت بصعوبة الاطلاع على ملف القضية).!

أية صعوبة بالله عليك؟! وكيف كانت هذه الصعوبة؟ وهناك سياسي آخر مبتدئ سبقك في الوصول بكل يسر وسهولة الى استمارات أسماء وعناوين ومهن البهائيين في اليمن (حتى من توفي منهم) وتناولها من داخل خزانات مكاتب الأمن القومي السرية، ثم قام بنشرها على صفحته في "الفيس بوك".!! يا صديقي لاتنسى قوة المحسوبيات والمنسوبيات والقبلية ودور الريال في فتح أحكم خزانات الأسرار. ومن الواضح أنك تريد القول أنك تعبت جداً في مهمتك الصعبة العسيرة، وكأن الأوراق والاستمارات لم تسلم لك يداً بيد.

يقول : (وهنا كانت الصدمة).!

تمـــام.. تمـــام.. فلقد شوقتني لأسمع منك؛ فأخبرنا بالله عليك ما هو شكل الصدمة، وماذا أيقظك من نومك العميق؟

يقول: إن المعتقل حامد كمالي (من أصول إيرانية).!

وما الغريب في ذلك.! فأرض اليمن تمتلىء بالوافدين والأجانب والضيوف من مختلف المهن والشؤون وفي مختلف الأعمال، فهل تظن إن شعوب الأرض لم تخالطها أصول أخرى؟ اقرأ تاريخ القبائل والشعوب في كتب المؤرخين لتعلم ذلك. ولقد حدث قبل مئات السنين أن أمر أحد ملوك ايران القدماء أثناء اتساع مساحة امبراطوريته، بإخراج السجناء من مملكته وأرسالهم للقتال في اليمن؛ وبعد انتهاء الحرب، لم يغادر البعض منهم أرض اليمن وفضّلوا الاستقرار فيها وعدم العودة الى ايران، وبذلك أصبحوا جزءاً من شعب اليمن وما زالت ألقابهم غير العربية تفصح عن ذلك، ومنهم من كبار الشخصيات السياسية والدينية.

أما قولك أن الأخ حامد هو ايراني ويحمل جنسية وجواز سفر اماراتي. فهذا أمر طبيعي يكثر بين المواطنين في الخليج، وهناك الكثير من اليمنيين من يحمل جنسية الامارات أيضا، كما أن العوائل ذات الأصول الايرانية تشكل نسبة كبيرة بين أهل الخليج، والجميع يعيشون بمنتهى الراحة والأمان هناك،

ولا يقال لهم أنتم من أصول كذا أو كذا.. ثم ما رأيك بالإخوة اليمنيين من أهل الجنوب؟ أليست للكثير منهم جنسيات انجليزية منذ الاحتلال البريطاني؟

أما القول أن السيد حامد (أحد منتسبي القوات المسلحة الاماراتية).! ففي الحقيقة أن هذا الرجل أعرفه معرفة شخصية منذ أن كان شاباً صغير السن، حينما كان يعمل موظفاً في مطار دبي وفي بعض الأعمال التجارية الأخرى، وهو رجل كثير الأسفار مثل غيره من خلق الله.

نعود لموضوع الانتماء الى القوات المسلحة الاماراتية وتضخيم موضوعها وجعلها جريمة يعاقب عليها القانون اليمني، فقبل كل شيء أن غالبية رجال اليمن هم من منتسبي القوات المسلحة والشرطة والأمن والمخابرات اليمنية، وهذا لا عيب ولا جريمة فيه، بل مدعاة للفخر والاعتزاز أن يشعر المواطن بروح الحمية والاخلاص لوطنه وقومه فينضم لقواته المسلحة للدفاع عنهما، ناهيك عن شحة الوظائف والأعمال المدنية الأخرى. لكن حالة السيد حامد مختلفة جدا وعلى عكس ما حاولت تقديمها وإظهارها بمظهر الاثارة والتلفيق والتشويق، فالسيد حامد كان في سنة 1990 يعمل في شركة الغاز (دوغاز) بجبل 'علي' في دبي، والشركة تابعة لحكومة دبي، ونتيجة لدخول الجيش العراقي الى الكويت، أمرت حكومة الامارات، ومنها إمارة دبي بفرض دورات تدريبية عسكرية ملزمة على جميع المواطنين من الرجال لمدة ستة أسابيع فقط، وبذلك (وإطاعة لأوامر الدولة وأحكامها) إنضم الأخ حامد مثل غيره للتدريب، وحصل على رتبة رقيب أول نتيجة ما بذله من حماسة واخلاص في الخدمات الطبية وتحسين مستوى مجموعته الصغيرة من المتدربين، وهذا ما يفسر حصوله على بطاقة عسكرية 'موقتة'، بقي يحتفظ بها مثل بقية وثائقه للذكرى اعتزازاً بأحداث حياته السابقة، كما يفعل جميع الناس، وقد أخبر المحققين بذلك صراحة.

وبهذا، واستناداً لفتوى السيد المحامي، فعلى جميع حكومات العالم اعتقال أي مواطن لها سبق له وخدم في سلك العسكرية وانضم الى دورات تدريبية عسكرية خارج بلاده حتى ولو كانت طبية، حالما يدخلون مطاراتها أو أراضيها، وخاصة أولئك الطلاب الذين تبعثهم في دورات

عسكرية تمتد لعدة سنوات، فمن الوارد أن يكونوا جواسيس مخربين أو عملاء مندسين.!

يقول: لقد (قام حامد كمالي بعدة زيارات لليمن وخصوصا جزيرة سقطرى).

أولا، كان الرجل يدخل ويخرج بصورة رسمية عبر مطارات الدولة، ولا يدخلها تهريبًا عبر قوارب البحر. ثم ماذا بشأن ذلك؟ فهناك الكثير من أبناء اليمن ممن يعملون في دول أخرى ويقومون بزيارة اليمن بين الحين والآخر. فهل تعتبر هذه تهمة خطيرة توجه اليهم حتى يعتقلوا بسببها؟!

- : (وتم تكليفه بالاقامة والاندماج في المجتمع اليمني).!

بالله عليك قدّم لنا خبرًا آخر.. فإن أي شخص يعيش في أي دولة في العالم، لا بد وأن تجد له علاقات اجتماعية وصداقات مع زملاء أو جيران أو رفاق عمل في بلده او البلد المقيم فيه.

ثم يتهم محامي 'حقوق الانسان'، السيد حامد على أنه (قدم التبرعات والاعمال الخيرية لأبناء سقطرى امتدادا للنشاط الذي قام به والده في الستينيات عندما عمل كطبيب في اليمن الجنوبي سابقا).!

ماذا تريد أن يفعل الانسان والمواطن الشريف لأبناء وطنه أكثر من هذا.! ومنذ متى كان التبرع بالمال لمساعدة الفقراء والمحتاجين تهمة يعاقب عليها القانون والشرع؟ ومنذ متى كان عمل الطبيب جريمة لا تغتفر؟ إنك تذكرني بما حصل لجهابذة علماء أمتنا في قديم الزمان حينما كانت تقطع أيديهم وأرجلهم ويُطعمون لحوم أجسادهم جَبرًا قبل قتلهم والتمثيل بأجسادهم وحرق جثثهم ونثر رمادها في الأنهار بسبب علومهم وكتبهم.! وهنا لابد من الأخذ بنصيحتك وتحذير أصحاب المروءة والخير والإحسان من أهل اليمن وبقية المسلمين بالتوقف عن أفعالهم الحميدة المرضية لله تعالى ورسوله الكريم مخافة أن يلتفت اليهم (المدافع عن حقوق الانسان)

ويحرض على اتهامهم بالعمالة لله ورسوله وما أمرا به بسبب قلوبهم الرحيمة.

ثم يقول: إن والد حامد (حصل على لقب الفاتح كونه أول من نشر الدين البهائي في سقطرى).!

ألم تقرأ في كتب التاريخ الاسلامي والعالمي ماذا كان يطلق على قواد الجيوش والأمراء عند غزوهم الأمم والأمصار.! ألم يكونوا فاتحين؟ لكنك لم تتمكن من التفريق بين فاتح روحاني ينشر الخير بين الناس، وبين فاتح عسكري يقتل خلق الله ويسرق خيراتهم ويخرب بلدانهم ويدمر ممتلكاتهم ويسبي نساءهم. إن والد السيد حامد كان طبيبا بهائيًا كريما نال احترام كل من عرفه، وهذا ما جلب انتباه الحاكم اليه آنذاك ومنحه التقدير والألقاب، ولم يرمه بالسجن ويعذبه بدعوى مساهماته الانسانية الطبية في شفاء أمراض وعلل الكثير من أهل اليمن الجنوبي. ولقد حدث ذلك على الأرجح قبل ولادتك، فهل انقلبت معايير الخير والإكرام عند العرب بين الأمس واليوم حتى يستحق رجل متوفى كل هذا التجريم بعد موته.!

قال: (استطاع حامد استخراج بطاقة شخصية يمنية مقابل رشوة لأحد موظفي الأحوال اليمنية).!

من الطبيعي أن تنهال منك أنواع الاتهامات لتبرير استمرار اعتقال الرجل في السجن المركزي دون محاكمة، وما زلت أذكر قضيتي في سجن الأمن القومي، حينما عصبوا عيني واقتادوني الى غرفة خالية إلا من كرسي وطاولة خشبية، ثم أمروني بالتوقيع على مجموعة من الأوراق باعتبارها إعترافاتي. ومن أول نظرة الى أول صفحة، برزت أمام عيني وبخط واضح كبير، كلمة (اسرائيل) مكررة أكثر من مرة، فقلت لمن يقفون خلفي متعجبًا دونما التفت اليهم (لم ترد كلمة اسرائيل أثناء ليالي التحقيق إطلاقًا). فجاءني من الخلف صوت أجش ليأمرني بكلمة واحدة: (وقـّع). ففوضت أمري الى الله و وقعت، خشية ان تمتد الى رقبتي يد أحدهم.

ثم يقول: (ثم استطاع وبمساعدة شخصية سياسية كبيرة استخراج جواز سفر يمني له ولزوجته).!

إذا كان هذا صحيحاً، فعليك أن ترفع قضية تزوير وتلاعب بوثائق رسمية ضد هذا السياسي الكبير، وتطالب بمعاقبته وتنحيته من منصبه باعتباره كان مفسداً وتخفف هجومك على البسطاء، ولا تنس اتهم المسؤول باستلام رشوة مالية، فلا يمكن أن يكون قد قدّمها خدمة لوجه الله دون استلام ثمن (السعاية).

يقول: (واعترف حامد باستقدام البهائيين وتوطينهم و و).!

إن كان ذلك صحيحاً، فمن المعلوم ان جميع الطيبين والشرفاء من البشر يساعد بعضهم بعضا، فهذا ما تأمر به أديان الله وشرائعه جميعا، فكل مؤمن شريف يسعى لمساعدة أهله وأصدقائه وأقاربه ومعارفه قدر استطاعته ـ فلا خير فيمن لا يفعل ذلك ـ لتوفير فرص عمل لهم، وبهذه الطريقة تتحسن أحوال الناس وترقى الشعوب. ونحن البهائيون لا نختلف عن غيرنا في تقديم المساعدات. ولقد شجعت بنفسي شخصيا حين إقامتي في اليمن لمدة عشرين سنة تقريبا، عدداً من إخوتي وأقاربي وأصدقائي للمجيء والعمل في اليمن كمدرسين وفي مهن أخرى، بعدما فرض الحصار الاقتصادي على العراق في التسعينات، الى درجة أن قنصل سفارة العراق استدعاني ذات مرة ليستفهم عن سرّ مساعداتي. فإذا كنت تعتبر السعي لمساعدة الناس في توفير لقمة العيش، جريمة، فنحن نتبع سنة الأنبياء الكرام في هذا السبيل، ولقد كان المصطفى الرحيم أول من فعلها عندما أمر أنصار المدينة المنورة باستقبال المهاجرين ومناصفتهم أملاكهم ومشاركتهم بيوتهم، وكان من الأنصار من طلّق زوجته الثانية وزوجها لأحد المهاجرين العازبين بعدما اقتسم معه بيته. فهل كان ذلك عيباً وجريمة لتدعو الى معاقبة من يقتدي بسنّة الرسول الكريم.!

وها هو المدافع عن حقوق البشر، يدخل الآن في الدوامة المعهودة: فيقول: سمعت من مصدر مجهول..:- (ثم وقبل عامين صدرت التوجيهات له بنقل نشاطه للعاصمة صنعاء واستغلال الأوضاع الراهنة).!

فأي توجيهات تشير اليها ومن الذي أصدرها؟ وهل بإمكانك تقديم وثيقة رسمية واحدة تثبت ذلك؟ وحسب طريقة التفكير الساذجة هذه، فكل من ينقل نشاط عمله وتجارته من مدينة الى أخرى يفترض وضعه قيد الاعتقال ومحاسبته.

يصرح محامي حقوق الانسان: (اعترف حامد كمالي في تحقيقات النيابة العامة وبحضور "محاميه" أنه ليس مسلم وأن ديانته هي البهائية).!

غريب.. عجيب..! هل كان للسيد كمالي محامي؟ وماذا كانت نوعية مسعاته؟! وماذا عن سلسلة مناهج التعذيب والضرب والصعق بالكهرباء والتسبب له بإعاقة دائمة وإيداعه السجن المركزي دون محاكمة؟ أين اختفى ذلك المحامي؟

ويا له من اعتراف خطير.. حينما تكتشف أن السيد حامد كمالي رجل بهائي.!! ولعلمك الشخصي باعتبارك رجل قانون، إن البهائي لا يعلن بمناسبة او بدون مناسبة، أنه بهائي، ولا يكتبها على صدره بألوان زاهية ولا يفترش الشوارع والساحات والأرصفة ليؤذن ويصلي أمام العامة. إن كل بهائي مأمور وملتزم حسب شريعته أن يصرح باسم دينه، إذا ما سأل من قبل مسؤولي الحكومة عن ذلك.

يا رجل يا محامي حقوق الضعفاء والمساكين، هنالك أكثر من عشرة مليون بهائي من جميع جنسيات الأرض، فهل يعتبر دينهم ومعتقدهم جريمة.! ألا تعلم أن محاسبة الناس على ضمائرهم ومعاقبتهم بسبب معتقداتهم، يتسبب باثارة الأحقاد والفتن ويزيل النعم والبركات الإلهية ويسحب التأييدات الإلهية عن الأمم. إنك ومن زوّر وكتب هذه الاعترافات المفبركة ومن نمّق وسطّر كلماتها نيابة عن هذا السجين المظلوم، لستم الأذكى ولا الأكثر علماً ونباهة من رجال مخابرات بقية دول العالم الكبرى، فلو كان الأمر يسري بهذه الطريقة الساذجة، لوجدت كل دول العالم قد قبضت على مواطنيها ووافديها من البهائيين بتهمة العمالة والتخابر مع دولة أجنبية.

يا رجل.. أرجوك.. لا أطلب منك إلا قليلا من التعقل والإنصاف. خاف الله في نفسك وعيالك.

ثم يقول: (إن مركز هذه الديانة في عكاء اسرائيل).!

أصحيح ما تقول؟! هذا خبر جديد.. مركز الديانة البهائية الروحاني في اسرائيل.!

يا رجل هذا الخبر تاريخي عمره 150 عاما، وأنت لم تنتبه له إلا هذا اليوم.! يا لك من محامي ضعيف بمادة تاريخ الأديان. إذن.. دعني أخبرك بالجديد في المقابل، وأدهشك.! فهناك في أواسط مجاهل أفريقيا وداخل غابات الأمازون وفي جزر المحيط الهادي النائية، أطفالا صغارا لديهم هذه المعلومة وأكثر منها. ودعني أزيدك من الشعر بيتًا، إن حضرة بهاءالله ـ مظهر أمر هذه الديانة الإلهية ـ قد نفي وعائلته من ايران الى العراق الذي كان تحت الحكم العثماني آنذاك في سنة 1853م، ثم نفي مرة أخرى في سنة 1863م الى عاصمة الخلافة العثمانية في استنبول، ومنها نفي مرة ثالثة في نفس السنة الى أقصى حدود الامبراطورية العثمانية في شمالها الغربي، وأخيرًا، وفي سنة 1868م نفي وعائلته الكريمة بأمر السلطان العثماني وعصبة وزراءه الى أقسى السجون التركية فضاعة وقسوة في مدينة عكاء داخل فلسطين أملاً في التخلص منه ومن دعوته، عسى أن يتوفى منسيًا لكثرة أوبئتها وأمراضها، فلقد كانت مدينة موبوءة كريهة الروائح يسقط الطير من علوه إذا مرّ في سمائها. لكن سعي السلطان الأفلج، باء بالفشل، وانتشر أمر الله من داخل ذلك السجن الفضيع الى جميع أقطار الأرض. ولعلمك فقد توفي السلطان العثماني منسيًا في سجنه الانفرادي بعد الانقلاب عليه واختفى ذكره، بينما ارتفع إسم حضرة بهاء الله في الأرض. هل تصدق ذلك.؟

ويقول أيضًا متهمًا الأخ حامد: (وانه على تواصل دائم بالمركز الأعلى باسرائيل).!

ولماذا لا تقول 'فلسطين المحتلة' بدلاً من اسرائيل.! إنها طريقة بخسة لزيادة الحقد والتحريض. فطالما كانت وما زالت مراكز البهائيين الروحانية في فلسطين، حتى من قبل تأسيس دولة اسرائيل بثمانين عاما. وكما ذكرت لك (حتى لا تنسى)، لقد شرّف حضرة بهاء الله أرض فلسطين سنة 1868م، في زمن حكم الأتراك لها، بينما قامت دولة اسرائيل في سنة 1948م. فما علاقة هذا بذاك.! يا رجل خاف الله وأنصف.

ينتقل المحامي نقلة نوعية، من مجال المحاماة والدفاع عن حقوق الفقراء والمستضعفين، الى دور الضليع في البحوث ومقارنة الأديان، باعتباره ـ كما أظن ـ خريج كلية الشريعة والقانون، فيقول: (وبالنسبة للشعائر الدينية للبهائيين فهم يصلوا ثلاث صلوات في اليوم فقط).!

لا أدري ماذا أقول، ولكني أكتفي تذكيرك بقوله تعالى في القرآن الكريم: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}(48 المائدة)،! فها هو رب العالمين يخبرك ان لكل ديانة شريعة ومنهج خاصين بها. واستغرب من جنابك أن تفوتك مثل هذه الآية الكريمة، إذ كان من الأجدر بك أن تتذكرها ولا تتركها تغيب عن بالك، لأنها تفيدك في أمور كثيرة أخرى. فإذا صلّى البهائيون ثلاثًا، أو أكثر أو أقل، فهذه من أحكام شريعة دينهم. فهل اعترض المسلمون على النبي الكريم حينما قلل عدد الصلوات من خمسين الى خمس.؟ ولعلمك أن فرقة (القرآنيين) يؤدون صلاتهم الاسلامية ثلاث مرات يوميا متبعين أوامر الآيات الصريحة في القران الكريم باعتباره أصل الدين وليس السنّة، مثلما هو الحال في اتباع أمر الكتاب بالإكتفاء في الزواج من أربع وليس أكثر باعتبارها سنة للرسول الكريم.

ثم يزيد في القول: (اتجاه قبلتهم في عكا باسرائيل).!

ومرة أخرى، أذكره بقوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(115 البقرة)}. وأنعش ذاكرته أيضا أن القبلة الأولى للمسلمين كانت بيت المقدس في فلسطين قبل أن يغيرها تعالى الى الكعبة المشرفة.

ويقول: (وهم لا يؤمنون بالجنة والنار).!

يبدو أن هذه الردود ستنقلب الى درس في علوم مقارنة الأديان. لعلمك فقط يا سيدي، لقد اختلفت المذاهب الاسلامية في مفهوم الجنة والنار الى ثلاثة آراء، فمنهم من قال أنها مادية، ومنهم من قال أنها مادية و روحانية، وفئة ثالثة قالت: إنها روحية فقط. والمفهوم البهائي يتوافق مع الرأي الثالث منها. وإن كنت لا تعلم، فاسأل به خبيرا.

أما سردك الإنشائي البسيط الذي تخلل إطروحتك 'العصماء' عن مخططات البهائيين وطريقة إقامتهم داخل المجتمعات وتظاهرهم بالأخلاق العالية وقيم التسامح والأخاء والبذل والعطاء.! فقل لنا بالله عليك، الى ماذا يدعو الدين الاسلامي غير ذلك.!

وقولك: (لاغراء الآخرين بالدخول في دين البهائية).!

لعلمك.. إن جميع من حاول التعرف من اليمنيين على الديانة البهائية وآمن بها، قد حصل على معلوماته عن طريق الانترنت وليس من شفاه البهائيين مباشرة، لأن البهائيون ـ كما أخبرتك ـ لا يكتبون اسم دينهم على صدورهم بغية ان يسألهم الناس عنه. كما أن من قبض عليهم من البهائيين، ما زالوا بين أيدي السلطة، ولو كان الإخوة اليمنيون قد تعرفوا على البهائية عن طريق الدعوة المباشرة من البهائيين، فلماذا اشترطت السلطة على المقبوض عليهم كتابة تعهدات بعدم نشر البهائية لاطلاق سراحهم.!

أما ما ذكرته عن تسلسل المخطط المزعوم في الانتشار، فهذا من تأليفاتك وبنات أوهامك وسرحانك بعد جلسة تخزينة 'قات' معتبرة. حيث يبدو أنك تتبع القاعدة المشهورة التي نشأنا عليها كمواطنين عرب (المواطن مُدان حتى تثبت براءته).

يقول أن: (حامد اعترف بانضمام كثير من الشخصيات الاعتبارية اليمنية لديانته فضلا عن الشباب.. للوصول الى مراكز قيادية عليا في الدولة وأورد اسماء بعض من تلك الشخصيات!!).!

دعني أقول لك الخبر من آخره، ما عليك إلا أن تغلق سبل الاتصالات الدولية والانترنت وتصادر أجهزة الكومبيوترات والتلفزيونات من الشعب حتى تعيدهم الى عصر الظلمات، فلا سبيل ولا حل لك غير ذلك. أما ما ذكرته عن هدف الوصول الى قيادات عليا، فلا تخف ولا تقلق يا عزيزي، فلقد سبق وأخبر سبحانه وتعالى عن ذلك مسبقًا، بقوله الكريم: {وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ(35 فصلت)}، ولا أظنك ممن جاء الكريم على ذكرهم، طالما تمتلك هذه القدرات على التوزير والتلفيق والإفتراء تجاه عباد الله، وتدعّي عوضًا عن ذلك الدفاع عن المظلومين والفقراء والبسطاء من شعبك. وإذا كان هناك من الشخصيات القيادية العليا من انتمى للبهائية، فلماذا لا تلقي القبض عليهم، أليس هؤلاء أخطر من بسطاء المواطنين.! أم ميزانك من النوع الذي يعاقب الفقير ويثيب الأمير.

ثم يقول: (ويشير ملف القضية ان الأجهزة الأمنية ضبطت في منزل حامد الكثير من الوثائق والمراسلات التي تمت بينه وبين المركز الأعلى في اسرائيل).!

أولا ، لو كان ذلك صحيحا، فباعتبارك رجل قانون، كان من أولى الخطوات القانونية، هو نشر هذه الوثائق علنًا في صحيفة الثورة وأخواتها، لتقنع الرأي العام بما تدعيه. وثانيا: إن مسألة التلفيق والتزوير في الوثائق والمستندات، هي من أبسط الأمور عند المتسلطين والمتجبرين وأعضاء الحكومات العربية وموظفيهم، وذلك لسعة ما يتمتعون به من قدرات تقنية وفنية، ولنا خبرة مسبقة ملموسة عانينا منها بسبب تلفيقاتهم، كما حدث معنا من قبل في العراق ومصر واليمن وايران وغيرها.

يقول: (ومن خلال الاعترافات والوثائق المرفقة يتضح حجم المؤامرة والمخطط الذي يقوم بتنفيذه المتهم الرئيسي حامد كمالي في اليمن).!

يا رجل.. أرجوك.. فالمثل الشعبي يقول:ـ "مجنون يتكلم وعاقل يسمع". إن الرجل له في السجن والتحقيق قرابة الثلاث سنوات، ولو كان ما تهذي وتهذر به صحيحًا، فلماذا تأخرتم كل هذه السنوات ولم تظهروا هذه الوثائق ولم تقبضوا على البهائيين وهم يقيمون على أرض اليمن منذ

عشرات السنين.؟! أين كنت سابتًا طوال تلك الفترة.! لقد سبق وألقي القبض علينا في صنعاء سنة 2008م بنفس تهمة 'البهائية'، (وهذا من حق كل دولة كإجراء وقائي للتعرف على ما يدور على أرضها وبين شعبها)، وبعد مرور أربعة أشهر من التحقيقات والحبس، لم يجد أولئك الرجال الشرفاء ذنبًا او جريمة مما تفتريه، فأطلقوا سراحنا بكل احترام، "جازاهم الله خيراً"، ولو كانوا قد وجدوا ما يدينا لما تركونا بسلام، فلست أنت أكثر وطنية وإخلاصًا لبلادك منهم.

نعم.. نحن كنا وما زلنا بهائيون نصوم 19 يومًا، وقبلتنا عكاء في فلسطين (اسرائيل). فما حدى مما بدى.! ولعلمك أن السيد حامد مواطن عادي لا يميزه عن غيره سوى اخلاقه الطيبة وعلاقاته الانسانية الحميدة مع كل من عرفه وتعرف عليه، فاسأل من يعرف عائلته وما تشتهر به من كرم الأخلاق ورفعة الايمان ومساعدة الآخرين، فلقد تركوا أعظم الأثر الطيب في نفوسهم معارفهم.

يقول ومن ضمن مخططات البهائيين: (إنهاك القوى المتصارعة).!

حتى أزيدك مرة أخرى من الشعر بيت، إن البهائيون ليس لهم علاقة لا بالصراعات الحزبية ولا بالسياسة البشرية الوضعية. وإليك القاعدة الذهبية الأساسية لتضعها حلقة براقة في أذنك. إعلم أن (كل سياسي، ليس بهائيًا.. وكل بهائي، ليس سياسيًا)، وتاريخ إقامتنا وتواجدنا في اليمن وفي بقية الدول العربية وغيرها يشهد بكل وضوح على ذلك، فلم نشترك ولم ننضم الى أي حزب او منظمة او جمعية يُشم منها رائحة السياسة، حذرين من يوم كئيب يأتي فيه شخص مثلك ليتهمنا ويدينا بما لا نرتضي به لديننا وبما يخالف جوهر أحكام عقيدتنا. ولعلمك أيضًا، أن كل بهائي ينتمي لحزب سياسي، يطرد من بيننا على الفور.

ملاحظة أخيرة قبل الختام، إن عبارة 'الفوضى الخلاّقة' تستعمل لما ينتج من أمور إبداعية

وعندما نقرأ للقرم أول سطر من مقالته، في قوله إن القتال في اليمن حصل نتيجة سعي الدول الكبرى لابقاء القتال مشتعلا (ونشر الفوضى الخلاقة).!

هنا يبدو أنه سبق وسمع بهذه العبارة وأعجب بها، لكن الفرصة لم تسنح له لاستعمالها، فظن أنه وجد المكان المناسب لها.! إن كلمة (خلّاقة) أيها المحامي البديل، تعني في قاموس اللغة العربية: (صيغة مبالغة من خلق، كثير الابداع والابتكار، عقل وخيال خلاّق، مبدع أديب..)، وأيضاً: (إبداعي، بارئ، جديد، طريف، فريد، مبتكر، مبدع، متجدد، مخترع، مميز، ممتاز). فبالله عليك، ماذا أبدعت سياسات الحرب والقتال والفوضى غير خسارة أفضل رجال اليمن الشجعان وخراب الأوطان وانتشار التخلف والرجعية ونشر الموت والدمار وكثرة المشردين والأرامل والأيتام.؟ فهل هذا هو الابداع والاختراع التي تصفه وترجوه.!

أما تصريحك الغريب الذي اختتمت به وثيقتك المحرضة، ونسبت للبهائيون سعيهم في (إنهاك القوى المتصارعة).!

فمن الواضح أنها جاءت "زلّة لسان غير مقصودة منك"، لأن العبارة تدل ـ خطئًا ـ على الدعوة الى استمرار الصراع والاقتتال الدموي بين أهل اليمن وأن لا تجنح القوى الوطنية الى سبيل السلام أو تنحو منحى التعقل والحكمة كما كانت تتعايش من قبل. ولا أدري هل أدركت ما أوقعت نفسك فيه.! فهذا تصريح مكتوب بخط يدك، قد تبدو (وأقول: قد) وكأنك لست من الداعين لإحلال السلام.!! فلقد اختلط عليّ أمرك.!!

وسانتظر وعدك للقراء في قولك: (وللحديث بقية).

20

جاء بالذئب من ذيله..!!

رد على مقالة للاستاذ المحامي محمد المسوري

بعدما طلع علينا باكتشافه الجديد..!!

فلقد استقيظ الرجل بعد سبات عميق ليحذر من البهائية بدعوى أنها لا تدعو الى الجهاد، وبالتالي استنتج أنهم مع الأعداء ضد وطنهم اليمن؛ وبما أن قبلتهم في فلسطين، استنتج أنهم مع اسرائيل.! بل واستنتج أن اسرائيل تمولهم ماليًا.! كما واستنتج بعبقريته أن رئيسهم اسرائيلي.!

أقول لك أيها الأستاذ المحامي: ان الشهادة الجامعية في حقيقتها مجرد ورقة رسمية لممارسة مهنة، وليست شهادة ثقافة ومعرفة، دليل ذلك أن الوطن العربي يموج بالخريجين من أصحاب الشهادات العليا، ولكننا كأمة من بين الأمم نحتل آخر معقد في مجالات العلوم والمعارف والاختراعات ونعتمد في كل شيء على منتجات بقية شعوب الأرض حتى في طعامنا وغذائنا وصحة أجسادنا.

ما يتهم هذا المحامي "الشهم"، البهائيين (عدم الدفاع عن الوطن وإلغاء الجهاد). واستنادا الى قولك يا متر، باعتبار أن تفحص أوراق القضية من أول مهامك القانونية. أن معنى تحريم البهائية للـ (جهاد) أي تحرم نشر الدين بقوة السلاح. أما قضية الدفاع عن الوطن، فهذا من أول المبادئ البهائية، ففي الدول التي تكون فيها الخدمة العسكرية إلزامية، يشارك البهائيون في القوات المسلحة ويخوضون مثل إخوانهم من أبناء وطنهم مهمات الدفاع عن أرض أوطانهم، وهناك العديد منهم ممن استشهد في العراق ومصر وايران وبقية دول العالم حيث الخدمة العسكرية إلزامية. إن هنالك فرق كبير عليك الانتباه له بين حمل السلاح لحماية الأوطان ، وبين حمل السلاح لإجبار الناس على دخول الدين.

أما أن البهائية (ظهرت فجأة في المجتمع اليمني)، فالبهائية والبهائيون موجودون في اليمن منذ زمن الإمام احمد، وكانوا يعملون بمختلف المهن وخاصة الطب والتجارة والهندسة وبناء الطرق والجسور، وعلى سبيل المثال فهناك مهندسين رائعين وهما بديع و بهروز، شيدا أكثر طرق وجسور الجمهورية. أما ما أشرت اليه حضرتك واعتبرته فجائي، فلقد سبق وكانت هناك موجة اعتقالات للبهائيين سنة 2008م في صنعاء، ويبدو أنك كنت في

عالم آخر. أما أن البهائية ظهرت فجأة، فلأن الاعلام الحكومي والمدني هو الذي تناولها بالنشر لتصل الى أسماعك.

أما أنها (جماعة تدعو علنا للدخول في دينهم البهائي)، فها أنت قد ذكرت أنها ظهرت فجأة.! فكيف دعت للدخول في دينها من قبل؟ خاصة وكل شيء موجود على الانترنت ولا حاجة للدعوة المباشرة، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

أما قولك أن (هذه الجماعة تدار من إسرائيل). فعلى هذا القياس العبقري، نستنتج أن جميع المسلمين في دول العالم يدارون من قبل السعودية ويعملون لخدمة حكومتها بسبب وجود الكعبة المشرفة فيها، كما وتدار البقية الباقية من مصر لوجود جامع الأزهر هناك.! والسؤال الذي أطرحه عليك:ـ ما هي علاقة المراكز الدينية المقدسة بأوضاع الحكومات السياسية.؟!

وقولك: (أن هذا الفكر السياسي أصلا..)، فخذ هذه القاعدة حلقة في أذنك: (كل سياسي ليس بهائي، وكل بهائي ليس سياسي). فالبهائيون يحرم عليهم التداخل في السياسة.

أما أن تزوّر وتفبرك المفاهيم الدولية لحقوق الانسان، بقولك: (بإجراءات تحفظية مؤقتة وفقا لأحكام القانون الدولي الإنساني)، فالجمهورية اليمنية قد وافقت ووقعت على احترام حقوق الانسان والعقائد منذ عشرات السنين، وبذلك تعتبر حملات الاعتقال للبهائيين انتهاكًا صارخًا لحقوق الانسان.

أما قولك (مما يوجب ضرورة التصدي لها وبقوة عاجلا قبل أن تتفشى بشكل أكبر).! فقبل كل شيء هذا دليل واضح على جهلك التام بحقيقة مبادئ الديانة البهائية، لأنك بهذه الدعوة الجاهلية تدعو لهدم صرح صادق من صروح التعمير والبناء للانسان والوطن.

أما ان تقول: (ونفاجأ بعدها بأن مواجهة العدو من الخارج أصبحت صعبه لوجود من سيغدر بنا من الخلف ومن داخلنا)، فالوقائع الفعلية المشهودة على الساحة العامة كشفت أن هؤلاء القتلة والمجرمين ليس بينهم فردا سبق له وسمع عن البهائية، مثلما لم تسمع انت عنها من قبل رغم كبر حجم شهادتك.

أما قولك: (أعلم أنني سوف أتعرض لهجوم قبيح من بعض أولئك بعد نشر تحذيري هذا)، ففي الحقيقة أشكرك كفرد بهائي على مشاركتك في توسيع مجال نشر هذه المعلومة، ومن جهة اخرى أأسف لأنك من الذين يدعون الى القتل وسفك الدماء والاعتداء على المسالمين وأيقاظ الفتن. والفتنة نائمة...

وكما حذرت من يقرأ لك يا متر: (حذاري.. حذاري.. حذاري).! أقول لك حذاري أن تنزلق قدمك في مثل هذا المنزلق الخطير فتكون من الداعين للقتل والفتن والتخريب والإرهاب، فلقد أمر تعالى بنشر السلام بين الناس وخاصة أبناء جلدتك وقومك.

21

الأخ عبد الواحد، تبدو من صورتك المرفقة، أنك رجل كبير السن، وبهذا لابد أن يكون مقام العقل فيك قد نضج واكتمل، وهذا ما سأخاطبه في حضرتك. إن ما استصعب عليك فهمه في نقطة التوحيد بين معتقدات الأديان الثلاثة، قد أوضحها حضرة بهاء الله في كثير من كتبه وألواحه المقدسة، لذلك أنصح جنابكم بالقراءة، وبالقراءة فقط يمكن إزالة هذه الإشكالية من تفكيرك، فلقد سبقناك في التحقق وانجلت لنا حقيقتها. كما أن البهائية لم توضح التوافق بين هذه المعتقدات الثلاث فقط، بل أوضحت حتى الكثير من الاختلافات الأخرى لمعتقدات غيرهم من بقية الأمم مثل هندوس وبوذية وغيرها، ناهيك عن مصيبة الاختلاف بين مذاهب المسلمين الكبرى وفي مقدمتها معتقدات السنّة والشيعة. أما موضوع إلغاء الجهاد، فهذا (جزء من كل) في مجموعة الأحكام الإلهية، فالشرائع تتغير مع ظهور كل دين، وكل ديانة يتضح بعدما للباحث حقيقتها الإلهية ويقتنع بها، ويبدأ العمل بأحكامها،

ولا ننسى هنا أن أحكام الاسلام خالفت في عدد منها أحكام ما سبقها من أحكام الأديان ولم تتفق معها في ذلك، مثل الصلاة والصوم والحج والطلاق والزواج والقبلة و و و و، فـ (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا). أما موضوع الدفاع عن النفس، فمن الطبيعي أن يدافع كل انسان عن نفسه وماله وعرضه وأرضه، فهذه طبيعة خلقها الله تعالى في مخلوقاته وغريزة داخلية في النفس، بل حتى الحيوانات والنباتات تدافع عن نفسها بأنيابها ومخالبها ومناقيرها وأشواكها. لذلك لا يرتضي أي انسان عاقل مؤمن الانضمام الى أي دين أو مذهب او حزب يدعو لتقبل فكرة الاعتداء على مبادئه ومعتقداته وعرضه وممتلكاته الشخصية طالما هو يبحث عن الايمان الحقيقي ومرضاة الله تعالى. مع الأسف، أنك لم تقرأ لتفهم، بل أن حقيقة مصدرك هو: (قد سمعت)، وأذكرك أن هناك في المقابل أيضا من يسمع عن الاسلام كثيرا من غير المسلمين. لكن قراءة النصوص الالهية ستوضح لك ولغيرك حقيقة المعتقدات. أنت تتصور مع شديد الأسف (مثل غيرك وهم كثر) أمورا لا يرتضي بها أي رجل حرّ شريف، والأديان عموما والبهائية في مقدمتها تعزز وتحترم حرية الانسان وأملاكه وعرضه وشرفه، فلا يرتضي شخص مؤمن شريف الانضمام الى فكر باطل مثلما ظننت وتوهمت، إلا أن يكون في أيمانه وعقله ونفسه وغريزته خلل كبير. إن البهائية تأمر البهائي بالدفاع عن الأوطان والنفس والأعراض والأموال والأطفال وتدعو لاستباب السلام، فاذا كان الانسان يشمئز ويستنكر لرؤية أنواع الظلم والقتل على غيره ويدعو لوقفها، فكيف يرتضي ذلك على أولاده وأهل بيته؟! (الإنصاف يا أهل الإنصاف). أما نقطة الجهاد في سبيل نشر الدين بالقوة والعنف والسيف، فهذه نقطة تختلف عما سبقها، وهي التي نسخت وألغيت من أحكام الدين البهائي الذي أمر بنشر الدين بالحجة والبرهان والأدلة الإلهية وبالكلمة الحسنة، لا بالاعتداء والقتل، فالعنف ليس طريقا للاقناع، بل هو تعدي صارخ على حقوق الناس وأرواحهم وأعراضهم وأموالهم التي يدعو الاسلام لاحترامها. أما نقطتك الأخيرة في ماهية عقوبة الزنا، فالمؤمن لا يقرب هذه الأمور بعد تشبع قلبه وعقله بالايمان ومخافة الله تعالى، ويسعى جاهدا لتطبيق كل ما يوافق الشرع والأدب والأخلاق. إضافة الى أنها جريمة يستحيل اثباتها في المجتمعات، طالما يصاحبها الاتفاق وما يتخذ

من مختلف أنواع الحذر والسرية. وأحب لفت انتباهك أن حكم الشريعة الاسلامية في موضوع إثبات الزنا، يستحيل تحقيقه مع شروط نوعية الشهود ولحظات الواقعة بما وصلنا من الأحاديث والسنة. إن سبيل إثبات هذه الجريمة سبيلا مستحيلا، فأنت قبل غيرك تعلم المقدار الهائل لهذه الحالات الشاذة في المجتمع وعلى مرّ التاريخ، ولكن أخبرنا ـ بالله عليك ـ كم هي الحالات التي تم التحقق منها وتطبيق العقوبة عليها؟ ولا أريد تذكيرك بالطرق المقنعة والمغلفة والملتوية التي فسح لها رجال الدين المجال لتسود بين الشعوب الاسلامية وتفسد عباد الله من أنواع الزواج والارتباطات المختلفة العجيبة التي لا يرتضي بها أي مسلم مؤمن شريف ويأنف التقرب منها، وليس هذا مجال التعداد، ولكن أذكر لك آخر ما توصل اليه هؤلاء القشريين من غريب أنواع الزواج ، وهو نكاح الجهاد.

22

مقالة جوابية لأسئلة أحد الأصدقاء

وهذا نص رسالة الصديق:ـ

(دار سكنى المتوفي والبسته الخاصة ترثها ذريته من الذكور دون الإناث)

هذا منقول نصاً من كتاب الاقدس اي ان الزوجه والام وبنات المرحوم لن يكون لهن شيء من بيت مرحوم الوحيد هل هذا هو إعطاء حقوق المرأه ام انه اخذ لِما اعطاها الله في القران، اعطا الله المرأه الثمن من بيت زوجها والسدس من بيت ابنها، ونصف نصيب الذكر في بيت ابوها، بيت العدل الاعظم يترشح فيه الرجال فقط دون النساء هذا ايضاً من الاقدس هل هذا مساواة للرجل والمرأه ليش الكذب على النساء واستغلال عواطفهن، لماذا لاتظهروا لهن الحقيقه على قولت واحد بهائي نجذبهن بالحاليات وبعدما يدخلين البهائيه ما معاهن الا التسليم ارجوا من البهائيين الاطلاع على البيان والاقدس والالواح قبل ان يدعوا الناس الى البهائيه. لا يكتفوا بالمقدمه الذي كتبها اشخاص مادحين للبهائيه، فعندما تقرأ الاقدس تكتشف بأنه لا يحقق شيء مما في المقدمه وابسط مثال ان المقدمه تذكر

مساواة الرجل بالمرأه وعدم ظلمها ولكن عندما تقرا ماجاء في الكتاب تكتشف مدى الظلم على المرأه ولقد اعطيتكم اعلاه امثله من كتاب الاقدس. الدار لا يبتاع فيتولاه الابن الارشد صح وبيت العدل لا يكون للمرأه مكان فيه لان فيه مشقه... الخ ناهيك عن فتره الحمل طيب اريد جوابا شافيا.

*****

تحياتي واحترامي للأستاذ السائل.. ما نقلته حضرتك: (دار سكنى المتوفي والبسته الخاصة ترثها ذريته من الذكور دون الإناث) وادعيت أنه (منقول نصاً من كتاب الاقدس). فالنص الأصلي متوفر على الانترنت وهو كالتالي، تحت رقم: **(25) (وجعلنا الدّار المسكونة والالبسة المخصوصة للذّرّيّة من الذّكران دون الاناث والورّاث انّه لهو المعطي الفيّاض).**

أما عن تقسيم الإرث الذي لم يعجبك، واستعمالك لكلمات شديدة اللهجة، بالقول: (ليش الكذب على النساء واستغلال عواطفهن، لماذا لاتظهروا لهن الحقيقه)! فكان لك أن تقرأ الشرح أيضا، فالمقصود من البيت الكبير ـ اذا كان للمتوفى أكثر من بيت ـ فالبيت الكبير يكون للإبن البكر، ليكون مكاناً لتجمع العائلة وجمع شملها من جديد، كما كان الحال في حياة الوالد، أما بقية البيوت والأملاك فتوزع بالتساوي بين الذكور والإناث.

ولقد ورد التالي في شرح آية كتاب الأقدس المباركة:ـ

{ أوضح حضرة عبد البهاء في أحد ألواحه أنّ دار السّكنى والألبسة الخاصّة الّتي يتركها المتوفّى إذا كان رجلاً تؤول إلى الذّكور من ذرّيّته، ويرثها الابن الأرشد، وإن لم يوجد فالابن الّذي يليه، وهكذا. وبيّن أنّ هذا الحكم امتياز مقرّر للابن البكر أقرّته جميع الشّرائع السّماويّة. وفي لوح موجّه إلى أحد الأحبّاء في إيران تفضّل بقوله: **"كانت للابن البكر في جميع الشّرائع الإلهيّة امتيازات فوق العادة، حتّى النّبوّة كانت ميراثاً له"**. [مترجم] يقابل هذه الامتيازات الّتي يتمتّع بها الابن البكر واجبات تقع على عاتقه، فهو مثلاً:

مسئول أدبيًّا عن إحاطة والدته بالرّعاية، لوجه الله، وعدم تجاهـل احتياجـات الورّاث الآخرين.}.

فلا يحتاج للكذب من آمن بما أمره طوعًا واختيارا بحضرة بهاء الله، كما تفضل: (120) (زيّنوا رؤسكم باكليل الامانة والوفآء وقلوبكم بردآء التّقوى والسنكم بالصّدق الخالص وهياكلكم بطراز الاداب كلّ ذلك من سجيّة الانسان لو انتم من المتبصّرين). "كتاب الأقدس".

ومع ذلك فهناك نص آخر في كتاب الأقدس يزيد من توضيح هذا الحكم، بقوله **(109) (قد فرض لكلّ نفس كتاب الوصيّة وله ان يزيّن رأسه بالاسم الاعظم ويعترف فيه بوحدانيّة الله في مظهر ظهوره ويذكر فيه ما اراد من المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ويكون له كنزًا عند ربّه الحافظ الامين❁)**.

وورد في شرح آيات كتاب الأقدس:ـ

{وفقًا لتعاليم حضرة بهاء الله، من واجب كلّ فرد أن يكتب وصيّته، وله حريّة التّصرّف في تركته كيفما شاء. (انظر الشّرح فقرة 38) وأكّد حضرة بهاء الله في خصوص الوصيّة **"أنّ الإنسان حرّ في ماله... قد أذن الله له بأن يفعل فيما ملّكه الله كيف يشاء."** (سؤال وجواب 69) أمّا أحكام المواريث المنزّلة في الكتاب الأقدس فتطبّق إذا لم يترك المتوفّى وصيّة تحدّد توزيع تركته.} (انظر الشّرح فقرة 38-48)

وهذا يعني أن على كل بهائي أن يكتب وصيته خلال حياته تكون ملزمة على الوارثين في طريقة التقسيم، وللمالك حرية التقسيم كيفما يشاء ويهب ما يشاء لمن يشاء ولا اعتراض لأحد على ذلك حتى لو وهب كل ما يملك لزوجته أو لإبنه أو ابنته أو لأي شخص آخر.

ويتفضل حضرة ولي امر الله بهذا الخصوص: { أنّ هذا التّحديد لا ينطبق إلاّ **"في الحالات الّتي يتوفّى فيها البهائيّ دون أن يترك وصيّة، مما يوجب توزيع تركته طبقًا لأحكام الكتاب الأقدس، أمّا فيما عدا ذلك، فللبهائي**

مطلق الحرّيّة ليوصي بماله لمن يشاء، بغضّ النّظر عن ديانة الموصى له، على شرط أن يترك وصيّة تبيّن رغباته."} [مترجم]

أما تساؤلك بسخرية (هل هذا هو إعطاء حقوق المرأه)؟ فلقد أعطت الشريعة البهائية للأنثى (المرأة) حقها في الإرث حينما ساوت بين حصتها وحصة الذكر، وساوت بين حقها في الرأي والانتخاب والشهادة مثل الرجل، كما زادت من حصص الأبناء والبنات بالتساوي وقللت ذات النسبة من حصص بقية الأقارب، بقوله المبارك: **(20) ❁ (انّا لمّا سمعنا ضجيج الذّرّيّات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى انّه لهو المقتدر على ما يشآء يفعل بسلطانه كيف اراد❁).**

اما اذا لم تكن هناك وصية لأي سبب قهري، فتقسم التركة الى 2520 حصة، وتوزع كالتالي:ــ الذّرّيّة 1080 سهماً. الأزواج 390 سهماً. الآباء 330 سهماً. الأمّهات 270 سهماً. الأخوة 210 سهماً. الأخوات 150 سهماً. المعلّمون 90 سهماً.

كذلك أعطت الشريعة البهائية للمرأة حرية حق الموافقة بنفسها أولاً على الزواج واشترطت موافقتها أولاً، ولا وجود للوكيل عنها حتى ولو كان والدها، ومنحتها حق طلب الطلاق، وأزالت عن عنقها سيف كلمة (طالق)، فلا يمكن للزوج تطليق زوجته بكلمة واحدة حسب مزاجه ورغباته دون تقديم الأسباب الموجبة والمعقولة. كما أعطتها حق الفردية في الزواج، فلا يجوز في الشريعة البهائية الزواج من إثنين أو أكثر. إضافة الى اعتبار كلمتها مساوية لكلمة الرجل في الشهادة أمام القانون والمجتمع وفي الحقوق والواجبات، ولم تعد الحالة كما في السابق (وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) 282 سورة البقرة. وفض عن عنقها وعن عنق زوجها حكم (المحلل)، فلقد نسخ هذا الحكم (بعد طلقات ثلاث) في الشريعة البهائية ولم يعد له وجود (101- **قد نهاكم الله عمّا عملتم بعد طلقات ثلث)**. كما أن الشريعة البهائية تأمر بتعليم البنت، وتفضيل تعليمها على الولد إذا كانت هناك ظروف قاهرة تمنع تعليم الإثنين معاً، لأنها أول معلمة للاطفال. وبهذا تساوت حقوق المرأة مع

الرجل. فتصور رحمة الله على البشر. (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ). (157 الأعراف).

أما عن موضوع اقتصار عضوية بيت العدل الأعظم على الرجال دون النساء، فيتفضل حضرة بهاء الله بما معناه، إن حكمة هذا التخصيص غير واضحة اليوم، ولكنها ستتضح في المستقبل مثل الشمس في رابعة النهار. ونحن كبهائيون نؤمن بما يقوله الله تعالى عن لسان حضرة بهاء الله، ومن شاء عدم تصديق ذلك، فهو حرّ في الايمان أو الخروج من بين البهائيين، فلا إكراه في الدين. ومثلما آمن الشخص مختاراً، فبإمكانه الانسحاب مختاراً، حيث لا يوجد حكم عقاب (المرتد) في الديانة البهائية.

اضافة الى أن النساء يشاركن في جميع التشكيلات البهائية الأخرى لا فرق بينهن وبين الرجال في عضوية المحافل الروحانية المحلية والمركزية وهيئات المساعدين والمعاونين والمشاورين والهيئات القارية والعالمية، وأعدادهن اليوم تتجاوز مئات الألوف في عضوية هذه التشكيلات، وغدا يكونن بمئات الملايين. فلا يوجد (خديعة كما ذكرت)، بعد ان أمست المرأة متعلمة مثقفة تقرأ وتكتب وبإمكانها الاطلاع على ما ينفعها وما يضرها. إضافة الى أنهن يعلمن جيدا ومسبقًا وبشكل واضح أن عضوية بيت العدل تقتصر على الرجال، لذا إذا كان للمرأة اعتراض على ذلك، فلها كل الحق في الانسحاب والخروج من الديانة البهائية أو عدم الانضمام اليها في الأصل، وليس كما ذكرت (لماذا لا تظهروا لهن الحقيقة على قولت واحد بهائي نجذبهن بالحاليات وبعدما يدخلين البهائية ما معاهن إلا التسليم). وقد كذبت وخرصت في إدعائك أن أحد البهائيين قال لك ذلك.

نقطة أخيرة في هذا المجال، يظن البعض أن عضوية بيت العدل مسألة سهلة قد ينالها أي شخص من الرجال، ولكن الحقيقة هو أمر غاية الدقة والصعوبة، فتصور شخصية عالمية مشهورة بالايمان والتقوى والعمل الصالح والعلم والمعرفة، تنتخب من قبل جميع الراشدين من البشر رجالاً ونساءً وتؤتمن على رعاية نفوس الناس وأموالهم وممتلكاتهم وتسيير دفة أمور جميع البشرية على الارض. إنها نسبة تقارب الواحد على ألف مليون

(1,000,000,000/1)! فهل هناك مجال للتحاسد والتنافس أمام هذه النسبة الضئيلة؟

أما قولك إن اعتراضك يستند على تعليق أحد البهائين - حسب قولك - ! فهذا أمر غير معقول، واستغرب كيف صدقت أن مؤمنا بأحد الأديان ينتقد دينه بهذا الشكل! إلا اذا كان مندساً أو كاذباً. فليس من المعقول أن ينتقد المسلم أو المسيحي أو حتى اليهودي أو البوذي أحكام دينه.

أما قولك: (ارجوا من البهائيين الاطلاع على البيان والاقدس والالواح قبل ان يدعوا الناس الى البهائية). لعلمك إن أحكام شريعة كتاب البيان ليست للبهائيين، بل هي للبابيين أي الأمة السابقة، مثلما هو الحال مع شريعة التوراة فهي ليست للمسلمين. أما البهائيين فشريعتهم في كتاب الأقدس الشريف وما نزل من الأوامر الأخرى في الألواح المباركة لحضرة بهاءالله.

وعموما، هذه هي بعض أحكام الشريعة البهائية، وهي منزلة من عند الله تعالى على لسان حضرة بهاء الله. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وتذكر قوله تعالى في كتابه الكريم أنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وأنه خص كل أمة بشريعة خاصة بها (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) المائدة 48 .

يتفضل حضرة بهاء بخصوص إطاعة أحكام الله تعالى: { **لو يحكم على الماء حكم الخمر وعلى السماء حكم الأرض وعلى النور حكم النار حق لا ريب فيه وليس لأحد أن يعترض عليه أو يقول لمَ و بمَ والذي اعترض انه من المعرضين في كتاب الله رب العالمين انه لا يسئل عما يفعل وكل عن كل يسئلون انه أتى من سماء الغيب ومعه راية يفعل ما يشاء وجنود القدرة والاختيار ولدونه أن يتمسك بما أمر به من الشرائع والأحكام لو يتجاوز عنها على قدر شعرة واحدة ليحبط عمله أنظر ثم أذكر إذ أتى محمد رسول الله قال وقوله الحق «ولله على الناس حج البيت» و كذلك الصلاة والصوم والأحكام التي أشرقت من أفق كتاب الله مولى العالم ومربي الأمم للكل أن يتبعوه فيما حكم به الله والذي أنكره كفر بالله وآياته ورسله**

وكتبه لو يحكم على الصواب حكم الخطأ وعلى الكفر حكم الايمان حق من عنده هذا مقام لا يذكر ولا يوجد فيه الخطأ والعصيان}. (مجموعة ألواح حضرت بهاءالله نزلت بعد كتاب الأقدس).

ولك احترامي ومحبتي.

23

كتب أحد البسطاء ما يلي:

مقتطف من تشريعات الدين الشيعي البهائي ... من أركان البهائيه هو مساواه الرجل والمراءه ....وان كلام القران للرجل مثل حض الأنثيين خطأ وظلم للمرأه .... فلو افترضنا ان نطبق هذا المبداء في مجتمعنا .....فسنصل الى النتيجه الاتيه ... ١-إنهاء شي اسمه صله رحم ٢- إلغاء شي اسمه نفقه الرجل على المراءه .. ٣- إلغاء المهر ... ٤-إلغاء القيمه والقداسة الاجتماعيه التى تتمتع بها المراءه ...الخ والاهم اننا سنواجه حكمه الله في خلقه ..فالله سبحانه خلق المراءه والرجل مختلفين ...سوا في الجانب النفسي او في الجينات او في التركيبه الجسديه .... فهل تستطيع البهائيه ان تجعل الحمل والولاد عام للرجل وعام للمراءه كى تتحقق المساواه ....؟ وانا اتحدى واحد من الذى يدعى انه مقتنع بالافكار البهائيه ...ان يرجع الى منزله ويقول لزوجته من الشهر القادم ايجار البيت نصفين ...والمصروف يوم بيوم .... او يقول لارحامه السلام عيد عليا وعيد عليكم ... دائماً التشريعات تاتى منسجمه مع الواقع والا ما هى فائدتها ..... الله سبحانه ساوى بين المراءه والرجل في كل شي فيما ما عدا ما يتعلق بالجانب الجسدى فخلقهم مختلفين وخلق المراءه اضعف من الرجل جسديا ونفسيا ...لذلك فرض النفقه على الرجل وفي المقابل أعطاها نصف الميراث لانها لا تتحمل اى شي من النفقات والمهر وغيرها ...وهذه عداله الاهيه ..... الخ اما بقيه الاشياء فهى متساويه مع الرجل ... تتوظف مثل الرجل وتستلم راتب نفس راتب الرجل ...وترشح لرأسه الدوله مثلها مثل الرجل .....الخ بمعنى ان ما تدعيه البهائيه لا تنسجم مع الواقع ولا مع الاختلال الذى خلقه الله بين المراءه والرجل .... ولا توجد مراءه في اليمن

تشتكى انها مظلومه او ينقصها حق من حقوقها بسبب تجاهل التشريع لها ... البهائيه نظرت لمساواه المراءه بالرجل من منظور سطحي أجوف لا ينسم مع الواقع ولا مع سنه الله في خلقه .... هذه قطره في بحر خرافات البهائيه الدين الأثنى عشري الشيعي...؟ ولنا حديث اخر مع خرافه اخرى...

24

الحلقه الثانيه

من تشريعات الدين الشيعي البهائى .... تقول البهائيه انه لا يجوز الزواج باكثر من واحده ... فلا اعرف هل يعتقدو بانهم افهم من رب العباد والعياذ بالله ..او انهم يتعاملون مع الحياه كأنها من أملاكهم يحركونها كيفما يريدو ... الله سبحانه وتعالى لم يأمر بتعدد الزوجات ...ولم يقول بواحده ...فجعل المسئله خاضعه للظروف الحياتيه ولكن الاصل في كتاب الله هو واحده والاستثناء هو مثني وثلاثاء ورباعا .... الله أراد ان يعطى حلول للجانب الاجتماعي والانسانى التى قد تواجه الانسان في حياته ..... مثلا... مرضت الزوجه مرض مزمن واصبحت طريحه الفراش وغير قادره على الحركه ...والرجل لا يزال في عز شبابه ....هل يطلقها من اجل ان يتزوج بالثانيه ...واذا كانت وحيده ولا يجد من يعولها هل يرميها الى الشارع من اجل ان يتزوج اخرى أرضا للتشريع البهائى ... او هل يحرم نفسه من الزواج ويضل بجانبها ...الخ هذه الحاله عالجها الله سبحانه وتعالى بتعدد الزوجات كحاله استثنائيه انسانيه وعمل سقف لهذه الحالات و ...بحيث لا تتجاوز الأربع فممكن ان تكون الاوله مريضه والثانيه عقيم والثالثه مريضه ...فيتزوج بالرابعة كحد أقصى ...واشترط العداله كي لا تكون الزواجه مزاجيه وليست العداله فقط في النفقه بل تكون بالحفاظ على كيان الاسره ومشاعر الزوجه والأبناء ..الخ وبدون ذلك ليست عداله وهذا الشرط هو منع ضمنى لتعدد الزواجات بدون اى سبب من ما ذكرناه ... فالتشريع ياتى لمعالجه كل الثغرات بما يضمن تحقيق العداله الاجتماعيه والانسانيه .... اما تشريع البهائيه فهو سطحى غير انسانى وغير مدروس ولا يعالج القضايا الاستثنائيه ويجعلك اما ان تكون ظالم او مظلوم ....وهنا ياتى الفرق بين التشريع

الالهى العادل الذى يعالج كل الثغرات ويحل كل الاشكالات ...وبين الافكار الفلسفية السطحيه التى تجعلك معلق بين المشكله والحل .... ولنا حديث اخر في خرافه اخرى .

25

الحلقه الثالثه ..

عن معتقدات وتشريعات الدين الشيعي الاثنى عشرى المنحرف البهائى ..... التمحيص والذى يعنى التحرى والفحص الدقيق لكل معلومه او خبر تتلقاها هو احد المبادى الاساسيه في معتقد البهائيه ... وهذا اقتباس من قواعد المنهج لابن خلدون ...وكان الازم ان يعملو قوسين حول الكلمه ويكتبو ابن خلدون كأمانة علميه .... هذه القاعده رثاها ابن خلدون بأنها مهمه جداً في حياتنا اليوميه وهى وردت في القرأن الكريم باسم التبين وهى أشمل وادق من التمحيص ...فالتبين يعني التحري والتمحيص حتى تصل الى الحقيقه البابنه والواضحة وضوح الشمس ....الخ والتمحيص رغم انها كلمه جميله الا انها لا ترتقي الى مستوى ان تكون ركن من أركان الدين ...لان هناك الاف الكلمات والجمل التى نحتاجها في حياتنا وهى بنفس الاهميه ولكن لا يمكن ان يكون للدين الاف الأركان ...فأركان الدين تكون عناوين عريضه يندرج تحتها كل ما يتطلبه المجتمع من تشريعات وقوانين حسب الضروره والاحتياج لها .....ومع ذلك كنت اتمنى ان يستخدم هذه القاعده اتباع البهائيه ... فهل اتباع البهائيه فحصو ومحصو الاخبار والادله والأسس التى نشأ منها البهائيه .اضافه الى عمل دراسه للواقع الاجتماعي والدينى للمجتمع الذى نشأ منه هذا المعتقد لانها جزء أساسي في أسباب النشاه ....الخ فمثلا قولهم بان الامام على كرم الله وجهه هو ولى الله سوا ولايه دينيه او سلطوية ...ايش الدليل القاطع الذى جعلهم يؤمنون بذلك ... وكذلك ايش الدليل والحجج الذى جعلتهم يومنو بالاثني عشر امام احفاد الامام على ... وايضاء ايش هو دليلهم بان المهدى المنتظر هو الامام الثانى عشر ومن بشر وأكد ان المهدى المنتظر قد ظهر ولم يظهر كسابقيه بل ظهر نبى اسمه الباب ...وهذا النبى بشر بظهور البهاء ..... فاذا كانو يؤمنو

بمعتقدات البهائيه فعليهم تطبيق هذا المبادى (التمحيص) على الاقل لو كان لديهم حقائق واضحه ومؤكده سيحلو لنا مشكله الاختلافات المذهبيه حولها ..... وأما لو امنو بها بمجر قراءه بعض كتب السيره وبعض الأحاديث المختلف عليها ..واعتمدو عليها كدليل ..... فلماذا لم يقتنعو ويؤمنو بما ورد في القرأن الكريم والسنه النبويه وقصص السيره الذى أكدو بالدليل القاطع بان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين ولا نبى بعده ....فهل يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض .....هذا اذا فعلا وجدو حديث او قصص في السيره تقول بان المهدى المنتظر هو الامام الثانى عشر وسيظهر كنبى مرسل من السماء والذى قد ظهر لديهم باسم الباب وهو من أسره هاشميه .... واذا كان من أسره هاشميه فهذا يعنى انه ليس فارسي ....الخ طبعا لا يوجد لديهم تلك الادله ولم يعرضو هذا الموضوع للتمحيص الذى هو ركن من أركان دينهم .... ومنطقيا يعتبر إيمانهم بنبوه الباب والبهاء ايمان سطحى هش ركيك قابل للكسر والتعديل والتبديل والإلغاء .... وانا لى استفسارات .تحتاج الى تمحيص .... لماذا لم يستطيعو الخروج من عبائة المذاهب الشيعيه المنحرفه ويعملو لهم دين ونبي مستقل بذاته ...وهل البيئة العقائدية الايرانيه الشيعيه المتعدده الافكار والتوجهات كان لها سبب في ذلك .. لماذا الزكاه عندهم 19% بينما في بقيه المذاهب الشيعيه 20% هل نقصو واحد في المائه من اجل ان يقولو للشيعه بانهم مختلفين عليهم ولو بشي يسير لا يمكن ذكره .....ام انها حكمه السماء ... لماذا لم يستطيعو الخروج من عبائة الشيعيه المنحرفه حول قداسه القبور وزيارتها ..والتى جعلو منها قبلتهم .. وكيف دين ونبي انسلخ من مذهب منحرف ...فاذا كان الاصل منحرف وخرافي فكيف سيكون الفرع ....وهل المذاهب تفرخ أديان ..... وهل يوجد دين يحمل اسم صاحبه فقط شاهدناها في المذاهب ...كل مذهب حمل اسم صاحبه اما كتب الأنبياء لم تحمل اسم احد ..أليس اسم البهائيه يشبه الى حد كبير اسماء المذاهب الشيعيه التى حملت جميعها اسماء أصحابها ..... كل هذه الاستفسارات يجب ان تخضع للتمحيص الذى هو ركن من أركان معتقدات البهائيه ... ويجيبو عليها باجابات منطقيه لا تقبل التأويل ...وعندها لكل حادث حديث .. ....؟ ولنا حديث اخر مع خرافه اخرى ....

26

الإنسان عدو ما جهل

المقالة الخامسة:

التفاخر بالجهل:

يقدم بعض المعترضين وهم يحملون شهادات عليا ـ مع الأسف ـ نصوصا من كتاب الأقدس الشريف، وينعقون بأعلى أصواتهم، أنها مبهمة غير مفهومة المعاني، ومن ناحية أخرى يصرحون أن لغة حضرة بهاء الله العربية غير فصيحة. كما في المثال التالية:

{ يا عباد الرّحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الاحزان من الّذين كفروا بمطلع الايات۞ لمّا جآء الوعد وظهر الموعود اختلف النّاس وتمسّك كلّ حزب بما عنده من الظّنون والاوهام۞ (36) من النّاس من يقعد صفّ النّعال طلبًا لصدر الجلال قل من انت يا ايّها الغافل الغرّار۞ ومنهم من يدّعي الباطن وباطن الباطن قل يا ايّها الكذّاب تالله ما عندك انّه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب۞ تالله الحقّ لو يغسل احد ارجل العالم ويعبد الله على الادغال والشّواجن والجبال والقنان والشّناخيب وعند كلّ حجر وشجر ومدر ولا يتضوّع منه عرف رضآئي لن يقبل ابدًا هذا ما حكم به مولى الانام۞}.

لذلك.. ولإفهام هذه الفقرة الصغيرة، وتفهيم هؤلاء المزمرين والمطبلين، نقدم معاني ما أبهم عليهم، مقتبسين ذلك من قواميس اللغة العربية، عسى أن 'يهجعوا' ويكفوا عن صراخهم وينتبهوا لجهلهم وغفلتهم. ولو أنهم بذلوا قليلا من الجهد، واتبعوا ما أمر به الرسول الكريم في أول دعوته: (اقرأ)، لما نعقوا

وكشفوا حقيقة جهلهم. فإذا كانت فقرة واحدة بحاجة الى كل هذا الشرح، فما بالهم بعشرات الكتب.!

عباد الرحمن = المؤمنون.

خدمة الأمر = خدمة الدين البهائي.

جاء الوعد = حلول موعد ظهور الدين البهائي.

وظهر الموعود = ظهور حضرة بهاء الله (موعود جميع الأمم) الذي بشرت به جميع كتب الله في الأديان السابقة.

كل حزب = الأحزاب والمذاهب. (كل حزب بما لديهم فرحون).

بمطلع الآيات = حضرة بهاء الله.

من النّاس من يقعد صفّ النّعال طلبًا لصدر الجلال = هو المنافق الذي يتظاهر بالتواضع، ويجلس عند أبواب مجالس الرجال قرب أكوام نعالهم وأحذيتهم، وغايته الخفية في صدره؛ إنتباه الحضور لمحل جلوسه ودعوته لاحتلال صدر مجالسهم، إكراما وتقديراً لتواضعه.

الغرّار = الخدّاع كثير الإطماع بالباطل، وهي من صفات الشيطان.

من يدّعي الباطن وباطن الباطن = المتظاهر بفهم بواطن أسرار العلوم وبواطن أسرار أسرارها.

قشور العلم = التفاهات والعلوم العامة البسيطة.

أرجل العالم = أقدام البشر.

الشواجن = طرق الوديان، الغابات كثيفة الأشجار.

قنان = قمم الجبال.

الشناخيب = ما برز ونتأ من ظهور الجبال.

مدر =	الطين الجاف القاسي.
يتضوع =	فوحان الرائحة وانتشارها.
عرف =	العطر الزاكي، الرائحة الطيبة.
مولى الأنام =	الله تعالى رب الناس.

27

مجموعة من المقالات لأحد المندفعين المأجورين المنتفعين من أتباع السلطة، أخذته الحمية الجاهلية ليركب الموجة الأعلامية باحثًا عن موقع قدم له منتهزًا الفرصة فقد يلمع اسمه كمدافع جاهل عن دين الله تعالى. سأرد عليها بين سطور اعتراضاته وأضع كلامي بين قوسين {...}، لأصحح أخطاءه الفكرية والدينية والعلمية والاجتماعية والإملائية وأتركها لذكاء ونباهة القارئ الكريم ليتفحصها. قال:

الحلقه الرابعه حول عدد اتباع الدين الشيعى الاثنى عشرى المنحرف البهائي

يسعى القائمون على البهائيه الى تضخيم عددهم من اجل الدعايه وخداع الناس....

فيروجوا لدى اتباعهم بان عددهم تجاوز ال سته مليون في بعض دول العالم

فعلا {فعلى} سبيل المثال نشرت المصادر البهائيه بأن عدد البهائيين في بريطانيا تجاوز العدد 35000 ولكن سرعان ما فضحتهم الحكومه البريطانية بان عدد البهائيه 4590 فقط حسب اخر مسح سكانى لبريطانيا .....بمعنى انهم يضربو اى تجمع لهم في رقم سبعه كى يقولو لإتباعهم ان عددهم كبير ....الخ {المفروض تقديم مستند يثبت هذا الكلام}.

وهو في حقيقه الامر لا يتجاوز عددهم سكان مديره معين..... وللعلم اكبر تجمع للبهائية هو في امريكاء {أمريكا} وذلك لغرض في نفس يعقوب .... {نظرية المؤامرة} حيث تقوم الحكومه الامريكيه كل ثلاثه شهور

بالمطالبه باحترام حقوق الانسان والمعتقدات البهائيه في الشرق الأوسط .. ومن المعروف ان امريكاء تستخدم حقوق الانسان والحريات كأدوات لاضطهاد شعوب العالم الثالث والبهائيه احد هذه الأدوات {مسألة خاصة بسياسة دولة ـ اذا كان الإدعاء صحيحاً ـ لا شأن للبهائيين به}.

ولنا حديث اخر في خرافه اخرى.

28

الحلقه الخامسه من مسلسل الدين المنسلخ من المذاهب الاثني عشريه المنحرفه المسمى البهائي..... {كل ديانة تظهر بين مجتمع محدد، فمن المحتم أن يكون للمجتمع دين ومذهب معين. لكن رسول الديانة هو الذي يحدد استقلاليتها عن معتقد المذهب الذي يولد فيه. ولو كان ظنك صحيحاً، فعلينا أن نقول أن الدين الاسلامي ظهر ونبع من أصل شركي صنمي! لأنه ظهر بين مجتمع يعبدون الأصنام.}.

يدعى البهائيون انهم يحترمون حريه العقيدة وينادون بوحده العالم ولكنهم في حقيقه الامر لم يستطيعو ان يوحدو انفسهم ولا يحترمو معتقدات معارضيهم في نفس المعتقد حيث انقسمو الى عده فرق منها... ١-فرقه {فرقة} العباسيون . ٢-فرقه الموحدين ٣-فرقه الأرثوذكس ٤-فرقه ريكس كينغ . وكانت كل فرقه تختلف عن الاخرى وتعتقد انها صاحبه الحق ....والفرقه الاقوى تضطهد الأضعف التى تخالفها في المعتقد مثلا.... {البهائيون أمة واحدة، على رأسهم "بيت العدل الأعظم". ويمكن التأكد من ذلك حين سؤال أي بهائي في العالم عن مرجعيته. أما إذا أراد شخص حاقد التشويش وخداع البسطاء أمثالك، فبإمكانه الإدعاء بما يشاء، وليس لنا شأن بما يدعي، وبالتالي يتلقفه أمثالك ليصطادوا بالماء العكر والغرض واضح هو الإيحاء للناس أن البهائيون متفرقون الى مذاهب كما هو حال الاسلام حتى يصدوا الناس عنه}.

احدى الفرق البهائيه الذى اسمها فرقه الموحدين كان لها اراء مختلفه عن فرقه العباسيون الذى كانو اقويا تتيجه للدعم الأمريكى والبريطاني واليهودى لهم {ممكن دليل إثبات واحد؟ لأن تهمة العمالة لها سوق راجئة في المجتمعات المتخلفة}.

فقامو بمنع فرقه الموحدين من زياره مقدساتهم وطردوهم من حيفا وعكاء ...ومن قاوم منهم كان يتعرض للضرب والتعذيب والتهديد بالقتل ....الخ {كلام لا معنى له، فمثل هذا المنحى سيأخذنا الى ما جرى من حروب دامية وقتال وسفك دماء طوال عمر الديانتين الاسلامية والمسيحية حينما تقاتل الصحابة فيما بينهم وقتل عشرات الألوف منهم على يد مسلمين من الصحابة أيضًا. إضافة الى أن لكل دين أعداءه ممن يحاولون طمس معالمه في بداية ظهوره}.

وبذلك فان البهائيه التى تدعي احترام المعتقدات وتطالب بتوحيد العالم ..{دليل نجاح الأمة البهائية العالمية هو اتفاقهم اليوم على قيادة عالمية موحدة لا غيرها، ودليل ذلك أنك لا تسمع ولا ترى لهم اعتراضات أو اختلافات على الساحة العالمية}.

لم يستطيعو توحيد انفسهم رغم قله عددهم فكيف سيوحدون العالم .....واذا كانو لا يحترمو معتقد الفرق المعارضه لهم. {لقد نزل من قلم حضرة بهاء الله ومن ثم حضرة عبد البهاء وثيقتين موقعتين ومختومتين وبخط اليد تسلسل قيادة الأمة البهائية. فمن خرج عن هذا العهد الإلهي لا يعتبر من البهائيين، وبالتالي يلفظ من جامعتهم ولا مجال لتركه يلوّثه أفكارهم}.

فكيف يطالبون باحترام حريه العقيدة ....ففاقد الشي لا يعطيه !!...{لذلك علينا بالعودة الى الانضمام الى المذاهب الاسلامية أو المذاهب المسيحية لنختلف}!

ولو كانت البهائيه تمتلك القوه والجمهور ان جميع معارضيها في المعتقد في سجون انفرادية

لكن ستر الله.... {تصورك هذا يدل بوضوح على فكرك القمعي الاستبدادي الذي يمارسه مستأجريك مع الأقلية البهائية}.

وهنا يجب ان نؤكد ان امريكاء لا يمكن ان تسمح لاى جماعه او مذهب او دين حتى وان كان وهمى ان يكون قوى سوا {سوى} كان من الذى تحت رعايتهم او غيره .خوفا ان ينقلب ظدهم {ضدهم} مثل مربي الثعابين دائماً يكون حذّر ....ولذلك يعملون على تقسيمه ..ومن ثم تقسيم المقسم ...وتقسيم تقسيم المقسم {لذا عليك بالحذر والمساهمة بجمع شمل فرقاء المسلمين في بلادك ووقف مختلف أنواع القتل والخطف والتهجير}.

فالبهائيه هى انشقاق وقسم من المذاهب الاثني عشريه المنحرفه والمقسمة بفعل فاعل ....ثم اخذو هذا القسم لتقسيمه ...وهكذا ...فهذه هى بصمه الأمريكان واليهود في تعاملهم مع اى تكوين او دين او جماعه يشرفون عليه ويرعوه او غيره ..بحيث تكون العصمه والريمونت في أيديهم .... وهذا ملاحظ اليوم فامريكاء تستخدم المعتقد البهائى كوسيله لإضطهاد العالم الثالث فتخرج كل سته شهور تطالب بحقوق الانسان والحريه للبهائيين وهى تستخدم الحقوق والحريات شكلا بينما مضمونها هو عمل قنابل لاشعال الفتنه والصراع ....هذا اضافه الى تغذيه وإذكاء ودعم ورعايه الصراعات الموجوده وخاصه في الدول العربيه بين المذاهب الاسلاميه التابعه للبيت الابيض. {عقلية المؤامرة التافهة. هي أمريكا تاركة دول العالم الكبرى ومشغولة بالتآمر على اليمن والصومال ومن لفّ لفهم}.

حفظ الله الاسلام والمسلمين من كيد الكائدين {إن القائم اليوم على هدم صرح الاسلام العظيم، هم المسلمون أنفسهم، فمثل هذا الكلام مدفوع الأجر مسبقًا}.

ولنا حديث اخر مع خرافه اخرى {ليس إلا عقليتك هي الخرافة بحد ذاتها}.

29

الحلقه السادسه

من مسلسل خرافات الدين المنسلخ من عبائة الاثنى عشريه المنحرفه البهائى

يقول البهاء ان كتابه المسمى بالاقدس قد نسخ جميع الكتب السماويه وفي نفس الوقت طلب من اتباعه الإيمان بالكتب الكبرى التورات والانجيل والزبور والقرأن واتباعها، ولا اعرف كيف يستطيعو التوفيق بين الآثنين ....وخاصه في الاشياء التى يختلف فيها كتابهم مع الكتب السماويه، فكيف ينسخها الى كتابه ويؤمن بها في نفس الوقت ...فهذا عباره عن ذَر الرماد على العيون بحيث لا يدخل فى صراع وإحراج مع اتباع الكتب السماويه ...وهذا التناقض لا يمكن ان يكون في من يدعى النبوه ....فهم يستدلون بالآيات القرأنيه في أحاديثهم ....ويخالفونها متى ما طلبت الحاجه ....وجعلو من النصوص السماويه لعبه لأهوائهم..... {إن الايمان بصدق الكتب السماوية السابقة، لا يعني العمل بموجبها فللبهائيين شريعتهم البهائية الخاصة. أما الاستلال بالآيات القرآنية، فيجري عند الاستدلال بالبشارات القرآنية عن حتمية ظهور رسالة إلهية جديدة، وكذلك عند محاورة شخص مسلم لأنه لا يصدق غير القران}.

وكذلك يفسرون الآيات القرأنيه حسب مزاجهم وحسب ما يتطلبه عيلومهم... {جميع مفسرو القران الكريم هم بشر عاديون فسروا القران حسب مزاجهم وأهوائهم}.

مثلا ....يفسرون الايه (رسول الله وخاتم النبيين) بأنها لاتعني بانه اخر نبي وانما تعنى انه مثل خاتم الاصبع زينه ...بمعنى ان محمد رسول الله زينه الأنبياء .ورمو بالايه (لانفرق بين احد من رسله) عرض الحائط {المتداخل المبتدئ لا يفرق النصوص الإلهية وبين كلام شخص بهائي. فلا يوجد مثل هذا الكلام في نصوص حضرة بهاء الله، ولو وجد، نتمنى أن كان يذكره واسم الكتاب ورقم الصفحة}.

هل يعقل ان يفكر عقل الانسان بهذه الطريقه ....حتى في سياغ الجمله لا تنفع ولا تستخدم في اللغه العربيه ان الخاتم تعنى الزينه..... حد سمع واحد يقول لابنائه هذا فلان خاتم ابنائى.... {ركاكة في التفكير والتعبير}.

طيب على الاقل جيبو ايه تدل على ان الرساله مستمره وأنه سياتى أنبيا بعد محمد على اساس تاكد تفسيركم ان الخاتم زينه .....وكذلك جيبو ايه تبشر بنبيكم مثلما بشرت الكتب السماويه بظهور محمد صلى الله عليه وسلم. {أولاً لا توجد آية في الكتب السماوية السابقة تبشر أو تشير الى سيدنا محمد(ص)، خاصة وحرف (الحاء) غير موجود في اللغة الآرامية حتى يكون اسم سيدنا (محمد) موجود فيها. وثانيًا (يَا بَنِي آَدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ/(35 الأعراف))، هذه واحدة من مئات الآيات تخاطب الى بني آدم، ومن الطبيعي أن المسلمين من بينهم}.

الموضوع مش لعبه ولا مزاجات فمضمون القرأن بكل اياته تشير الى ان محمد اخر الأنبياء .... ولهذا تكفل الله سبحانه بحفظ القران ....ولهذا قال الله وما فرطنا فيه من شي ولهذا قال النبي في خطبه الوداع رفعت الأقلام وجفت الصحف..... {أي لن يكون هناك من بعده من يدعي بديانة جديدة خلال عمر الاسلام حتى يأتي زمن (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ/(34 الأعراف)}.

يفكرون بشكل سطحى ولا يمتلكون من الادله أدناها .....فكل ما يفكرون فيه ...ليش المسلمين بيتقاتلو وليش هم عالم ثالث وليش مش متعلمين ...اذا الدين البهائى على حق ....هههههه ايش دخل مشاكل الناس في النصوص التشريعيه... {منتهى الغفلة والسطحية في التفكير أن يتساءل من يدعي الاسلام: ما هو دخل أحكام الشريعة بأحوال المجتمع!}

اذا لديكم قناعه بان آيات القران الكريم غير واضحه ولم تحل مشاكل المجتمع وان لديكم نصوص أقوى منها ...كلمونا فنحن معانا عقل نستطيع التقييم ومعرفه الحق من الباطل ..... {من الواضح أنه ليس هناك ما تدّعي بوجوده، فلو كان لديك لإنتبهت}. اى دين او كتاب او تشريع اذا لم يخاطب العقل ويتناسب مع الواقع حتى لو كان منزل من السماء فوجوده مثل عدمه ويكون هراء لا يغنى ولا يسمن من جوع ...فما بالك اذا كان كذب وافتراء على الله {نعم فالقران الكريم أنزل ليوافق عقل وواقع المجتمع العربي قبل 14 قرناً، أما اليوم، فلم تعد تصلح أحكامه لمجتمعات العالم المتطورة ولا يمكن إجبارهم على الايمان بالغزوات}.

وكيف تريدو ان يصدقكم الناس وقد مر على بهائكم اكثر من 150 عام ولا يزال عدد الذين يعبدون البقر اكثر منكم .....ضرورى تفكرو شويه يمكن توصلو لنتيجه!!!... {هناك طريقين لنشر الدين، الأولى بحد السيف، وهذه أسرع. والأخرى بالإقناع والحجة والبرهان، وهو بطيئة. كما كان الحال مع الزرادشية والبوذية والمسيحية}.

ولنا حديث اخر مع خرافات اخرى .

الحلقه السابعه.....

رد على ماذكره ولد الشيخ في أحاطته امام مجلس الامن حول حكايه اعتقال البهائيين باعتبارها قمع للحريات {لا شأن للبهائيين بما يقوله السياسيين، فهم غير مسؤولين عنهم} ... اولا الدين يعنى ان تعبد الله ولا تشرك به شي ....او ان تعبد الآه {!!} غيره.... والحديث عن حريه العقيدة ...قال الله سبحانه وتعالى لا اكراه في الدين ...وقال لكم دينكم ولى دين ....فلسنا أوصيا على الله {دليل لا إكراهكم في الدين، وجود البهائيين في السجون اليمنية}. ولكننا فقط ننصح ونوضح ما نراه انه الحق والحساب والعقاب على رب العباد .....وبذلك فان التشريع السماوى والدستور اليمنى كفل لكل شخص حريه العقيده .... {وهل من حرية العقيدة أن يرمى أصحاب بقية المعتقدات في السجون؟ وهل من حرية العقيدة أن يترك أمثالك ليكتبوا هذه السخافات؟}. ولا خلاف في ذلك..

ثانيا ..التشريع يعنى الاليه التى توضح كيفيه اداره شؤون الناس.... بما يتناسب مع واقعهم وثقافتهم وعاداته ومشاكلهم ...وتوضع في شكل دستور وقوانين مكتوبه معمده باستفتاء شعبي عليها ...مثل كل دول العالم... وهنا يجب ان نفرق بين الدين والتشريع .....الدين بينك وبين ربك وانت حر في ذلك ....والتشريع هو ما بين ألناس مع بعضهم البعض .....وهذا ليس فيه حريه ....فقط التزام ومن يخالف يتعاقب ...وهذا شي معروف في كل دول العالم..... {كلام شخص جاهل، فأول مادة في جميع دساتير الدول العربية والاسلامية/ الاسلام أو القران مصدر التشريع الأساسي للدولة. ألم تقرأ قوله تعالى / إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاس }.

فهل من الحريه ان يخرج اى شخص تحت اى مسمى عن الدستور والقانون وينشر ويروج ما يخالفه ويتناقض معه .. اضافه الى ما ينتج عن

ذلك بشكل بديهي احداث خلل ومشاكل للسلم الاجتماعي.... {حقيقة أنك أول من يقول ما لا يفعل، فأنت تدعو الى الإخلال بالسلم الاجتماعي}.

ثالثا ان من معتقدات البهائيه احترام قوانين وتشريعات الدول التى يعيشون فيها ولكنهم في نفس الوقت يعملون على عكس ذلك فيقومون بالترويج لقوانين وتشريعات اخرى مخالفه للمعمول بها ....وهكذا هم البهائيون يقولون مالا يفعلون... {كلام جهال. فالبهائيون لا يتدخلون في سياسة الدول. وكل ما يقومون عبادة الله حسب شريعة دينهم. فما ضرر ذلك على سياسية الدولة والحكم؟}.

وبذلك فقد عملو مخالفتين ...الاولى مخالفه معتقدهم باحترام تشريعات الدول التى يتواجدون فيها ...والثانيه القيام بالترويج لاشياء مخالفه لتشريعات الجمهوريه اليمنيه فاذا كانو يحترمون دستور الجمهوريه اليمنيه فعليهم الالتزام به وعدم نشر ما يخالفه.... {يقيم البهائيون في اليمن منذ عقود طويلة ولم يسمع بهم، وهذا مخالف لما تروج له. والثانية لو كان الحال كما تقول لقدمت الحكومة أسماء من تمّ تبليغهم بواسطة بهائيين مقيمين. فكل يمني آمن بالديانة البهائية كان عن طريق ودافع شخصي}.

حتى في امريكاء بلد الحريات ...يقولون لك انت حر في دينك اعبد ما تريد ...لكن عليك ان تحترم التشريع الأمريكى وتطبقه بحذافيره ...ومن يخالفه يدخل السجن... مثلا ..التشريع الإسلامى أباح الزواج اكثر من واحده حسب الشروط الموضحه في الايه ...هل امريكاء تسمح بذلك باعتباره حريه معتقد ... اكيد لا تسمح وحتى انها لا تقبل دخول اى شخص أراضيها مزوج بثنتين حتى زياره..... هناء يجب ان نفرق بين الدين والتشريع.... كل إنسان حر في عقيدته والدوله تكفل له ذلك ...ولكنه ليس حر فى مخالفه التشريعات او الترويج لما يخالفها.. لذلك البهائيون المعتقلين في الامن القومى ليس بسبب قمع الحريات... {إذن ما هو سبب اعتقالهم؟ حيث لم

يبق إلا سبيل الإبتزاز التي يشتهر بها أصحاب النفوس المريضة من المتسلطين}.

ولكن بسبب عدم احترامهم للتشريع والدستور اليمنى وقيامهم بترويج أفكار مخالف لها ... {لم يحدث أن روّج للدين البهائي. فهذا كذب ونفاق، فالبهائيون ـ كما قلنا ـ يسكنون اليمن منذ زمن الأئمة} وما ينتج عن ذلك من احداث خلل في السلم الاجتماعي وآثاره فتنه ..وتشكيك الناس في دستورهم وشؤون حياتهم ...الخ... {الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها}.

ونقترح على اجهزه الدوله المختصه ان تاخذ منهم ضمانات وتعهدات بعدم الترويج لما يخالف تشريعات الدوله اليمنيه... ويطلقون سراحهم ..وان رفضو فتستخدم ضدهم الإجراءات القانونيه... وبالنسبه لحريه عقيدتهم فهم احرار يعبدون حتى الفئران فهذا شي يخصهم. {إذا كان ما تقوله صحيحاً، فلا جريمة ثبت ضد أي بهائي، فماذا يقبعون في السجون لحد الآن؟}.

31

الحلقه الثامنه .. من مسلسل الدين الشيعي الاثنى عشرى المنحرف المسمى بالبهائى

ستكون هذه الحلقه مخصصه بتوضيح مختصر لكيفيه دخول البهائيه اليمن ونشر اسمائهم

ارسلت بريطانيا مجموعه من الإيرانيين البهائين الى الاراضي اليمنيه وخاصه الى الجنوب في الخمسينات الذى كان واقع تحت سيطرتهم .....{كلام هراء لا معنى ولا إثبات له. لأنه قبل عدة صفحات فقط، ذكر أن أمريكا هي الداعمة. وكان المفروض أن تقيم الدولة في المطارات والمواني‌ء لجنات للتحقيق عن معتقدات وأديان القادمين وتفرزهم}.

واهم الشخصيات الايرانيه هى ١ -حامد ميرزا كمالى سروستانى ٢-محمد مهدى مولوى ٣-عبدالله انور ٤ -ابو نديم السقاف.. وسوف نختار الاول لنشرح حكايته . {ما دمت ستشرح حكاية الأول، فدعني اختصر حكاية الأخير، فهو يمني ابن يمني الى آخر جد. فهل ارسلته بريطانيا؟}.

اسمه حامد ميرزا وبعد الوحده وتحديدا عام 1991تم تغيير اسمه الى حامد كمال بن حيدره ....وهو ابن ميرزا كمالى ادخلته بريطانيا الى سقطره ثم الى عدن لنشر الافكار البهائيه ..بهدف خلخله الاسلام وهى احد أساليبهم في تنفيذ نظريتهم الشهيره (فرق تسد) حامد هو الابن الطايع لأبيه ميرزا كمالى ..وتكفل بعمل والده في الترويج للبهائيه اضافه الى انشطه اخرى ذكرتها النيابه الجزائية في قرار الاتهام الذى وجه لحامد بعد القبض عليه عام 2013. {إذا كنت تبحث عن القادمين الى اليمن من دول أخرى، فهناك من كبار الشخصيات اليمنية من السياسيين ورؤساء الأحزاب الدينية ممن ما زالوا يحملون ألقاباً غير عربية. اما أن تستمر الخطة البريطانية مع جناب "كماليط لأكثر من نصف قرن (ستين عاما) دون تحقيق أهداف تذكر في نشر البهائية، فبئس التخطيط وبئس المخطط}.

وهى ١-انتحال شخصيه وتزوير بطاقه باسم غير اسمه {تهمة ملفقة}.

٢-التجسس واستلام أموال من الخارج للعمل لصالح دول اجنبيه.. {تهمة ملفقة}.

٣-نشر التشريعات البهائيه المخالفة للتشريع اليمنى. {تهمة ملفقة لا دليل يسندها}. {لنتذكر هنا أن خصم الأخ حامد هي حكومة وقضاء دولة اليمن. ولنتصور قدرتها على التزوير والتلفيق. فقد سبق لكاتب السطور أن اعتقل في 2008م بتهمة التجسس لحساب اسرائيل وأجبر على التوقيع في أوراق التحقيق. لكنه في النهاية أطلق السراح وأبعد من اليمن. فلو كان هناك دليل واحد على هذه التهمة التي يترفع عنها جميع البهائيون، لما ترك إلا بعد تعليقه على أعواد المشنقة}.

وبموجب القانون اليمنى احالوه للمحاكمه وحكمو عليه بالإعدام ...وتم تاجيل الحكم من قبل السلطه العليا بغرض معالجه موضوعه بطريقه اخرى ولا يزال في السجن حتى اليوم.... {من المخجل أن يكون كاذب مثلك هو من يمثل بوق الدولة. ألم أقل أنك مستأجر هامل}.

ودخل الى الاراضي اليمنيه على عقود متفاوته عدد 73 شخص من الاجانب معضمهم من ايران والعراق معقل الشيعه المنحرفه .. {هل انت أمام قضية نشر ديانة بهائية؟ ام قضية تجسس لصالح دولة أجنبية؟ أم قضية مخالفة قوانين دولة؟ أم قضية اتهام وتشويه مذهب إسلامي آخر؟ فما علاقة الشيعة أو ايران بالموضوع؟ ألم يكن من الأجدر أن توحد كل الاتهامات بدولة إيران حتى تكون تزويراتك واكاذيبك فيها شيء من القبول؟}. واستطاعو هولا التأثير على عدد 25 مواطن يمنى من ضعفاء النفوس مقابل الفتات من المال المدنس .واغلبهم اصدقاء وجيران المدعو وليد عياش . موضحه اسماء الاجانب واليمنيين في الكشوفات المرفقه. {سبق واقترحت عليك أن تنصح الحكومة اليمنية بقطع خطوط الانترنت حتى لا يطلع الشعب اليمني على أخبار ومجريات أحداث العالم وتعيدونهم الى عصور الأئمة المظلمة. إن كل من آمن بالديانة البهائية في اليمن كان عن طريق قراءة الكتب البهائية المنتشرة في المواقع البهائية}.

ومن اجل ان يعملو لهم مظله لنشر تشريعاتهم قامو بتاسيس منظمه مجتمع مدنى اسمها موسسه نداء للتعايش تقوم بعمل ندوات ودورات تدريبيه تحت شعار التعايش والحب والسلام ....وخلالها ينشرو سمومهم ..فيقولو انظرو الى المسلمين كيف يتقاتلو وكيف هم اميين وعالم ثالث وإرهابيين وان الخلل هو في الدين الإسلامى الذى نشر بالقوه ....الخ بينما البهائيين ينشرون دينهم بالحب والسلام ...فيتساءل الشباب الحاضرين ندواتهم عن البهائيه فيقومون بالتوضيح والشرح عن التشريع البهائى ...ومن شافوه{!} متحمس وضابح{ ضَجِرْ } من الدنيا يستقطبوه الى مقر المنظمه ...واول شي يوضحوه له هو ان النبى محمد صلى الله عليه وسلم ..ليس اخر نبي وان مفهوم خاتم النبيين هو خاتم إصبع بمعنى زينه ....الخ وهناك

قليلين عقل يبحثون عن عمل وشهره ..الخ {في الحقيقة هو أن ما تكتبه هو أشد أنواع التفاهات وقلة العقل لتعتقد ان مثل هذه الأكاذيب يمكنها الاتطلاء على عقول القراء}.

ثم تبدأ العزومات ودفع حق القات مثل هولا ليس بهائيين وانما مغرر بهم. وفى الإعتقال الاخير للبهائيين والمغرر بهم تم إطلاق سراح اغلبهم بعد أخذ تعهدات بعدم ممارسه انشطه تخالف الدستور والقانون او التحريض على مخالفته ....ولم يتبقي في السجن سوى عدد قليل لايتجاوزو 33 شخص {33 شخص عدد قليل!! فكم تريد أن يكون العدد حتى يكون كبيرا بين أمة تعتبر أقلية في المجتمع اليمني؟} منهم من المغرر بهم ومنهم من اصحاب السوابق ... {وكأنه يتكلم عن مجرمين وقتلة ليصفهم (أصحاب سوابق) وليسوا متهمين بالانتماء الى عقيدة إلهية جديدة}. رفضو عمل التعهد ...وخلال الأيام القادمه سوف تحل مشكلتهم وفقا للقانون...

وللحديث بقيه في الحلقات القادمه عصام العلفى.. {وهنا يفتضح كذبك وكذب من أمرك بكتابة المقالة، فالموضوع سيقارب الأربع سنوات والأخ حامد قابع في زنزانات السجون، كما أن البقية لهم شهور طويلة. وليس ايام كما تدلّس}.

32

الحلقه التاسعه ..من مسلسل الدين المنسلخ من عبائة الاثني عشريه المنحرفه المسمي البهائى.

للبهائيه تقويم خاص بهم وسبب ذلك هو ان المخرج أراد ان يعمل للبهائيه تاريخ مستقل اسوه بالتاريخ الميلادي الذى بداء بميلاد نبي الله عيسي عليه الصلاه والسلام ....وبالتاريخ الهجرى الذى بداء من هجره النبي محمد صلي الله عليه وسلم .....بحيث يكون لهم تاريخ اسمه التاريخ إلبهائي يبدا بظهور البهاء عام 1844...ولكن المخرج واجه مشكله وهى عدد إيام الشهر وعدد الأشهر في السنه ...لانه لو عملها متساويه مع ما هو سائد فإنه

لن يكون لها قيمه ....فقام باختراع الرقم 19 {هذا الرجل يظن ان التقويم الشمسي والتقويم القمري هما اختراعين مسيحي واسلامي. ولا يعلم أنهما من قبل بداية زمن ظهور الحضارات. فهل يعاب على دين الاسلام اقتباسه تقويما قديما كان يعمل به عند أمم الأوثان والكهنة والآلهات؟}. وهذا الرقم استخدمه ايضا في الزكاه حيث كانت المذاهب الشيعيه تقول ان الزكاه الخمس اى 20% والبهائي لو قال ان الزكاه الخمس فهذا ليس شي جديد ....فقام بحذف رقم رغم انه شي بسيط لايوثر في المضمون الا ان له اهميه في الشكل من وجهه نظره فعمل الزكاه 19%. {سبق وأجاب على غفلتك قوله تعالى/ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا }.

وهذا الرقم استخدمه في عدد ايام الشهر فعمل الشهر 19 يوم وعمل السنه 19شهر رغم ان موضوع عدد ايام الشهر والسنه ليس شي مزاجيا لا في التاريخ الميلادي ولا في الهجرى فهذا شي فلكى له علاقه بدوران الشمس والقمر وببقيه الظواهر الكونيه... قال تعالى ..ان عده الشهور عند الله اثني عشر شهر في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض. {من يحترم كتابه ودينه ويشمر عن ساعديه ليدعي الايمان، لا يخطيء بنقل آيات كتابه الوحيد (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ). ثم ما علاقتك أنت بعلم الفلك؟ فأنت لا تعرف أن الشرائع الإلهية هي أحكام وضعية في الأساس}.

الا ان البهائيه اعتبرو كلام خالق السماوات والأرض غير صحيح وان لديهم الآه خفي له حسابات غير حسابات المنظومه الكونيه.... حسابات مزاجيه خرافيه ليس لها وجود في الواقع ....وتشبه الى حد كبير التقويم الذى تمناه احمد السنيدار ..ليت والله والايام ثواني والسنه يوم والشهر ساعه. {منذ بدء الخليقة والتقاويم السنوية تتغير على مدى الدهور. فمنها التقويم النجمي والشمسي والقمري، وفيها اختلافات فيما بينها في عدد الشهور وعدد الأيام وحتى ساعات اليوم الواحد. ثم أن التقاويم الأخيرة كانت مرتبطة بكور التوحيد الذي بدء من النبي آدم الى النبي الخاتم. أما

اليوم فهناك كور جديد اسمه "كور وحدة الجنس البشري"، وله تقويمه الخاص ابتدئه حضرة الباب بالتقويم البياني البديع}.

حسابات روحانيه ليس لها علاقه بالفلك ولا بالجغرافيا ...تستخدم ربما في قصص الف ليله وليله

وهذه حسابات جميله وستلقى إعجاب واستحسان عدد كبير من الناس في حاله واحده ان يتم صرف الراتب الشهرى نهايه كل 19يوم ...وربما لهذا الحسنه فقط سيتعاطف اغلب سكان العالم معهم لكن يريدوننا ان نؤمن بان الشهر 19يوم والراتب نهايه ال30يوم ولا اعتقد ان اى إنسان سيكذب على نفسه ...وما هى الفائده من تاريخ ليس له علاقه بالواقع وهذه احد المتاهات التى عملها المخرج للبهائيين بحيث يكونو في عالم الخيال اكثر من الواقع ....عالم الخزعبلات.... والذى جدير بالملاحظة هو مسمياتهم للايام ومغزاهم من تلك التسميه....

١-السبت....الجلا٢-الاحد...الجمال ٣-الاثنين...الكمال ٤-

الثلاثاء...الفصال ٥-الأربعاء.....العدال

٦-الخميس..الاستجلال ٧-الجمعه.....الاستقلال.

الكل يعرف ان يوم السبت له علاقه باليهود فسموه الجلال ويوم الاحد يوم النصارى ..سموه الجمال بينما الجمعه يوم المسلمين تسميتها لديهم خرجت عن سياغ الكلام ...فسموها الاستقلال ...اى الاستقلال من الاسلام ....وهذا هى خلاصه البهائيه جائت مستقصده دين الاسلام لتشويهه والتشكيك فيه والخروج عنه ونسو ان الله حافظ لدينه ولو كره الكافرون ..... {كلام لا يستحق الرد عليه}.

ولنا حديث اخر مع خرافه اخرى

الحلقه العاشره من مسلسل الدين المنسلخ من الاثني عشريه المنحرفه المسمي بالبهائى

في القرن الثامن عشر بلغت المدارس الاثنى عشريه في ايران ذروتها ...وتعددت المدارس ....منها المدرسه الصوفيه ومدرسه المُلا صدر والمدرسة الاصولية والمدرسه الاخباريه والمدرسه الشيخيه ....وغيرها فاختلفت الآراء والأفكار واختلط الحابل بالنابل وكل مدرسه تسعي الى تقديم شي جديد.يميزها عن الاخرى... {إقرأ كتاب الملل والنحل للشهرستاني حتى ترى كم هو عدد الفرق والمذاهب الاسلامية في القرن الرابع الهجري}.

فخرجت فرقه من المدرسه الشيخيه بفكره ان المهدى المنتظر حان موعد ظهوره ...وذلك حسب التوقيت الذى حدده المخرج وتم أختيار على الشيرازى للقيام بدور المهدى المنتظر ....تاكيد لما نشرته احد الفرق الشيخيه الاثنى عشريه .....وبدلا من ان يكون المهدى المنتظر هو مخلص الامه حسب الروايات الشيعيه وغيرها ...أدعى النبوه ...ولكنه نبى جاء فقط كباب للنبى الذى سياتى من بعده ...وفي نفس الوقت أدعى بنزول كتاب البيان كدليل نبوته {كتاب البيان موجود بالفعل عربي وفارسي. فلا يمكن وصفه بالإدعاء}.

وكان حسين بشراوى {بشروئي} هو اول من كلمه عن نبوته ..وأطلق عليه اسم باب الباب ...وكان كتاب البيان يحمل 80% من أفكار المدرسه الشيخيه الاثنى عشريه ... {كتاب البيان كتاب تشريع لا يأتي بها أصحاب المذاهب، بل يأتي بها رسل الله} والبقيه خليط من فلسفات وكتب اخرى ... {وهذه تهمة سبق واتهم بها القران الكريم} وبذلك انسلخ من احد الفرق المنحرفه عن المدرسه الشيخيه الاثني عشريه... {راجع ما يقال عن شريعة الاسلام في قولهم ان غالبة أحكامها من زمن الجاهلية، مثل عدة الشهور وشهر رمضان والأشهر الحرم وقبلة الكعبة وقطع يد السارق وحف الشارب وإطالة اللحية وتقصير اللباس وتعدد الزوجات واتخاذ العبيد وما الى ذلك}.

ليعلن النبوه كخلاصه لما وصلت أليه تلك المدرسه من انحراف عقائدي {تهمة سبق واتهم بها سيدنا محمد}. فبشر الباب بظهور النبى بهاء ..الخ {ألم تقل أن سيدنا محمد(ص) بشّر به الإنجيل والتوراة؟ فما الفرق فيما بين الإثنين؟}.

فقد استغلو فكره ان المهدى سيظهر قريب ..وان باب الباب هو الذى امن بالباب ...وان الباب بشر بالنبى {ظهور المهدي وعد إلهي ذكره النبي محمد يتفق عليه السنّة والشيعة وبقية المذاهب الاسلامية وحتى بقية الديانات القديمة. اقرأ لتعلم}. بحيث لأياتى النبى الا وقد سبقته ثلاث مراحل .....هههههه هذه الطريقه تشبه طريقه سرق الاراضي هذه الأيام .... {تفاهة في الإسلوب} واحد يعمل وكاله وواحد يبيع لصاحبه وصاحبه يبيع لصاحبه .... {طريقة متبعة عند اللصوص في اليمن} بحيث ياتى مالك الارض وقد معه اربعه مشتريين فيصعب عليه إثبات ملكيته لأرضه ... ولكن في الاخير ما يصح الا الصحيح فيعود الحق لصاحبه...

المهم هنا هو التناقض الغريب للبهائيين فقد اعتنقو وامنو بالفكر الاثني عشرى الذى يقول ان الامام الثانى عشر هو اخر الائمه ويأتى اخر الزمان كمخلص ...الخ وهم عملوه نبى وباب لنبى اخر ...ثم يقنعون الناس ان النبوه تتجدد كل الف عام ...بينما لديهم اثنين أنبيا ظهرا في عشر سنوات وهذا يتناقض مع معتقدهم ولديهم كتابين ... بينما يفترض ان يكون معاهم كتاب واحد هههههه ليش البوقه{!!}... واهم واغرب تناقص هو انهم يؤمنون بالقران الكريم ويستدلون بِه في معضم أحاديثهم ....ثم يقولون بانه نسخ الى كتبهم واصبح في حكم الملغي قال الله تعالى (وانه في لوح محفوظ) ....وقال البهاء انه ملغى ....وكيف يجمعون بين انه ملغي وبين الإيمان والاستدلال به ...الله اعلم كيف بيفكرو {للرسل الكرام في قديم الزمان شرائع مختلفة، فلو كان الأمر كما تظن، فلماذا لا تتبع شريعة نوح أو آدم؟ إن كل دين له شريعة متجددة حسب تقدم الزمان والمجتمع. إضافة الى أن البهائية لها تشريع محدد في كتاب الأقدس}.

فالبهائيه ليس مذهب ولا دين وأنما مزيج من الخرافات والاوهام {هذا ما قيل بالضبط عن دين الاسلام وشريعته}. انسلخت من احد الفرق المنحرفه عن المدرسه الشيخيه احدى مدارس الاثنى عشريه .....وليس لها مرجعيه ولا ذكر في دين الاسلام الحنيف {سبق وقالها اليهود من قبلك لا مرجعية ولا ذكر للمسيح والنبي محمد في التوراة}.

وجائت لغرض في نفس يعقوب اليهودى..... ولنا حديث اخر مع خرافات اخرى

34

الحلقه الحاديه عشر من مسلسل البهائيه المنحرفه عن كل الملل {سبق واتهم الاسلام بالانحراف عن جميع الملل التي سبقه}.

مراحل ارسال الأنبياء

المرحله الاولى ...ادم عليه السلام علمه الله الاسماء كلها ....وعلمه طاعته وعبادته

المرحله الثانيه.. بعد مرور الزمن زادت تعقيدات واطماع الحياه فنسى الناس ربهم

فآرسل الله نوح عليه السلام ليدعو قومه الى عباده الله .....وانتهي الامر الى صناعه سفينه وقال لقومه من صعد فيها فهو ناجى ومن لم يصعد سيهلكه الطوفان ...فصعد من امن بالله وتعند من لم يؤمن ...فغرق الكفار بالطوفان ..... {وما ذنب بقية البشر ممكن كانوا يسكنون بعيداً أو لم يسمعوا بدعوة النبى نوح وما علاقة بقية الأقوام ممن كانوا يتكلمون لغات أخرى ولا يفقهون لغيرهم ما يقولون؟} وفي هذه المرحله امر الله الناس ان يختارو اما الحق وأما الباطل {من المعلوم أن الأمم القديمة البدائية، لم تكن مستوى جيد من العلوم فغالبية البشر لم يكونوا يعرفون القراءة

والكتابة، بل أن الكتابة لم تخترع بعد. فكيف يخيّرهم الله بهذا الخيار؟ والله يقول في القران الكريم/ حتى لا تكون للناس على الله حجة}...وجعلهم يشاهدون العقاب بأعينهم ...لان طبيعه الانسان العناد والردع ظروره لإلزام المتعند بالامتثال الى الصواب... ويكون عبره لغيره {وهذا ما سيحصل لأمثالك، فلن ترتدع عن غيّك إلا بنزول العقاب الإلهي عليك وعلى من شاكلتك}.

المرحله الثالثه

وبعد مرور الزمن تخلى الناس عن عباده الله ....فأرسل لهم نبيً الله ابراهيم ..وانزل عليهم صحف فيها توضيح للدين .....وكلما يمر زمن ويتخلي الناس عن عباده الله كان يرسل لهم نبي {وهل تظن أن الناس ملتزمين بشريعة الاسلام في هذا اليوم؟ ألا ترى الخراب يعم اليمن من أقصلهل الى أقصاها؟ أتعد الاقتتال بين أتباع المذاهب اليمنية وأهل اليمن هو نوع من الايمان والوحدة على الدين؟} .....ومع مرور الزمن وبعد ان أصبحت الدعوه لعباده الله متوارثة عبر الأجيال ....وانزل الله كتب سماويه فيها تشريع سماوى يوضح للناس امور دينهم ...ومع مرور الزمن كان الناس يختلفون فيما بينهم بسبب السلطه الدينيه التى تحولت الى سلطه دنيويه {أراك تصف حالة الأمة الاسلامية ثم تنسبها لغيرها} فكان الخصوم يحرفون تلك الكتب {التحريف يتم بالتفاسير، وهذا ما يقوم به رجال الدين المسلمون}. بما يتناسب مع أهوائهم الدنيوه....قال تعالى قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسي نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثير .....ومع مرور الزمن كان الله يرسل رسول جديد وينزل كتاب اخر ليوضح تلك الاختلافات ويردهم الى دين الحق {ألا يتفق جميع عقلاء المسلمون أن الاختلافات قد أغرقت الأمة الاسلامية ولا منقذ لها إلا الله؟ والله لا يتنزّل بذاته المقدسة، بل يرسل لهم رسل بكتاب وشريعة ليعيدهم الى طريق الصواب}. فتعددت الكتب وتعدد الرسل واستمرت الصراعات الدنيوية التى تنعكس بشكل مباشر على كتاب الله وينتهى الامر بتحريفه .....الخ قال تعالى قل يا أهل الكتاب لستم على شي حتى تقيمو التورات والانجيل وفي

هذه المرحله كان الله سبحانه وتعالى يعاقب الناس في الدنيا كوسيله للردع وعبره للآخرين وكون هذه المرحله مرحله تأسيس لدين الله الى ان عبد الله جميع سكان الارض وحتى الذين عبدو الأصنام ...فكانو يعبدونها للتقرب الى الله .....فتعددت طرق وملل عباده الله بين الناس ...ولكن التشريع السماوى ضاع بين الصراعات الدنيويه وتحرفت الكتب السماوى وضاع معها الحق ومرت الأيام على هذا الحال {مستوى إنشائي هابط}.

المرحله الرابعه

وهذه المرحله تختلف بشكل كبير عن سابقاتها ....فكان الناس يعبدون الله وكانت التشريعات ضايعه بين الصراعات والاختلافات والنزعات التعصبيه الدنيويه فأرسل الله سبحانه محمد عليه الصلاه والسلام بمهمه جديده قال تعالى وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم ما اختلفو فيه ... وتتلخص هذه المرحله في اربع نقاط الاولى وهى تتممه مكارم الأخلاق {صحيح واتضح ذلك من مكارم أخلاقك التى كنت تتفوه بها وتكتبها في حواراتك على صفحات الفيس بوك} .. والتتممه هى ربط القول بالعمل...

الثانيه أزاحه الواسطه بين العبد وربه ....ان الله قريب يجيب دعوه الداعى اذا دعى فلا يحتاج الى وساطه ولا قربان ...لا صنم ولا كاهن ....{فاستبدل الصنم برجل دين والكاهن بشيخ يؤججون الأحقاد بين الناس ويكفرون بعضهم بعضاً. فلو بقي الناس على أصنام الحجارة، لكان ذلك أنفع لهم مما أوصلتوا له المسلمين. فأصنام الحجارة لا تدعو الناس الى كراهية بعضهم وقتلهم إذا لم يؤمنوا بها}.

الثالثه ..إنزال القران كمرجع ومصحح لكل التحريفات التى حصلت في الكتب السماويه {مرحلة رسالية وسطى من بين بقية المراحل/ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(19 المائدة)، فالنبى الكريم بشير بقدوم رسالة جديد ونذير لمن يخالفها ويكفر بها. أما القول أنه بشير للجنة ونذير للكافرين، فجميع الديانات تكلمت عن الجنة

ووعدت أتباعها بها، فهذا ليس بأمر جديد تنفرد به الديانة الاسلامية، أما العلامة الفارقة فهي الانذار بعدم الايمان، لأنه نزلت في القران، وهو للمسلمين وليس لغيرهم}.

الرابعه ...ربط اول الانبياء ابراهيم عليه السلام بمحمد عليه السلام وارجاع الناس الى مله ابراهيم وقبلته العتيقه بعد ان تاهو وتفرقو لتكتمل الدائره وتغلق الرساله ....فقوله تعالى خاتم الانبياء سوى بفتح التاء او بكسرها فتعنى انه الاخير. {وحضرة الباب من نسل الامام علي بن ابي طالب الذي يعود الى النبي ابراهيم، وحضرة بهاء الله من نسل زوجة ابراهيم "قطورة"، وهو أيضا من نسل النبي ابراهيم}.

وفي هذه المرحله لم يعاقب الله الناس في الدنيا ...ولكنه وعدهم بعقاب في الاخره ..... وكون النفس اماره بالسوء فالصراعات ستستمر حتى قيام الساعه .....فقال الله تعالى وانه في لوح محفوظ .....بمعنى انه لن يستطيع اى احد تحريفه او تبديله على هواه مثلما حدث في الماضي اضافه الى ان الله تكفل بفتح كل شبر في العالم لنشر دينه وهذا ما نشاهده اليوم ...فجميع دول العالم العدوه قبل الصديقه مفتوحه لنشر دين الله. {ما دمت تفرح بنشر دين الاسلام وهو بهذه القوة، فلماذا تخاف أنت وحكومتك من بضعة افراد لا حول لهم ولا قوة فتحبسوهم وتسجنوهم؟ أما أملك في انتشار الاسلام الى جميع أنحاء الارض، فهذا لم يتم في زمن قوتها قبل قرون كثيرة، فهل يتم على زمنك وأنت بهذا المستوى من الكراهية والبغضاء لبني جنسك؟}

وهذه المرحله كانت ختام لتلك المراحل .....ففى المراحل السابقه كان الله يرسل الانبياء الى قومهم ....وارسل محمد عليه السلام للعالمين للناس كافه .....وكل شى اصبح واضح وضوح الشمس ....وحدد ذلك رسول الله في خطبه الوداع {إنها مرحلة من مراحل إرسال الرسل}.

وشى طبيعي ان يختلف الناس وتستمر الاختلافات ويحاولو تحريف القران حسب ما تقتضيه المصلحه ...ولكنهم لم ولن يستطيعو تحريف ايه

واحده وانما ممكن يحرفو الاحاديث والتفاسير.... {تم التحريف في معاني الآيات، بدليل كثرة التفاسير وكثرة المذاهب والفرق الاسلامية}.

وهذا وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم ....فقال في ما معنى الحديث سيكذب عليا ..فما جائكم منى فاعرضوه على القران فان وافقه فهو مني وان لم يوفقه فهو ليس مني ....الخ {لو كان الأمر بهذه السهولة لما تفرق المسلمون شذر مذر وتقاتلوا كما يشاهد اليوم في العراق وسوريا واليمن وغيرها}.

وهذا تاكيد على ان القران محفوظ حتى تقوم الساعه كونه مرجع ....والدليل انه مضى على نزوله 1400 عام ولا يزال كما انزل قال تعالى وانه في لوح محفوظ ...لماذ محفوظ لانه مرجع الى يوم القيامه والا لماذا يحفظه ...وهو ليس مرجع فقط للأحاديث النبويه او الفتاوى وانما مرجع لكل الكتب السماويه .....قال تعالى وما اختلفتم فيه من شي فردوه الى الله

هنا أقول للبهائيين الذين يدعون ان لديهم نبي وكتاب.... ما هى الظروره التى جعلت الله يرسل نبي وكتاب والى من ارسل الله نبيكم {هي الظروف التي جعلتكم تبعدون عن دين الحق وتهجروا تعاليم الكتاب للوحدة}.

وهل من المعقول ان يرسل الله رسول وينزل معه كتاب ويكون بهذه الركاكه والضعف .... {هذا ما وصف به القران الكريم}. وما هى فائده نزوله اذا كان كذلك وما هى فائده الكتاب وبعد مرور 160 عام على ظهوره ولم يصل اتباعه الى نسبه تذكر مقارنه بتعداد سكان العالم .... {لأن الدعوة البهائية بالحجة والبرهان وليس بالقوة والعنف، مثلها مثل الأديان السابقة}. وهل من المعقول ان يأمر الله الناس بترك الصلاه في اتجاه بيت الله اول بيت وضع للناس البيت الذى بناه اول الانبيا وأكده آخرهم ليكون قبله للمسلمين ...وان يتوجهو بصلاتهم في اتجاه قبر البهاء {كان المسلمون

والمسيحيون واليهود يتوجهون في صلاتهم الى بيت المقدس ومن ثم جاء القبلة الى الكعبة، كما انها قبلة المسلمين لوحدهم وليست قبلة من سبقهم من أتباع الديانات}.

ما هذه السخافة وكيف يتقبلها عقل إنسان عاقل... {واضح انك لست منهم}.

وهل هناك شي جديد تقدموه للبشريه ...قال تعالى وما فرطنا فى الكتاب من شي {جميع المبادئ البهائية عالمية لم يسبق نزولها في القران الكريم ولا في غيره من كتب الله. وسبق ووردت أول الكتاب}.

*****

ثم يقول: وللعلم ان اى فكره او حتى تشريع يخدم البشريه فيستطيع اى إنسان ان ينشرها ولا يحتاج الى ان يكون نبي ولا الى كتاب سماوى .....{أصلح شأنك وشأن قومك إذا استطعت ثم تكلم عن بقية شعوب العالم}. فقد تطور العالم ووصل الى ذروه التكنلوجيا اليوم من خلال مفكرين وباحثين .... فلم يكن ابن خلدون نبي ولم ينزل عليه كتاب ابن خلدون مؤسس علم العمران البشرى والذى احدث نقله نوعيه في العلوم الاجتماعيه على مستوى العالم... {لو تمعنت حقيقة فيما كتبه ابن خلدون لرأيته جاهل بدين الزرادشتية ويعتبرهم من غير اهل الكتاب مع نص ذلك ورد في القران الكريم، ناهيك عن سخريته وتقليل شأن بقية الأجناس غير العربية}. ولم يكون نيوتن نبيى ولا رسول الذى احدث نقله نوعيه في 80% من تكنلوجيا العالم .....الخ {العلوم المادية من شأن البشر، أما الرسل فشأنهم تجديد أخلاق الناس وأيمانهمن وهذا ما تفتقر اليه أنت وأمثالك}. مانحتاجه اليوم هى العوده الى كتاب الله ...كتاب الله الذى لا يزال محفظ وموجود فى كل مدن وقرى العالم ولو مثلا هذا الكتاب مخفي او محرف او غير موجود ...فممكن ان بكون هناك مبرر لإنزال كتاب جديد... {ها هو المؤمن يتدخل في الشأن الإلهي ويقترح عليه تنزيل كتبه من عدمها، ونسي

قوله تعالى/ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ(124)}.

ولو مثلا ان كتاب القران الكريم ناقص وقاصر في توضيح المشاكل الاجتماعيه ...فنريد من البهائيه ان يوضحو لنا هذا القصور وما هو الجديد الذى سيقدمه لعمل حل لذلك القصور..... الموضوع ليس مزاجى ...نحن في عصر المعلومات عصر العلم عصر المنطق ...فلا اعتقد ان هذا الزمن يسمح بنشر خرافات وأوهام..... وأعذاركم عن عدم تطبيق بعض المسلمين للقران ....فهذا ليس مبرر لظهور نبي وكتاب ....لانه من المستحيل ان يلتزم الناس جميع الناس ..بالنص القراني بحذافيره وهذا هو امتحان للناس فلو كانت الحكايه انه اذا لم يطبق الناس الدين ان يبعث الله لهم نبي جديد ...ولو كان كذلك لاحتاج الناس كل ست ساعات نبي وكتاب ومعجزات {عبقرية نحن في أمس الحاجة لها للخروج من ظلمات الاختلاف}.

ثانيا لماذا لا تتحدثو عن اليهود والمسيحيين الذين يعبثون بمقدرات العالم ويستعبدون شعوب بأسرها {أنت في مجتمع اسلامي، فلن ينفع الكلام بمفاهيم غيرها، لنك تكذب الإنجيل والتوراة وتتهمهما بالتحريف، كما لا يمكن محاججتك وامثالك بالآيات البهائية. ثم أن مسألة استعباد الشعوب ومسألة الاستعمار تختلف باختلاف الزمان، فلقد كان الى وقت قريب استعباد الدولة العثمانية لأمم وشعوب كثيرة باسم الاسلام}. فقط كل كلامكم عن المسلمين المخالفين لدين الله ولماذا لا تتحدثون عن بقيه المسلمين بل وأغلبهم الذين يناشدون العالم بالسلام والتعايش ويمتثلون لدينهم {أظن أن الأحزاب الاسلامية المتقاتلة فيما بينهما واختلاف أكبر أمتين سنية وشيعية تناشدان العالم في دعوتهما للسلام!}. هل فقط ارسلكم الله للتشويه بالإسلام والمسلمين {تمتلىء الكتب الإلهية البهائية بتعظيم وتمجيد دين الاسلام وغيره من بقية أديان الله}.

هناك الكثير من الاسئله تجعلكم في موقع الشك وفي موقع المستهدر {!} بدين الله ..... الخ {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا

يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ(179) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ(4)}

ولنا حديث اخر مع خرافات اخرى

35

الحلقه الثانيه عشر من مسلسل البهائيه المنحرفه عن الفرقه الباقريه التى انحرفت عن المدرسه الشيخيه المنحرفه عن المذاهب الاثني عشريه التى انحرفت عن الاسلام {جميع ما ذكرهم مذاهب اسلامية قد تصح أو قد تبطل، كما أنه للمذاهب السنيّة أيضًا فرق مختلفة. لكن هل يمكن القول ان (الاسلام المنحرف من الجاهلية الأولى) باعتباره ظهر بين المشركين العرب؟}.

يطالب البهائيين هذه الأيام بالحريه في نشر معتقداتهم وسوف اسرد بعض منها

اعتقاد المسلمين بان محمد عليه الصلاه والسلام اعتقاد خاطئ... {كذب وإفتراء عليك بتقديم دليلك}. وألقبله ليست مكه وانما قبر الهاء {لكل أمة قبلة خاصة بهم، كما أن قبلة الهائيين في عكاء هو البيت الذي كانت تتنزل فيه آيات الله المقدسة، لذلك كان أقدس مكان لدفن رمس حضرة بهاء الله الطاهر}. والصلاه نوعين وهى ليست ظروريه {الصلاة ثلاث أنواع واختيار واحدة منها امر حتمي وفرض}. والجهاد والدفاع عّن النفس حرام {نشر الدين بالقوة والسلاح والعنف محرم في الديانة البهائية}. وكلام القران بان للرجل مثل حظ الأنثيين ...غلط ...كون البهاء قال مساواه.... {لكل شريعة إلهية أحكامها}. ولا يوجد شي اسمه جنه ونار بالشكل الذى نص القران {مفهوم الجنة والنار في البهائية مفاهيم روحانية. وإلا فالرحمن الرحيم لا

تصدر منه هذه القسوة، فلقد قال تعالى في القران الكريم، إنما هي للتخويف/ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا(59 الإسراء)}. كلام القران بتعدد الزوجات خطاء فالبهاء قال واحده فقط {هذه شريعة أخرى}. الاسلام دين قديم ولم يحقق للمسلمين سوى الفقر والجهل والمرض {هذا قولك انت}. الحج ليس الى مكه وانما الى قبر البهاء..... {لكل جعلنا منكم شرعة...}. محمد نشر الاسلام بالقوه وباالاكراه {هذا ما تقوله أنت وأعداء الاسلام}. الاسلام اباح العبوديه ..ولا اعرف متى أباحها {لم يحرمها قطعيًا مثل البهائية، بل نصح بتركها}. ألأسلام شتت المسلمين وجعلهم فرق متصارعة {تعبير خاطيء بمعنى خاطئ، فلم يكن قبل الاسلام مسلمين حتى جاء الاسلام ليفرقهم. لكن كان المسلمون أمة واحد في زمن النبي(ص)، فتفرق المسلمون وتقاتلوا منذ وفاته}.

القران له عشرات المفسرين وكل مفسر يختلف عن الاخر فمن نصدق منهم {هذه حقيقة سبق وذكرت قبل الآن}. الاسلام دين ارهاب {أتباعه من جعله كذلك}. الاسلام جعل من المسلمين غجر وبدون اخلاق ...الخ {كلام مفترى يحتاج الى دليل موثق}. ثم يقولون لقد بعث الله رسول اسمه الحركى بهاء وانزل معه كتاب اسمه الكتاب الأقدس يحل كل هذه المشاكل.... {هذا ما نزل من عند الله، مثلما نزل اسم محمد وأحمد من عند الله تعالى}. ويطالب الناس بالتعايش والحب والحنان ويطالبهم بالاعتراف بكل الديانات بما فيها البوذيه والهندوسيه وعبده البقر والأغنام ....الخ {وما الضرر في ذلك؟ متى كان الاتحاد والمحبة والتعاون بين البشر جريمة يعاقب عليها، أم تريدها كراهية وبغضاء هذا كافر وذاك مشرك واقتلوا المرتد واذبحوا الملحد؟}. وان الله انزل على البهاء كتاب باللغه العربيه احتراما للعرب وان هذا الكتاب نسخ القران والغاه وان القران الحقيقي هو الذى نزل على البهاء ....الخ {كل تشريع يجبُّ سابقه، ألم يلغي التشريع الاسلامي ما قبله؟}.

من خلال ماسبق نستنتج ...الاتى

١-ان البهائيه تم اعدادها وتأسيسها للعمل على التشويه بالدِّين الإسلامى وبنبيه محمد الصادق الامين الذى ارسله الله رحمه للعالمين ....بينما لا يتحدثون عن بقيه الديانات بشي.. {لهجة تحريضية بغيضة}.

٢-ادعائهم بان كتابهم نزل باللغه العربيه وهو من اجل إلاسائه والتشكيك بالقران الكريم {تخريص} .....ولو سئل اى بهائى يمتلك قليل من العقل نفسه لماذا نزل كتاب البهاء باللغه العربيه ولم ينزل بلغه نبيهم وقومه الذى يتكلمون الفارسية مثل بقيه الرسل {كتب حضرة بهاء الله باللغتين العربية والفارسية}. واذا كان ذلك حب في اللغه العربيه فلماذا يطالبو العالم بتوحيد لغتهم الى اللغه الانقليزيه .... {بالعكس فحضرة بهاء الله ينصح باختيار اللغة العربية لغة عالمية}. وهذا يؤكد وبما لا يدع مجال للشك بان هدفهم هو الاسائه للقران الكريم والتشكيك فيه {قد يكون تزويرك صحيحًا اذا اثبت ذلك بدليل ونص بهائى}. وقولهم عن انهم يحترمون كل الكتب السماويه ويستدلون بأيات القران الكريم في أحاديثهم ما هو الا ذَر الرماد على العيون .....فليس من المعقول ان يعتقدو انه منسوخ الى كتاب البهاء بمعنى ان ملغي وفي نفس الوقت يستدلون به فلا ادرى هل يكذبون على انفسهم ام على الناس..... {يبقى القرآن الكريم كتاباً إلهيًا ويستدل مما فيه على بشارات الديانات التالية له. ولكن لا يؤخذ بأحكام شريعته}. ولم يكتفو بإلغاء ونسخ القران بل يطالبو بإلغاء اللغه العربيه إيضاء في مطالبتهم بظروره توحيد لغه العالم الى اللغه الانقليزيه..... {كذب وتدليس}. وهنا سؤال اخر يضع نفسه ...لماذا لم ينزل كتابهم باللغه الانقليزيه ولماذا كل هذا اللف والدوران.... {ليتك تقترح ذلك الى رب العالمين لينزل كتابه التالي بالانجليزية!}.

٣-سعى أعداء الله الى تشويه وتحريف الاسلام من خلال دعمهم وزراعتهم لبعض المذاهب الشيعيه الايرانيه المنحرفه ... {يدعي الحرص على الاسلام والمسلمين ولهجته تكفيرية تحريضة مقيتة حتى ضد بقية المسلمين، ثم يلوم غيره على ما ينتشر من عداوة وتشرم بين المسلمين}.

والتى جعلت من الامام على كرم الله وجه الآه واحيان نبى وأحيان يقولو نزل الوحى على نبي الله محمد خاتم الانبياء والمرسلين بالغلط.... {يتكلم عن بعض المسلمين من الشيعة، فهو يجدها فرصة للتفرقة وشق الصف }. وحاولو اكثر من مره اختراع قران بديل كان اخرها في نهايه الثمانينات .... {وما علاقة البهائية بذلك؟}. واولها في القرن الاول الهجرى ...الخ {البهائية ظهرت سنة 1260 هجرية، فما علاقة القرن الأول بها؟}. كل ذلك كان من اجل محاربه الاسلام من داخله بعد ان فشلو بالقوه..... اضافه الى ان المخرج عمل على تأسيس مذاهب سنيه منحرفه في الاتجاه الاخر بفكر اخر نقيض للمذاهب الشيعيه المنحرفه {هذا شأن خاص بالأمة الاسلامية}. بل ومن صميم مهامها هو محاربه الطرف الاخر ....فتأسس المذهب الوهابي المنحرف وغيره من اجل محاربه بدع المذاهب الشيعيه المنحرفه ....ليصنعو بذلك صراع بين المسلمين باسم الاسلام تحت إشراف ورعايه الصهيونيه العالمين والتى لا تزال حتى اليوم وستظل حتى قيام الساعه ....والإسلام والمسلمين منهم برا .....وهذا هو امتحان رب العباد لعباده {بدلاً عن مهاجمة بقية المذاهب الاسلامية، عليك بإخبار الناس عن أي مذهب تتبع أنت وهل على جميع مذاهب المسلمين إتباعه؟}. ومن ضمن هذه الفرق التى تأسست لمحاربه الاسلام مايسمي بالبهائيه .....التى نسمع عنهم فقاعات اعلاميه هذه الأيام ويطالبو بالحريه في نشر ديانتهم الخرافيه {هذه تهمة ساذجة تتبادلها فرق الاسلام فيما بينها.}. هل يعقل ان نسمي كل تلك الآسائات {الإساءات} للإسلام والمسلمين حريات {تساءل لا معنى له}. والمشكله لا يمتلكون شي جديد او حجه او منطق في نشر افكارهم سوى ان ألأسلام والمسلمين مجرمين وإرهابيين وليس لديهم اخلاق .والقران موضه قديمه .....الخ {سبق ووقدمت لك ما هو الجديد في البهائية. وشريعة الاسلام قديمة تصلح للزمان الماضي ولم تعدد تتوافق مع تطور الشعوب والعقل البشري}. وانه يجب ان ينتهى العمل به واستبداله الى كتاب البهاء ....وان القبله يجب ان تتجه نحو قبر البهاء بدلا عن الكعبه المشرفه اول بيت وضع للناس ومقام اول الانبياء والحج إيضاء يجب ان يكون الى ذلك القبر ....{سبق وقلنا أن لكل دين شريعة مختلفة }. كل تلك الافكار الهدامه وجدت

من اجل معاداه الاسلام والمسلمين بشكل مباشر .....وليس لشي اخر {نظرية المؤامرة وليس ما يغمرنا من تخلف أضحك بقية الشعوب علينا}. ويغطو كل ذلك الحقد على دين الله بحديثهم عن التعايش والحب والسلام ...{عليك قبل كل شيء بتغيير اسلوبك المعادي لكل الخلق، وابدأ أنت بالدعوة الى المحبة والسلام}. امانه ان حديثهم عن التعايش مثل حديث شباب الساحات عّن السلميه والصدور العاريه {تزخر الساحة الاسلامية بمئات الألوف من الشيوخ ورجال الدين والدعاة الاسلاميين، وكان عليهم وقف ما تشكو منه قبل غيرهم}. التى انتهت بالحال الذى وصلنا اليه اليوم والله حافظ لدينه ولو كره الكافرون {اعتراف بعدم فائدة محاولات وقف الانهيار والرجعية. اما أن الله حافظ، نعم فهو حافظ لمن يحافظ على عهده وميثاقه ويلتزم بما يأمر به عباده، ولا يحفظ من يحاربون الله ورسله}.

ولنا لقاء مع خرافه اخرى

36

الحلقه الثالثه عشر من مسلسل مايسمي بالبهائيه.....

انقلاب الباب على المذاهب الشيعيه الاثني عشريه.....

كان على شيرازى الملقب لاحقا بالباب احد الطلاب الأذكياء للمدرسه الشيخيه الاثني عشريه .... وآنذاك كان الصراع بين المدارس الاثني عشريه في أوجه ....وفي معتقدهم انه اذا زادات الصراعات فهذا يعجل بظهور المهدى المنتظر ....فاجتهد الشيخ الأحسائي مؤسس المدرسه الشيخيه بان المهدى سيظهر هذه الأيام ليخلص الامه {الأمة} من هذه الصراعات والفوضي التى عصفت بهم. وبعد موت الأحسائي عمل بعض تلاميذه الذين طردو من المدرسه الشيخيه بعد موت شيخهم على تبني فكره ظهور المهدى المنتظر وفي ليله ظلما{!}.... ذهب حسين بشروئى احد التلاميذ المطرودين من المدرسه الشيخيه الى السفاره الروسيه للتنسيق معهم .... وتم مناقشه الخطه وتم اختيار على شيرازى احد الشباب المتحمس والذى

يبلغ من العمر 22 عام والبعض يقول 25 عام وايضاء هو من أسره هاشميه كما يدعى ...وايضا شاب صغير متحمس سيتقبل الفكره ويستحسنها ....وكذلك تاكيدا لما قاله مرجع تلك المدرسه..... {تاريخ البابية مذكور بالتفصيل في كتاب مطالع الأنوار للمؤرخ نبيل زرندي، لمن شاء الاطلاع على حقيقة الأحداث}. وتدخل احد الحاضرين {هل كان اجتماعا سريًا بين اثنين أم اجتماعا عامًا؟} وقال لو يعلن انه المهدى المنتظر حسب ما تقوله الروايات فانه من الصعب إقناع الناس به والتفافهم حوله ....وستفشل الخطه ...ولكن ممكن ان نقول للناس بانه رسول ... بحجه ان محمد ص كان خاتم الانبياء وليس خاتم الرسل وسنجد من يتعاطف معنا .....الخ ويكون هذا المهدى مرسل للتبشير بظهور رسول بعده .... كي نخفف عليه الضغط .....فاستساغ جميع الحاضرين الفكره ... ولكن حسين بشروئى قال لهم الرسول ضرورى ان يكون معه كتاب والا لن يصدقنا احد .....فتكفل السفير الروسي بالمهمه وقال هذه ليست مشكله وكلف احد الحاضرين بمهمه تجهيز كتاب ...الخ {في الحقيقة روايتك لا يعقلها إلا ناقص عقل مثلك، ومن الواضح أنها جاءت بعد تخزينة قات ثقيلة، فمن المعروف عن نبات القات أنه يضخم الأمور كثيرًا، وكثيرًا ما نسمع من الإخوة اليمنيين (خزّن حتى تشوف بغداد وأنت في صنعاء). (خزّن وستبني قصورًا وأنت جالس في مكانك}. فذهب حسين شيروئي لمقابله على شيرازى وكان هارب في منزل احد أصدقائه بسبب تهمته بالقتل كما ذكرت بعض الكتب..... {يبدو أن تأثير التخزينة قد وصل أوجه فراح يخلط بين النبي موسى وحضرة الباب}. وأخبره بان علامات المهدى ظهرت فيه وهو خير شباب الامه ...وانه رسول هذا الزمان ...وانه سينزل عليه كتاب {ذكر سابقا أن حضرة الباب (احد الطلاب الأذكياء). فهل يعقل أن يتقبل مثل هذا الكلام؟ أتظن ان القات كان ينتشر في شيراز أيضًا؟}. وأقنعه بذلك فاعجب الشاب بالفكره ووجدها فرصه للخروج من المحنه التى هو فيها ...وأطلق عليه لقب الباب ..بمعنى الباب الذى ستخرج منه الامه من الاسلام الى

ديانات اخرى .....وأطلق على نفسه باب الباب {لقب "الباب" سبق واستعمله سيدنا المسيح(ع): (أنا هو الباب.)،[1] وكذلك سيدنا محمد: (أنا مدينة العلم وعليّ بابها). والمقصود منه الباب هو المؤدي للايمان بحضرة بهاء الله}. وطلب منه ان يكون هذا الامر سر حتى يتم تجهيز بقيه الخطه ....{ما زالت تأثيرات سموم القات تتصاعد في الدماغ}. فرجع الى السفاره الروسيه وأخبرهم بان الموضوع جاهز ...ولم يتبقي الا الكتاب .ووعدوه بتجهيزه في اقرب وقت .....وتم أعداد خطه انقلابيه دينيه تشبه الى حد كبير خطه الانقلابات على الحكام {بعد كل هذا الهراء، هل ممكن الممكن ان تشير الى مصدرك؟ وتذكر إذا كان مصدرًا اسلاميًا، فلن يقبل منك، لأنه سيكون في المقابل القبول بجميع مصادر الكتب التي كتبت بالسوء عن الاسلام وسيدنا محمد من أقلام الحاقدين. فقدم للقاريء الكريم مصدرًا بهائيًا واحدًا}.

وكانت الخطه الانقلابيه على النحو الاتى

١-اعلان ظهور الامام الثانى عشر (المهدى المنتظر) كرسول يحل محل نبى الله محمد عليه الصلاه والسلام

٢-إقاله الائمه الاحد عشر المعصومين واستبدالهم بالسبعه عشر {لكل امة رجال مقدسين، كما هو الحال في اليهودية والمسيحية والاسلام وحتى في بقية ديانات الشرق الأقصى} اول من امن بالباب ....وسماهم حروف الوحى... {الحيّ}.

٣ -إلغاء العمل بالقران الكريم واستبداله ب كتاب او بخزعبلات مايسمي البيان {كان أوائل المؤمنين من كبار رجال الدين الاسلامي. فهل يعقل أن إنطلت عليه خدعو كهذه، لولا أنهم شاهدوا وقرأوا ما أقنعهم؟ فلو كان

1 - إنجيل يوحنا 9:10.

الحال كما تهذي، فلا قيمة لرجال دين الاسلام حينما يخدعون بهذه السهولة}.

٤-إلغاء المذهب الاثني عشرى واستبداله دين سبعه عشرى

....{المفروض وأنت تهاجم الشيعة من أول مقالاتك، ان تبتهج لمثل هذا المخطط}. وفي احد احياء مدينه شيراز الايرانيه عام 1844م تم الإعلان امام الملاء حسب الخطه ...ولقي معارضه شديده من الشعب والحكومه ...وتم القبض عليه عام 1847 وانتهى الامر الى إعدامه عام 1850م ...{ذكرت أن الاجتماع والترتيب تم في السفارة الروسية، ومن المعلوم أن جميع السفارات تتمركز في عواصم الدول، فأين شيراز من طهران؟ هل تعلم أن المسافة بينهما (1000) كيلومتر بالتمام والكمال، وأن التنقل آنذاك كان يتم إما مشيًا على الأقدام أو على الخيول والبغال والحمير؟ فكم تظن أن شخصًا يقطع من المسافة في كل يوم؟ وكم يحتاج من الوقت ليذهب ويعود؟ والأهم من كل ذلك، هل خلت طهران والمدن الكبيرة والقرى المحيطة بها من شخص آخر مناسب، حتى يذهبول الى الجنوب بهذا البعد؟ ومن أين علموا بتناسب مؤهلاته، هل كانت آنذاك قنوات تلفزيونية أو إذاعات؟ بالله عليك كفّ عن هذا التلبيخ}. ولكنه سلم الخطه الى حسين نورى احد الممثلين في هذه المسرحيه والذى سمى نفسه لإخفاء بالبهاء ....الخ {إن الانسان العاقل "الذكي" لا يرمي نفسه في التهلكة بهذه البساطة، لأنه يعمل طوال حياته على أعلاء شأنه وأهله في هذه الدنيا. فإذا ما وجد طريقا فيه مقدار من الخسارة فسرعان ما ينسحب ولا يستمر ـ وهو العاقل الذكي ـ حتى آخر لحظات إطلاق الرصاص عليهز ثم ماذا تعني بتسليم الخطة الى حضرة بهاء الله؟ هل كانوا يتناقلون حقيبة من الحقائب يستلمها أحدهم فيسلمها بدوره الى الآخر؟}. المشكله الحقيقه التى واجهوها هى معتقد الناس عبر مئات السنين بان المهدى المنتظر سيظهر ليخلص الامه من الصراعات والفوضى ويلتف حوله الناس ويوحدهم .....الخ {هذا معتقد السنة أيضا}. وليس شخص فار من وجه العداله نشر رسالته في احد شوارع مدينه شيراز ولم يؤمن به حتى سكان ذلك الشارع.

..ثم ألقي القبض عليه وإيداعه في السجن ثم اعدم فارق كبير بين الثراء والثريا بين ما يعتقده الناس وبين ما حصل في الواقع وبدلا ان يظهر المهدى المنتظر يحل المشكله ....ظهر بشعارات طالما ملها الناس من كثر ما سمعوها ...وبشرهم برسول بعده .....وبذلك استطاع المخرج ان يضيف مشكله الى المشاكل السابقه ليستمر الصراع ويستمر التشتت والضياع ...وتستمر الحكايه هولا مسلمون تاهو من كثره التأويل والخرافات ...والتى طالما حذرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم منها ولكن هناك ناس اتبعو هواهم ...حتى وصل بهم الحال الى عمل انقلاب على دينهم واستبداله بدين كهنوتي لا يسمن ولا يغنى من جوع ....سوى زياده الطين بله وزياده خرافه الى بقيه الخرافات هذه الحكايه او الخرافه التى لا يقبلها عقل ولا منطق ان تكون بدايه لظهور رسول جديد .....هى الاساس الذى انطلق من خلاله مايسمى بالدِّين البهائي. {كل عاقل يقرأ ما كتبته من سخافات يدرك على الفور سبب تخلف أمتنا العربية وسبب ضياع أملها في النهوض. فإذا كان شخص متعلم مثلك وصاحب شهادة، بمثل هذا المقدار من الدسّ والكذب والخديعة والتلفيق، فمن الذي سيقوم على نهضة الأمة؟!}.

37

الحلقه الخامسه عشر من مسلسل ما يسمى بالدِّين البهائى.....

ستتوقف في نشر الحلقات خلال اجازه العيد اعاده الله علينا وعليكم بالخير والامن والامن وإنشاء الله نستمر في نشرها بعد الاجازه.... وهذه الحلقه ستكون مناضره بيننا وبين البهائيه ...وسوف اختار موضوعين فقط من المواضيع التى نختلف معهم فيها .....واذا ردو عليها بالحجه وبالمنطق ....فانا سوف أأمن بدينهم .....او يرجعون الى رشدهم والى دين الله الحق .... وسوف انتظر الرد خلال ايام الاجازه...

الموضوع الاول .....هو

١ -قال تعالى (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) (88)

٢ -وقال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (13)

٣ -وقال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (38)

القرأن الكريم هو معجزه نبي الله محمد عليه الصلاه والسلام ..وتلك الآيات توكد بانه معجزه والله سبحانه وتعالى يتحدى البشر ان ياتو بمثله .....وقال سبحانه قال في كثير من الآيات بانهم سيكتبون الكتاب بايديهم ويقولون انه من عند الله ....ولكنه سيكون كلام هزيل ركيك يعرفه أغبي القوم بانه من كلام البشر عند مقارنته بالقران الكريم ...الخ

من الطبيعي ان يكون كلام الله مميز ومختلف عن كلام البشر ..والبهائيه يقولون انهم يومنو بالقران الكريم ...بمعنى انهم يومنو بتلك الآيات التى أوردناها ...والمطلوب منهم يجيبو اكثر من سوره او حتى سوره من كتابهم المسمى الاقدس والذى يقولون انه من عند الله ويقارنوه بالقران بحيث تكون بنفس البلاغه وبنفس الشموليه .....ونحتكم نحن وهم الى العقل والمنطق ....والى قولهم بانهم يؤمنون بالقران.

الموضوع الثانى

قال تعالى (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ .....صدق الله العظيم) وهذه ليست تخمين او مزاجيه ...وانما ظاهره كونيه لها علاقه بدوران القمر والشمس حول الارض ...ولكن البهائيه كان لهم رأى اخر ...فيقولو ان الله قال ان عدد الشهور 19 عشر.....

نريد ان نعرف كيف تم احتسابها وهل الله سبحانه عندما قال ان عددها 12 شهر منذ خلق السماوات والأرض هل كان على خطاء والعياذ بالله. نريد تفسير علمى ومنطقي لذلك. سوف انتظر الرد حتى يوم الجمعه القادمه ...وسوف ارسل لهم هذا المنشور الى مواقعهم وصفحاتها ...وسوف استقبل ردهم في العام او في الخاص او رساله مكتوبه او من خلال. لقاء شخصي ....وسوف انشر النتيجه بدايه الاسبوع القادم.... ومن منكم يعرف شخص منهم يتفضل مشكور بنسخ المنشور وإرساله له ولنا لقاء. قلدكم الله هذا العجين ينفع يكون من كلام الله والعياذ بالله.... استغفر الله العظيم من هولا الاوباش الذين يكذبون على رب العباد ....وبهذه السخافة والحماقة

قال تعالى: "لما جاء الوعد وظهر الموعود إختلف الناس وتمسك كل حزب بما عنده من الظنون والأوهام*من الناس من يقعد صف النعال طلبا لصدر الجلال قل من أنت ياأيها الغافل الغرار* ومنهم من يدعي الباطن وباطن الباطن قل يا أيها الكذاب تاالله ماعندك إنه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب* الكتاب الاقدس المستطاب.

من أخبص ما قراءت عن البهائيه. ولا حد يفهم حاجه سوى ..قال تعالى " تاالله الحق لو يغسل أحد أرجل العالم ويعبد الله على الأدغان والشواجب والتلال والقنان والشناخيب وعند كل حجر وشجر ومدر ولايتضوع منه عرف رضاءي لن يقبل أبدا هذا ماحكم به مولى الأنام". الكتاب الاقدس المستطاب.

*****

15 ساعة خطير جدا.. وهاكم الدليل ..البهائية شريك العدوان على اليمن

بقلم المحامي / م. م. عدم الدفاع عن الوطن وإلغاء الجهاد وعدم مواجهة القوات الغازية والسماح للعدو بإقتحام الوطن دون قتال. من أهم مبادئ الدين البهائي حسب كتابهم الأقدس وما نزل على نبيهم الباب بهاء الله. ونبيهم الذي جاء من بعده والتي ينشرونها في أوساط المجتمع اليمني البسيط .في الوقت الذي تتعرض له الجمهورية اليمنية لعدوان غاشم من الكيان السعودي ومرتزقته وجماعاته الارهابية وغيرهم . ظهرت فجأة في المجتمع اليمني جماعة تدعو علنا للدخول في دينهم البهائي الذي يعتبرونه الدين الوحيد الناسخ والملغي لبقية الأديان الأخرى.. وتدعوهم هذه الجماعة لعدم الدفاع عن الوطن والقبول بالغزاة دون أي مقاومة .بالله عليكم ..أبطالنا الاشاوس يواجهون العدوان ويتصدون على سبيل المثال في نهم ومأرب وتعز والجوف وغيرهن للعدوان ومرتزقته منذ عام ونصف تقريبا حتى الآن .وتأتي هذه الجماعة البهائية لتقول للناس لا تدافعوا عن الوطن . أتركوهم يدخلوا بلادكم ومدنكم وقراكم وسلموا لهم صاغرين .فما معنى ذلك؟ {البهائية تدعو لنشر السلام والأمن بين الشعوب الى جانب انتخاب حكومة عالمية تختارها جميع دول وتتفق على الالتزام بأحكامها وأوامرها حتى تحكم بين الدول المتصارعة والمختلفة ولها القوة على فرض قانونها بالقوة من خلال جيشها العالمي إذا اقضى الأمر ذلك}. أتعلمون ..أن هذه الجماعة تدار من إسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة من مجلس عدل يرأسه شخص إسرائيلي. {جميع المؤسسات الروحانية العالمية البهائية موجودة في فلسطين قبل إنشائها بثمانين عاما بالضبط، فلا علاقة لها بحكومة اسرائيل، مثلما هو حال جميع اليهود في العالم، فمركزهم الروحاني في فلسطين لكنهم لا يتبعون سياة الحكومة الاسرائيلية فلهم حكومات بلدهم، وقد يكونوا مخالفين لها في سياستها. وكذلك المسيحيون، فهم من جنسيات مختلفة يتبع كلاً منهم سياسية بلاده وليسوا عملاء لحكومة ايطاليا. وذات الحال مع المسلمين، فلكل حكومة بلاده، ولا يتبعون السعودية أو مصر أو العراق، لوجود الكعبة والأزهر والحوزة في هذه البلدان الثلاث}. ودعمها المالي يرسل من إسرائيل. {سبق ورددنا على هذه

النقطة من قبل لمعترض آخر} قبلتهم نحو عكا في إسرائيل. {وقبلة جميع المسلمين الى السعودية، فهذه ليست تهمة}. الدور العسكري الإسرائيلي في العدوان على اليمن لاينكره أحد منا. وها هو يعمل في الأرض اليمنية لإنجاح العمل العسكري بمنع مواجهة العدوان. {لا علاقة للبهائية فيما يدور بين الحكومات من خلافات توصلهم الى القتال، فمثل هذه المشاكل السياسية نتيجة حتمية للتخبط السياسي}. والخطورة أيضا ..أن هذا الفكر السياسي أصلا.. {من الواضح أن الرجل لا علم له بحقيقة البهائية حتى يتهمها بالتدخل في السياسة وكان المفروض به تقديم دليل واحد على ذلك}. يحرض ضد الجيش واللجان الشعبية {يطرق موضوعا محليا بدون دليل، فهذه خلافات حزبية فيما بينكم فهل كل من ينأى عن تحريضكم الى القتال والتقاتل، ليس بوطني؟ هناك الكثير من شرائح المجتمع اليمني ملّت وكفرت بسياسة العنف والقتا وتريد العيش بهدوء وسلام}. التي تقوم بواجبها لمواجهة العدوان ومرتزقتة لأنهم خالفوا دينهم ومبادئه التي تمنع الجهاد والتصدي للغزاة وتمنع مواجهة العدوان على اليمن.. {المبادئ البهائية تحت البهائي على التصدي لأي عدوان على بلده، ولنا في البهائيين العراقيين وغيرهم من بقية البلدان أمثلة على ذلك فقد شاركوا جيوش بلدانهم للتصدي للعدان الأجنبي} وغدا ستفاجئنا جماعة الدين البهائي بحملات تستهداف الجيش واللجان الشعبية.. {ليس للبهائية شأن بسياسة الاختلاف} إذا سمحنا لهذا الجماعة بالعمل داخل اليمن وخاصة في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها البلاد. {كيل بمكيالين، فمن ناحية تفرضون القيود على البهائيين في ممارسة شعائرهم حتى ولو كانت فردية وفي بيوتهم، ومن ناحية تطالبون بقية دول العالم باحترام شعائر الاسلام والسماح ببناء المساجد والجوامع في المدن الأوروبية!}. وتتذكر جميعا دور الجهات المختصة عندما قامت بإجراءات تحفظية مؤقتة وفقا لأحكام القانون الدولي الإنساني ضد من كان لهم دور في تحديد مواقع القصف الجوي أو عملوا على تأييد ودعم العدوان. {هذه مسألة خيانة وطنية تستحق أشد أنواع العقوبات}. فما الفرق بين تلك التصرفات وبين من يحرض على عدم الدفاع

عن الوطن عبر إستغلال النساء والشباب لنشر هذه الأفكار وبشكل كبير؟ {كان الرسول محمد الكريم أول من حرض الشباب والرجال لاتخاذ مواقف حاسمة ضد المشركين، فهل كان عملاً غير حكيم؟ فكل ديانة تنتشر بين الشباب والرجال وهذا أمر طبيعي} وها قد وصل عددهم في اليمن إلى أكثر من ألفين في أيام وسيتزايد أكثر لو تم تجاهلهم وتركهم يبثون سموهم. {لا بد وأن في البهائية أمرًا جيدًا جميلاً إتفق مع روح العصر ليبدأ الناس في الانضمام اليه} ختاما ..هذه قضية خطيرة تمس أمن وإستقرار الوطن وسلامة أراضيه وحياة أبناء الشعب {وهل كان انتشار المسيحية والاسلام يمس سلامة أرض الوطن وحياة الشعوب؟} مما يوجب ضرورة التصدي لها وبقوة عاجلا {دعوة عنصرية للقضاء على الآخر} قبل أن تتفشى بشكل أكبر.. {دعوة عنصرية لقمع الفكر والعقائد الأخرى} ونفاجأ بعدها بأن مواجهة العدو من الخارج أصبحت صعبه لوجود من سيغدر بنا من الخلف ومن داخلنا. {البهائي لا يغدر أهله أو وطنه أو بلاده. من الواضح أنك لا تعلم شيئا عن البهائية فمن مبادئها الاخلاص التام للشعب والوطن} أعلم أنني سوف أتعرض لهجوم قبيح من بعض اولئك بعد نشر تحذيري هذا. {لست أنت أول من يحذر من المبادئ البهائية السامية. والحقيقة كل مناد للإعراض عنها هو يدعو لها، ويا ليتك تكثر من مقالات الاعتراض، بشرط ان تكتب بصدق وبأدلة موثقة} ولكن لايهم.. مادام الدفاع عن الوطن هو هدفي الأساسي وحماية مجتمعنا اليمني من نقل مثل هذه الأفكار التي تتدرج ضمن الإسرائيليات .. {هذا ما قصدته بالأدلة والدلائل، فقدم دليلك}.

حذاري..حذاري..حذاري# ..حفظ_الله_اليمن_وشعبه_العظيم. {حفظ الله اليمن ألف مرة. اما الفرق بيننا وبينك، فأنت تدعو الى الاختلاف والتفرقة وقمع الرأي الآخر، ونحن ندعو الى المحبة والأخاء بين جميع شعوب الارض لا فرق بين جنسياتهم أو ألوانهم أو لغاتهم}.

38

الى الصديق الاستشاري الهندسي ع. و. م.

تحية طيبة..

رسالة جوابية لما سبق ونشرته من اتهامات على الفيس بوك تجاه البهائية والبهائيين.

لقد غفلت وشطحت يا استاذ، فنحن البهائيون نؤمن بالقرآن الكريم، اما القصص والروايات الظنيّة الركيكة المسيّسة التي توارثتاها دون تفكّر أو تمحّص، فنتعامل معها بالعقل والمنطق ونتأمل ما يوافق الايمان والعقل والعلم منها، لأن الرسول المصطفى كان أعقل البشر، ولولاه لما كان عندك وعندي وعند غيرنا أيمان بالله تعالى البتة، وبذلك يستحيل أن يصدر من فمه المبارك وأفعاله الشريفة ومن سنته الكريمة ما يخالف الدين والايمان والعقل والانسانية، بينما تمتلئ كتب التراث بما يخالف ذلك، بل وبما يسيئ لشخص النبي الكريم. أما عن الخرافات التي تنسبها للبهائيين، فلا يرد عليك إلا أول مبدأ من مبادئها في ضرورة (إتفاق الدين والعلم) و (تحرّي الحقيقة). أما قولك (أنتم أخطر من اليهود). فما دفعك لهذا القول، هو دعوتنا لك وتشجيعك على كسب العلم والمعرفة والتبحر بحقيقة الايمان بالله تعالى، بينما يدعوك الغير للغوص في بحور الجهل والتبعية، وبذلك فميزانك فيه خلل فاضح. أنت تدعو الى التمترس خلف روايات ركيكة موضوعة أوصلتنا لما نحن فيه من تخلف ورجعية حتى أصبحنا مضحكة لبقية الأمم، ونحن ندعو الى الرقي والتعقل. فأنظر أين كانت أمتنا وأين أصبحت.! أما أن تقول (لا يجمعنا بكم لا دين ولا أرض ولا نسب)، هذا ما سبق وسلك سبيله المشركون مع أوائل الصحابة. فما بالك إذا وقد أجزت وارتضيت للمسلمين أول ظهور الاسلام اجتماعهم ومواطنتهم لأمم الروم والفرس والأقباط والأمازيغيين والأسبان والأحباش وغيرهم..!! أم هذا حلال وذاك حرام. ألا تكف وأمثالك عن الكيل بمكيال صدأ خرب.! أما أن تطلق علينا صفة (كفار). فلقد تجاوزت كل حدود الايمان في ذلك، لأننا أمة موحدة لله تعالى لا نشرك به أحداً، علماً فلقد أطلق المشركون أمثال هذه الصفات

على المسلمين في أول عهدهم. وقولك بتحريم العلاقات الاجتماعية بيننا وبين المسلمين لأننا كفرنا بالرسول الكريم، فهذا منتهى الجهل والغفلة منك، لأننا نوقر ونقدس سيدنا محمد(ص) أشد التوقير والتقديس، وهذا ما يأمرنا به حضرة بهاء الله في كتبه وألواحه، فاقرأ إن كنت من الذين لا يعلمون. وقولك استهزئنا بدين الاسلام. مطالب انت باثبات ذلك، وتقديم نص صغير أو فقرة واحدة أو آية من آيات الكتب البهائية تشير الى ذلك.

وأخيرا تتهمنا بالاشراك.! ونحن أمة توحد الله تعالى. فما بالك تتبخط يمينا وشمالاً وكأنك مصداق الآية المباركة: (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)(2 الحج).

39

جواب على رسالة للأخ م.ع.

تحية وسلام لك يا استاذ؛ في البداية لا أطلب منك الكثير سوى تطبيق ما اشتهر به شعبكم العريق من الحكمة اليمانية، فعلى مهلك يا صديقنا، ولا حاجة للتهجم من بداية كلامك، فمن الواضح جدلاً أنك بعيد كل البعد عن الحقيقة. لذلك اسمح لي أن أوضح لك بعض جوانبها الخافية. فإذا كان الأمر ـ كما قلت ـ ان ديننا نفس الاسلام، فهذا دليل نعتز به من حضرتك على إننا لا نخالف المسلمين في حقيقة جوهر رسالتهم ونسترشد بها، وبالمناسبة أرجو توضيح ذلك لمن يتهمونا بمخالفة دين الاسلام. أما موضوع الاستشهاد بآيات القران الكريم، فكما أوضحت من قبل للعديد من الاصدقاء الطيبين المهاجمين، أن المسلمون لا يؤمنون لا بالإنجيل ولا بالتوراة ويعتبرونهما محرفين، ومن ناحية أخرى ما زلتم أنتم كمسلمين ترفضون ولا تؤمنون بما أنزل الله تعالى في كتب الديانة البهائية. لذا فمن المؤكد أن نكلمكم بما تؤمنون ولا سبيل غير ذلك، وإلا ـ ففي هذه الحالة ـ اقترح على حضرتك أن تقدم طريقة أخرى للتواصل والنقاش والحوار معك، وأنا برسم الخدمة. أما اشارتك عن تشكيككنا بالقران، فهذا تجني واضح من حضرتك، وما ذكرته سابقا عن استشهادنا بآياته لهو دليل على ايماننا به، وإلا فلماذا نحفظه؟ قد لا تعلم أن أصول الكثير منا اسلامية، لذا فحضرتك مطالب أن تقدم للقارئ

دليلا أن هناك بهائي واحد نطق بكلمة واحدة مخالفة لما ورد في القرآن الكريم أو تجاه سيد المرسلين(ص). كما أنه لا يوجد بهائي على الارض حتى ولو كان بوذي الأصل او مجوسي النسب، إلا ويؤمن بالقران وسيدنا محمد(ص) بعدما يصبح بهائيا. وهذا معلومة لك وللقراء الكرام. أما قولك أننا نروج لديننا داخل اليمن، فهذا من افتراءات بعض المطبلين والمزمرين ممن لا ذمة لهم ولا خوف من الله في قلوبهم، والدليل الساطع على ذلك، أننا نسكن أرض اليمن منذ زمن الامام وقبل الاستقلال بعشرات السنين، ولم يسمع أو يعرف أحد بوجودنا، ومن ضمنهم حضرتك، إلا بعدما بدأ بعض من يحبون الاصطياد في الماء العكر بالتشنيع والصراخ ضدنا للتخلص مما ورطوا أنفسهم به من أخطاء جسيمة واعتداء صارخ على مجموعة صغيرة مسالمة عاشت بينهم دون أية مخالفة للقانون والشريعة، حينما رموا الرجال والنساء والأطفال والبنات في غياهب السجون دون تهمة أو جريمة سوى اعتقادهم بدين غير دين الاسلام، بينما في المقابل هناك الكثير من السيخ والهندوس والبوذيين يتواجدون على أرض اليمن للعمل وإنشاء الطرق والجسور والمستشفيات وغيرها، ويمضون سنوات طويلة دون اعتراض. ولعلمك أن أولادنا يتكلم كل منهم بلهجة مدينته اليمنية التي ولد ودرس وكبر فيها، فهذا يتكلم صنعاني وذاك تعزاني وتلك عدني ... وغيرها من بقية اللهجات، وعندما يسافر أولادنا الى الخارج، لا يشك من يتعرف عليهم أنهم يمنيون من خلال لهجاتهم.

أما قولك أن منبعنا هو دولة اسرائيل. فهذه وحسب اللهجة والاسلوب اليمني ـ تعذرني والعفو منك ـ فقد جانبت الصواب فيها، فالبهائية موجود في فلسطين قبل ثمانين عاما بالضبط من ولادة وتأسيس دولة اسرائيل، ولقد دخلها حضرة بهاء الله وعائلته عن طريق البحر، قادما من أراضي الدولة العثمانية سنة 1868م، وفور نزوله على ساحل مدينة عكاء، أقتيد جميع المرحلين والمنفيين وعلى رأسهم حضرته الى داخل أسوا سجن في جميع ارجاء الامبراطورية العثمانية الشاسعة بطريقة اجرامية قاسية وبقوا دون أكل أو شرب أو فرش في زنزانات عفنة خالية إلا من تراب الارض ليموت منهم أخوين في أول ليلة من دخولهم أسوار السجن. فما علاقة كل هذا بدولة اسرائيل؟

ومثل هذا الاتهام قد يرد على حضرتك، أفيصح أن يعامل المسلم من أي دولة عربية اذا مقيما في دولة أجنبية ويمارس شعائر ديانة الاسلام ـ وهم يفعلوها في الشوارع علنا ويقطعون الطرق والشوارع للصلاة ـ أن يطردوا من تلك البلدان بسبب ممارسة شعائر دينهم؟ واذا طردوا، أفبلله عليك، ألا ترفع صوتك للاعتراض؟

40

رد على مقالة هجومية أخرى

في مهاجمته للديانة البهائية وأتباعها في اليمن السعيد

تحية طيبة.. وبعد..

سبق ورددت على ثلاث مقالات للموظف المذكور بعدما وجدت فيها كثرة افتراءات وتهم باطلة وتزوير للحقائق والتحريض على الاعتداء وسفك الدماء وإثارة النعرات وإيقاظ الفتن بين الناس، ما يخجل عن ذكرها أي شخص يملك قليلا من الانسانية واحترام الذات والوطنية. وكان كل الظن، أن الرد السابق سيكشف للرجل مقدار خطأه ويعيده الى صوابه بعد أن يقرأ بعض الحقائق عن الديانة البهائية والبهائيين، وبالتالي سيضع مخافة الله تعالى بين عينيه وفي سويداء قلبه، فلا يبيع وصايا القرآن الكريم والنبي المصطفى بريالات معدودة أو بوعود لترقيات حزبية او وظيفية، أو أملاً زائفًا باحتلال مراكز قيادية حزبية طالما بقي يحلم بها في يقظته ومنامه.

فنحن البهائيون من يوضحون عقيدتهم وأمور دينهم، وليس لغيرنا من أتباع الديانات الأخرى الحق في ذلك البتة، ولا بنبس بنت شفه حول هذا الموضوع، وليس من المنطق السليم ولا من العقل الراجح أن نستفهم عن الاسلام وعن سيرة الرسول محمد(ص)، من قسيس مسيحي أو حبر يهودي. فلو عرفا الحقيقة، لآمنا بالاسلام ولما بقيا على دينهما.

لكن الواضح أن المال واللهفة نحو المناصب الحزبية والوظيفية وأوراق العملة الخضراء، لم تترك للرجل مجالاً ليقرأ أو يتأمل ويفكر، حيث يبدو أنه

من أولئك الذين ذكرهم الرحمن (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ)(البقرة 206). والواضح أيضا أنه قابض للثمن ولأجرته مقدماً، وبذلك يستعصي عليه النكوص والإخلال بشروط العقد مع مستأجر قلمه وضميره، حتى ولو فاق الى رشده ولو بعد فوات الأوان. وبهذا لم يكن أمامه من سبيل إلا استكمال ما بدء به من التقاط فتات أنواع التهم والافتراءات التافهة من كل حدب وصوب ومن كل ما من شأنه الإساءة الى هذه الثلة المؤمنة المسالمة، معتمداً على مصادره المخربة والمدمرة للحمة الأمة وسداها ولتفتيت وحدة الأوطان وأبناء شعبه، فارتقى مركبًا هرعاً بأشرعة نسجت بخيوط (الإشاعات والقيل والقال).

من الغريب أن يتشبث هذا الرجل بأدلة من آيات الذكر الحكيم ويتخذ منها قاعدة لتقديم رأيه البسيط، وحقيقة الأمر أنه ومن يقف خلفه يعملون بما يناقض مفاهيمها. فعندما يردد (لا اكراه في الدين) و (لكم دينكم ولي دين)، إنما هو نوع من ذر الرماد في العيون. ودليل ذلك تجدد الهجوم والإغارة على بيوت البهائيين لاعتقال مجموعة أخرى مسالمة منهم.! فأين هو العمل بنصوص هاتين الآيتين الكريمتين وأين تأثيرهما في القلوب.؟!

يقول: (فلسنا أوصياء على الله).! إذن.. كيف يكون شكل الوصاية على الله بعد كل هذا التعذيب للأخ حامد حيدره والحبس للرجال والنساء والأطفال وتعصيب العيون وتصفيد الأذرع في زنزانات انفرادية بسبب معتقدهم.!! عجبًا.!

ويقول: (ولكننا ننصح ونوضح).! فهل من أنواع النصح والتوضيح، رمي الأبرياء والمسالمين من البشر ليرعبوا ليل نهار ويهانوا في زنزانات قذرة مظلمة بين مختلف أنواع السجناء تسرح فيها مختلف أنواع الحشرات وتمتليء بالقاذورات ويشح فيها الماء حتى ينتصحوا ويُوضح لهم.!

ويقول: (والحساب والعقاب على رب العباد). وماذا يُسمى إذن، رمي هؤلاء المسالمين من النساء والأطفال والرجال في أقبية المعتقلات؟ أهو نوع من السياحة والاصطياف والترويح عن النفوس.!

ويقول: (وبذلك فان التشريع السماوى والدستور اليمنى كفل لكل شخص حريه العقيده). وهنا لا أجد تعليقًا مناسبًا على هذه المغالطة والتدليس الواضح للكاتب، فرائحتها ترد عليها.

ثم يقول: (يجب ان نفرق بين الدين والتشريع... الدين بينك وبين ربك وانت حر في ذلك .... والتشريع هو ما بين ألناس مع بعضهم البعض).! أما بهذه، فلقد صدقت ورب الكعبة.

أما النقطة القانونية التي يوردها، فهي: (ومن يخالف يتعاقب). وبهذا سنمضي مع قلم الاستاذ فيما يسطره من تهم ومفتريات حتى نرى ماذا أذنب البهائيون في اليمن.

يقول: (ان من معتقدات البهائيه احترام قوانين وتشريعات الدول التى يعيشون فيها ولكنهم في نفس الوقت يعملون على عكس ذلك فيقومون بالترويج لقوانين وتشريعات اخرى مخالفه للمعمول بها ....وهكذا هم البهائيون يقولون مالا يفعلو...). وهنا نرد عليه: يا حضرة المحامي الفاشل: لقد عاش البهائيون في مختلف مدن اليمن في المكلا وعدن وإب وذمار وصنعاء والحديدة وتعز وغيرها.. لمدة تزيد على النصف قرن، فلماذا لم تسمع بهم من قبل، ولا حتى الإمام يحيى ولا الرئيس علي عبد الله صالح، ولا رؤساء الأمن القومي والأمن السياسي والمخابرات والشرطة والاستخبارات ولا حكومات اليمن الجنوبي من قبل؟! أليس ذلك دليلاً على عدم سعيهم لنشر معتقداتهم بين اليمنيين؟

هل تعرف لماذا؟

لأنهم كانوا وما زالوا ملتزمون بما ذكرته من صميم معتقداتهم في عدم ترويج عقيدتهم بين الناس، ولقد احترموا قانون دينهم قبل قانون الدول المضيفة، ولم يستقطبوا أحدا من مواطني البلد. أما من شاء من اليمنيين ذلك وآمن من تلقاء نفسه، فالبهائيون ليس لهم سلطة على ضمائر الناس ولا يعلمون الغيب وما في نفوس وقلوب الناس.

ودعني أخبرك عن حقيقة ما حصل حول أيمان بعض الأحباء اليمنيين. لقد كانت التكنولوجيا هي السبب المباشر في ذلك، حيث وقفت بالمرصاد للأفكار الظلامية البالية ونشرت الأنوار والمعرفة في قلوب وعقول الناس وأدخلت شعب اليمن الى عالم المعلومات، فبواسطة الانترنت ووسائل الاتصالات العالمية السريعة ومن قبلها قنوات الأخبار والبث المباشر، اخترقت أخبار العالم وعلومه جدار التقييد الحديدي التي فرضتها سلطة الإمام (كما قرأنا في كتب التاريخ الحديث لليمن) بل وجدار جميع حكومات القمع الدكتاتورية، فأوصلت لليمنيين كل ما ساهم في تقدمهم وتنوير افكارهم. عندها سمع الناس عن ديانة جديدة اسمها البهائية، وبعد تحرّيهم عنها ـ كلُ حسب قناعته ـ كان هناك من آمن بها أو من تحفظ عليها، وهناك من قام لينتقدها ويحاربها عن جهل وبدون علم او معرفة.!

كما ويستنتج المعترض "الفقيه": (وبذلك فقد عملو مخالفتين ... الاولى مخالفه معتقدهم باحترام تشريعات الدول التى يتواجدون فيها ... والثانيه القيام بالترويج لاشياء مخالفه لتشريعات الجمهوريه اليمنيه ..).!

لقد أثبتنا من خلال مدة إقامتنا الطويلة في اليمن، عكس ما حاول الكاتب إثارة فتنته (والفتنة نائمة لعن الله من ايقظها). فالبهائيون لم يخالفوا أحكام تشريعات دينهم، كما لم يخالفوا قانون الدولة المدني، بل حتى لا تجد لهم احتكاكات جانبية أو مشاكل اجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم وزملائهم وجيرانهم في أي حارة سكنوها طوال فترات إقامتهم على أرض اليمن الطويلة، وكانوا مثال المواطنين الصالحين، حيث يشهد لهم بذلك كل من عرفهم. وبهذا تبطل كل إدعاءاتك وما حاولت ترويجه.

ثبت إذن، وكما يدعي باطلاً: أن: (كل إنسان حر في عقيدته)، وأن له الحق فيما يعتقده. وبهذا يكون من واجب الدولة أن (تكفل له ذلك).

ومن لسانك أدينك. فالبهائيون لم يخالفوا أي قانون للدولة أو أي تشريع للدين. فلم تمّ اعتقالهم إذن.!

نأتي على مغالطة أخرى: (لذلك البهائيون المعتقلين في الامن القومى ليس بسبب قمع الحريات ...).!

عجيب.. فلأي سبب يعتقلون إذن.!!

فيجيب: (ولكن بسبب عدم احترامهم للتشريع والدستور اليمنى وقيامهم بترويج أفكار مخالف لها ... وما ينتج عن ذلك من احداث خلل في السلم الاجتماعي وآثاره فتنه).! وهذه مجرد أكاذيب وإفتراءات من قبل الكاتب ومن يقف وراءه، وقد قدمنا الدليل على بطلانها.

إما إدعاءه إن ما حصل من خلل في السلم الاجتماعي وإثارة الفتنة، فيبدو أنه من جماعة (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)(11) فأنت وأمثالك من الجهلة وأنصاف المتعلمين، من أوجدوا اليوم خللاً في السلم الاجتماعي من خلال تحريضكم على الغزوات البوليسية الليلية ـ كما سبق وفعلها من قبلك بعض المتهورين سنة 2008م ـ حينما شوهوا سمعة حكومة وشعب اليمني المسالم المتسامح آنذاك أمام أنظار العالم، وتسببتم بخراب البيوت وتهجير العوائل وقطع أرزاقهم.

وأخيرا.. يقدم المفكّر الفذّ، اقتراحًا ـ لا أظنه طبعًا من بنات أفكاره ـ فهو لن يرقى لمثل هذه الجرأة والشجاعة، ومن المؤكد أنه اقتراحًا من سيده ومستأجر قلمه، قال: (ونقترح على اجهزة الدوله المختصه ان تاخذ منهم ضمانات وتعهدات بعدم الترويج لما يخالف تشريعات الدوله اليمنيه...).!

وهنا نعود الى نقطة البدء، (وكأنك يا بو زيد ما غزيت)، فلما لم يسبق للبهائيين أن خرجوا عن هذا الاطار القانوني إطلاقًا منذ وجودهم في اليمن. إذن ما سبب كل هذا التخبط والأذى وتشويه سمعة الدولة والشعب اليمني العريق بين دول العالم وشعوبه.! ألا يكفي ما عاناه ويعانيه المواطن من أذى وضنك العيش وما جرته عليه سلسلة الحروب الدامية من ويلات وعداء وقتال بين الإخوة والجيران وأولاد المدينة الواحدة وما ترك من أرامل وأيتام وتخريب في بنية هذا البلد الرائع، حتى يزاد عليه تلطيخ سمعته بسيئة الجور والظلم.!

ويختتم قوله: (وبالنسبه لحربه عقيدتهم فهم احرار يعبدون حتى الفئران فهذا شي يخصهم).!

هذا هو العجب العجاب.! فطالما لم يخرقوا قانونا تشريعيا ولا وضعيا ولا مدنيًا. فلماذا كل هذه الاعتداءات والضوضاء وأشكال الإثارة ومصادرة الحريات و و.. ما دام البهائيون ملتزمون بما تأمرهم به أحكام وأنظمة الدولة اليمنية منذ يوم استقرارهم في بلدهم الثاني.!

ولأختم ردي بالكلمة التالية، لقد عشنا في دولة اليمن منذ عشرات السنين ولمدد جاوزت النصف قرن، خدمنا فيها أهل اليمن وأرضه ومواطنيه بصمت ومحبة، وبكل إخلاص وتفاني، ولم نكن نسعى لمناصب حكومية أو مراكز سياسية، ولنا مع كل صديق أو جار أو زميل علاقات طيبة وذكريات عزيزة على قلوبنا ولم يكن هناك في حياتنا الاجتماعية معهم سوى كل المحبة والخير. (فاسأل به خبيرا).

والسلام على اليمن وأهله الكرام.

41

رسالة مختصرة من البهائي السجين حامد حيدة حينما سألته شخصيًا عن بعض النقاط التي يؤاخذ عليها من قبل مسؤولي اليمن وأصحاب الأقلام المأجورة أو الغافلة، وتسببت بدخوله السجن لما يقارب اليوم أربع سنوات، يوضح فيها بعض النقاط المبهمة. أنقلها نصًا:

عزيزي سيفي سيفي .. الله الأبهي، بالنسبة لسؤالكم فإنني كنت من المتطوعين لتدريبات الدفاع العسكري في سنة 1990 حين أعلنت الإمارات بالدورة التدريبية للدفاع عن الوطن من تهديدات الرئيس السابق للعراق صدام حسين. حينها كنت أعمل في شركة الغاز (دوغاز) بجبل علي "دبي" والتابعة للحكومة دبي وكان على جميع المواطنين التطوع. وبعد استشارة المحفل الروحاني ذهبت للتدريب وحصلت على رتبة رئيس حضيرة برتبة

رقيب اول وتم إكرامي وتقديري لما بذلت للمجموعة وايصالهم من اخر المجموعة الى الأولى وبإمتياز، وذالك خلال 6 أسابيع. وهذا يفسر سبب حصولي على بطاقة العسكرية والمذكور فيها "متطوع". علما بأنهم علموا في ثاني اسبوع بأنني بهائي.

42

(وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ)

توضيحات للرد على ما ورد في مقالة

نشرتها صحيفة المشاهد بتاريخ 2016/12/7 ،

تحت عنوان (زعيم البهائيين في اليمن اماراتي ايراني).

بقلم: ف. ع. ر.

1 من يلاحظ تاريخ الهوية العسكرية، يجده متوافقًا مع تاريخ غزو الكويت عندما أمرت دولة الامارات بالتدريب الاجباري لجميع رجالها، وكان من الطبيعي اصدار بطاقات للمتدربين. هذا كل ما في الأمر.

2 كان الترتيب الاداري والمدني لجميع دول الخليج وحتى غالبية الدول العربية الى سنوات قليلة ماضية يتسم بالفوضى والتشويش حيث يقوم على أدائه بعض الموظفين المهملين او غير الكفوئين، ولقد كانت دولة الامارات ما تزال في أول عهد استقلالها وكل دوائرها الرسمية غير منظمة، ومسألة اختلاف الاسماء أو إختفاءها من السجلات الرسمية أمر يصادف كثيراً من قبل المراجعين، وكم من إضبارة تفقد ويعود المراجع ليبدأ بتنظيمها وجمعها من جديد. لذلك لا يعتبر أمر تنظيم السجلات المدنية بالأمر المهم عند أصحاب الذمم المهترأة لبعض الموظفين حيث تخضع لرغبات الموظف وإرادته والناس بسطاء لا يعرفون شيئا عن حقوقهم المدنية، بل وما زالوا حتى اليوم.

3 اعتدنا نحن العرب على كلمة (زعيم) منذ أن بدأت الثورات والانقلابات العسكرية في بلداننا، وبدأ معه التأخر والتخلف بسببها. فلا توجد زعامة لفرد في الديانة البهائية، وهذا هو أهم الأسباب التي تحارب الحكومات العربية

"الثورية" الديانة البهائية، ففي انتشارها خطر انتهاء حقبة حكم (الزعيم و حاكم الضرورة.. وغيره)، إضافة أنه لا يوجد في البهائية رجال دين ومفتيين، لذلك فهذه الشريحتين (رجال الدولة و رجال الدين) يجدان أكبر الخطر عليهم في انتشار البهائية.

4 لا يعتبر حمل الشخص لجنسيتين تهمة يعاقب عليها القانون، فهنالك الملايين من البشر يحملون جنسيتين أو جوازي سفر. ولو كان في ذلك تهمة، لأمتلأت السجون بهم أكثر مما هي عليه الان.

5 بالنسبة لتهمة التخابر مع اسرائيل، فالبهائيين في جميع أنحاء العالم لهم علاقة مع أعلى سلطة روحية بهائية (بيت العدل الأعظم) وموقعه في مدينة حيفا في فلسطين، ولا دخل لحكومة اسرائيل في هذا الموضوع على الإطلاق، فالمركز البهائي كان وما يزال منذ سنة 1868م في فلسطين، بينما تأسست دولة اسرائيل سنة 1948م، والمفروض الانتباه وعدم رمي هذه التهم الخطرة على الناس كيفما اتفق. ولو كان الأمر كذلك، فلابد من حبس جميع المسلمين السنة في دول العالم لعلاقتهم بمؤسسة الأزهر في مصر، واعتقال جميع المسلمين الشيعة في العالم لاتصالهم بالمراكز الشيعية في العراق، واتهام جميع مسيحيي العالم بالتجسس لصالح ايطاليا لوجود الفاتيكان هناك.

6 امتلاك أي وافد لبطاقة (سجل تجاري) ليست بجريمة، فكل من دخل اليمن للعمل، تفرض عليه الحكومة اليمنية امتلاك هذه البطاقة وضرورة الشريك اليمني 51% والحصول على ختم الاقامة الرسمية في اليمن.

7 أن تلقى قضية محاكمة السيد حامد كمالي صدى عالميا لها، فهذا ليس بالأمر الغريب، لأن البهائيين أمة عالمية واحدة رغم اختلاف جنسياتهم، فجميعهم إخوة روحيين في كل أنحاء العالم، ومن الطبيعي أن يسانده جميع إخوانه في العالم. فالمساندة ضرورية لجميع المظلومين، مثلما هو الحال مع أي مواطن يمني عندما يظلم أو يعتدى عليه، فنرى جميع أفراد القبيلة ينهضون للدفاع عنه.

8 إن اهتمام المنظمات الحقوقية ونشطاء حقوق الانسان في اليمن وخارجه بقضية البهائيين والأخ حامد كمالي من بينهم، ليس بالأمر الغريب، فهذا هو من صميم عملهم، فعليهم أن يكسبوا رزقهم.

9 يعتبر وضع صورة محضر شرطة النصر في الابلاغ عن فقدان جواز سفر، أمرا اعلاميا بحتًا لا علاقة له بموضوع التهمة ودلائلها، ولقد جاء البلاغ لزيادة تضخيم الموضوع وشأنًا إعلاميا لا أكثر من ذلك.

10 ليس من الحكمة وضع عنوان (مؤامرة تستهدف الدين الاسلامي) داخل المقالة، يكفي ترزقًا على جراح ومصائب الآخرين. فلو أخذ كان الأمر بهذه العناوين المزركشة، لاعتبرنا ظهور الاسلام مؤامرة على التراث العربي في صحراء العرب، ومؤامرة ضد الديانة المسيحية واليهودية، وكان ظهور المسيحية مؤامرة من قبل السيد المسيح(ع) ضد الديانة اليهودية.

11 ما يقوله المحامي ح. ق. (إن قضية البهائية تندرج ضمن مؤامرة ومخطط سعى اليه مؤسس البهائية في اليمن المتهم الرئيسي حامد كمالي). فهذا كلام لا معنى له، ولو كان الأمر كذلك لاعتقلت جميع حكومات العالم المواطنين البهائيين من أبنائها بذات التهمة، فهم ينتشرون في جميع اقطار العالم، فكم من مرة اعتقلت سلطات العراق ومصر البهائيين وأدخلتهم سجونها، ومن ثم يطلق سراحهم لعدم وجود أي دليل ضدهم. وبالمناسبة فكاتب هذه السطور كان مقيما في اليمن لتسعة عشر عاما وتملّك شركة بصريات وكل الأوراق والمستلزمات للاقامة الرسمية إضافة الى سجل تجاري واستقر في اليمن قبل مجيء الأخ حامد كمالي، بل هناك من البهائيين المقيمين في اليمن منذ أكثر من أربعين أو خمسين سنة وعملوا في مختلف الوظائف والأعمال التجارية وتوفي الكثير منهم في اليمن ودفنوا في أرضها. فأين هي المؤامرة؟ على كاتب المقالة الحذر من زيادة حطب نار الفتنة .

ثم إن البهائية ديانة من عند الله تعالى ويؤمن اتباعها بأن الدين الاسلامي دين حق من عند الله ويؤمنون بأحقية سيدنا محمد(ص)، فلا وجود لمثل هذه الأوهام إلا في رؤوس المنادين بنظرية المؤامرة، فحقيقة الأمر

هو شأن ديني بحت وليس له علاقة بالسياسة والأمن القومي ونظريات المؤامرات.

لو دخل أي شخص الى (جوجل) باحثًا عن معلومات عسكرية عن بلدان العالم، فسيجد ما يبحث عنه بكل سهولة، فلم تعد هناك أسرارًا عسكرية كما كان الأمر من قبل، فعدد جيوش الدول ومعداتها واسلحتها ودباباتها وطائراتها وغير ذلك معلومات سهلة يسيرة يمكن الوصول اليها. كان على الكاتب أن يكون أكثر عقلانية.

12 أما حينما وضع كاتب المقال عنوان (كمالي الغامض) ، فيعتبر نوعا من أنواع الاثارة وجلب انتباه القارئ. حيث لا غموض ولا تناقض، وكل ما في الأمر أن كاتب المقال يحاول زيادة حماسة القارئ.

13 مهنة (موظف) في جواز حامد لا تعني أي شيء مخالف للقانون، فهناك مئات الآلاف من الموظفين في جميع البلدان يملكون شركات تجارية وأعمالا حرة اضافة الى وظائفهم.

14 إن مجرد احتفاظ الأخ حامد كمالي بمثل هذه الأوراق الرسمية أكبر دليل على أنه شخص طبيعي عادي، فلو كان يحمل أفكارا مخالفة لأمن اليمن، لما ترك تناقضا في اسمه في أوراقه الرسمية ولقامت "الجهة المسؤولة" عنه بتفادي مثل هذا الخطأ الواضح السخيف حتى ينادي به اعلامي يبحث عن الشهرة والاسم.

15 عدم ذكر نوع الوظيفة في البطاقة الشخصية ليس دليلا على شيء مخل بالأمن، فلكل بلد طريقة واسلوب في اصدار البطاقات الشخصية.

16 أن يحتفظ السيد حامد كمالي ببطاقة عسكرية، فيغتنم الصحفي فرصته ويضع صورتها في صدر مقالته، تصرف لئيم يراد به إثارة الشبهات بأن الرجل من منتسبي قوات الجيش في الامارات العربية المتحدة. لكن مجرد التدقيق في تاريخ الهوية (1990/8/15) يذكرنا بفترة حرب الخليج

بعدما غزت القوات العراقية الكويت. وللعلم فالسيد كمالي عمل في قسم العناية الصحية أثناء تطوعه.

في أثناء تلك الحقبة المرعبة من غزو الكويت، ساد الخوف جميع حكومات الخليج، ومن ضمن الاجراءات المضادة التي اتخذتها حكومة الامارات أنها أمرت بتدريب أبناءها على استعمال السلاح لمدة ستة اسابيع واصدرت هويات لكل من شارك في التدريبات، ومن الطبيعي أن يكون للأخ حامد هوية عسكرية مثل غيره، وهذا هو سبب امتلاكه هوية عسكرية. فالرجل ليس بعسكري على الإطلاق. ولقد انضم الى حملة التدريب العسكرية ـ بالاجبار ـ مثل جميع المواطنين من مختلف المهن والأعمال والموظفين في تلك الفترة القصيرة.

ومن ناحية أخرى يستدل من تصرف الأخ كمالي، أن البهائيين يسمح لهم دينهم بحمل السلاح لحماية أوطانهم في حالة تعرض بلادهم لخطر عدوان خارجي ويشاركون بقية أبناء الوطن في الدفاع عنه، وليس كما يظن البعض أن البهائيين لا يدافعون عن أرض بلدانهم.

وبهذا لا يمكن اعتبار السيد حامد كمالي من العسكريين دائمي الخدمة، ولا يمكن اعتبارها تهمة حتى تستحق الاشارة اليها.

نحن نعيش في زمن لا يثق فيه أحدنا بالآخر، ومجرد أن يكون للأخ حامد لقبان، يظن (أصحاب نظرية المؤامرة) أن هناك مخططاً خطيراً يرتب له. لكننا لو تذكرنا أن بعض دول الخليج لم تكن دولاً لا بالمفهوم ولا بالتنظيم اللذين هي عليه اليوم، فلقد كانت أشبه بقرى مفرقة فقيرة قبل أكثر من خمسين عاما، تفتقر للتنظيمات الادارية والمدنية، ولم يكن لأغلب الاماراتيين جوازات سفر وكانت بيوتهم من القصب أو الخيام ويشربون من مياه الآبار المالحة ويركبون الجمال ويحتفظون بها أمام أبواب بيوتهم. لو عرفنا ذلك، لأدركنا حالة تلك الدولة وحالة شعبها قبل عقدين او ثلاثة فقط.

في تلك الفترة وما قبلها بقليل، أكتشف البترول وبدأ معه قدوم البشر من مختلف أنحاء الارض وأقرب الناس الى أرض الامارات هم الايرانيون

على الساحل الآخر للخليج، وبذلك بدأ أصحاب المهن والتجار وكل من ضاقت به سبل الحياة في بلده بالسفر الى الامارات لتدبير شؤون عمله وحياته، وبعدما استقروا وبدأت الأحوال المعيشية تتحسن، تزوج هؤلاء الرجال أو استقدموا عوائلهم واستقروا، ومنهم السيد كمالي والد الأخ حامد. ومع ذلك فلقد فضل الطبيب كمالي الذهاب الى جزيرة سقطرى في اليمن حيث ظن أن المعيشة هناك قد تكون أفضل وحالة سكانها المادية تدعو أصحاب القلوب الرحيمة لمساعدتهم، كما يجب أن لا ننسى أنه ليس كل البشر باستطاعته تحمل حرارة طقس دول الخليج.

أن يكون للانسان لقبين فيهما اختلاف، فهذا أمر طبيعي في الدول العربية في ذلك الزمان حيث ينتشر الاهمال والجهل بكل أمور الحياة، وليست اليمن ببعيدة عن ذلك في سنوات حكم الأئمة، فكم من انسان يمني الأصل أباً عن جد، كان بدون وثائق رسمية أو هوية أحوال مدنية أو جنسية أو جواز سفر، وكم منهم حمل أكثر من جواز سفر ـ حتى اليوم ـ وخصوصا في مدينة عدن وجنوب اليمن عموما. وهذه ليست بجريمة إذا حمل مواطن يمني أكثر من جواز سفر.

كم من مرة تعلن دولنا العربية عدائها وقطع علاقاتها الدبلوماسية والطبيعية مع دول أخرى، فيسري هذا القانون على مواطنيها؟ وكم من مواطن راح ضحية هذا التخبط السياسي والاداري لحكومته؟ لقد كان وما زال المواطن العربي ضحية السياسات الضعيفة الركيكة لحكوماتهم، فهم أول من يدفعون ثمن هذه الفوضى والتصرفات الجاهلة ويدخلون ساحات القتال للدفاع عن طيش حكوماتهم. وأتذكر تصرفات حكومة العراق الهوجاء خلال فترات الحكم المختلفة، فكلما جاء نظام جديد، أعلن مقاطعته لدولة من دول الجوار وهدد مواطنيه بأقسى العقوبات إذا وطأت أقدامهم أرض تلك البلاد، وكم منهم اختفوا في غياهب السجون ولم يعثر لهم على أثر. وبالمثل كانت تفعل بقية الدول المجاورة، فالعراق منع من زيارة ايران وسوريا ومصر واليمن الديمقراطية سابقاً ـ كما أذكر ـ في وقتها، وغيرها من بقية البلدان؛ وكذلك كان الحال بالمثل من تلك الدول، ولا يقع

ضحية تصرفات هؤلاء الساسة الجهلاء إلا أبناء الوطن البسطاء البعيدين عن ألاعيب السياسيين.

العجيب أن تطلق المقالة في أول اسطرها، صفة (زعيم) على الأخ حامد.! والحال أنه ليس في الادارة البهائية في جميع أنحاء العالم مثل هذه الصفة أو الرتبة، لكننا كعرب تعودنا هذه الأسماء منذ أن بدأت مرحلة الثورات والانقلابات (الديمقراطية) التي أوصلتنا الى العهود البدائية باستعمال ذلك، ولا أظن هذه الصفة قد جاءت، إلا بعدما تعودنا استعمالها من زعماء الثورات 'الأبطال' الذين دمروا شعوبهم حينما أرغموهم على تطبيق برامج ومناهج وشعارات سخيفة هوجاء خالية من أي فكر أو رؤية مستقبلية أو منهجية لصالح الوطن والمواطن. وها نحن بعد مرور حدود السبعين عاما من بدأ تلك الثورات العقيمة المأساوية، يمكننا رؤية ما وصلت اليه أحوال شعوبنا من مآسي وخراب بكل وضوح، فلا خدمات انسانية ولا طبية ولا تعليمية، والأزمات تلاحقها أزمات، من البطالة وسوء العناية الطبية الى تدني مستوى التعليم الى منع دخول الكتب الى تسطيح العقل العربي بمناهج شيطانية.

43

الحقيقة يا أخونا ع. ر. ع. كلامك من ذهب ويشير الى ثقافة عالية جدا. فأولا مبدأ ذكرته هو: (الاختلاف رحمة). وكان عليك أن تتأمل مضمونه، فهو بدعة من رجال الدين، ليعيشوا على شرذمة المجتمع. لأنه في حقيقته ضد ما جاء في القران الكريم في دعوته للاتحاد، ولولا اتحاد المسلمين لما انتشر الاسلام. لذا فهو مبدأ وفكر خاطئ، فالاختلاف يؤدي الى الغيظ والغضب والحدّة والطيش وتبادل الكلمات الجارحة ومن ثم استعمال الأيدي والمعاركة والمقاتلة والتفرق والتشتت كما ترى في هذا اليوم. فأين الرحمة والاتحاد في ذلك؟

وأما دعوتك للتمسك بالعلماء! فمن أين لي ولك ان نعرف من هو العالم؟ هل من خلال عباءته ومسبحته أم من طول جلبابه ومسبحته؟ فجميعهم على ذات الشاكلة. ثم من أين لنا أن نعرف من هو العالم، إذ لا

بد لنا ـ نحن البسطاء ـ أن نكون بمستوى أعلى منه علما حتى نعرف الفروقات فيما بينهم. والأزهر يخرج كل سنة عشرات الألوف من الطلاب، أو أكثر، ولو كان كل هؤلاء علماء، لأصبحت أمتنا العربية أعلى امة على الارض بالعلوم والمعارف والاختراعات. ولكن كما ترى ومع الاسف، فالكل منشغل بالفتوى بأمور لا توصف إلا بأنها مسائل تافهة، وغالبيتها مهتمة بتكفير الآخر وما تحت الحزام والمسائل النسوية. أما أن تحيل سبب أحوال مجتمعنا المزرية الى الحكومات الفاسدة، فلقد ذكر من قبل: كيفما تكونوا يولى عليكم. أما قولك أن البهائية تدعو الى الكفر، فيتضح تماما أنك لم تقرأ سطرا واحدا عنها. واستمع لما يقوله غير المسلمون عن الاسلام وعن سيدنا محمد(ص)، لتعرف من الذي يوصف بالكفر والكذب على الله تعالى. أما رفضك لفكرة تغيير الدين (وليس بتغيير ديننا)! فتغيير الدين كان مطلب جميع أمم الأديان من أهل الكتاب وأولهم المسلمون، وكانت الفرحة وما زالت تملأ قلوب المسلمين عند إقبال الناس وايمانهم، والتغيير هي حالة انتقال من دين سماوي قديم الى دين سماوي جديد من عند الله. ولا عيب في ذلك، بل هي دعوة حقيقية من عند الله للايمان، وهذه سنة إلهية لا تتغير ولا تتبدل. أما أن تعتمد وتقتدي على أن الأزهر حينما كفّر البهائية، فكل مجمع ديني يكفر الدين اللاحق، ألم تسمع بقيافا وحنان؟ وهما أعلم علماء اليهود، وكيف كفرا السي المسيح وطالبا بصلبه. وكذلك كبار رجالات قريش وشعرائهم وشيوخهم كيف كذبوا سيدنا محمد(ص). ولو تتبعت أصحاب الديانات الالهية فرادى، لوجدت أن أول من يكذب الرسل والأنبياء ويسعى لقتلهم، هم رجال الدين، وليس الأطباء والمهندسين والبقالين والنجارين والبناءين والحدادين، ولا سيدات البيوت، والسبب أن هؤلاء يعتاشون ويترزقون على سحر الناس بما يروجونه من كلام يميت الأرواح .

وبهذا نأمل أن نكف أيدي المعارضين عن الكتابة وتجف أقلامهم وتهدأ نفوسهم.

سيفي سيفي